

سفر باروخ

الكتاب الرابع  
سفر باروخ

تقديم

تأليف

الأنبا موسى

الشماس الإكليزيكي

الأسقف العام

إيهاب رنيف وهيب

قداسة البابا شنودة الثالث  
بابا الأسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية

نيافة الأنبا موسى

أسقف الشباب

القس مرقس خلة  
كاهن كنيسة مار جرجس بسيدنى

|                  |   |
|------------------|---|
| إسم الكتاب       |   |
| إسم المؤلف       | الإكليريكي إيهاب رئيف وهيب              |
| مراجعة           | والقس مرقس خلة                          |
| ترجمة            | بطرس                                    |
| كتابة لغة عربية  | مهندس عماد فيليب غالى                   |
| مراجعة لغة عربية | أ. كرم كامل إبراهيم                     |
|                  | رسم غلاف وتصميم فنى : م. وهيب رئيف وهيب |
| فصل ألوان وطباعة | : COLOUR                                |
| الطبعة الأولى    | HOUSE                                   |
|                  | ( أبريل                                 |
|                  | 1999 )                                  |



### تحذير

+لايجوز طبع هذا الكتاب أو تصويره دون الإتصال بالمؤلف.  
والكتاب متوفر بكنيسة مارجرس كينسجتون - سيدنى - أستراليا.

3 A Bowral St. KENSINGTON SYDNEY NSW 2033 AUSTRALIA

P.O. Box 52 KENSINGTON SYDNEY NSW 2033 AUSTRALIA

وكنيسة القديسة العذراء بروض الفرع 5 ش الكركى شبرا - مصر

+وإذا نفذت الطبعة سنقوم بطبعه مرة أخرى حيث أن دخل هذا الكتاب  
مخصص للمساهمة فى نشاط دراسة الكتاب المقدس

+ويمكن الحصول على الكتاب بالإتصال بتليفون 9558 3960 (02) : سيدنى

أو تليفون 4321937 : القاهرة

أستراليا أو بمراسلة المؤلف على العنوان التالى:

1 / 46 Terrace Road DULWICH HILL NSW 2203 - SYDNEY -

AUSTRALIA

أو مصر 30 : ش ابن الأثير روض الفرع - شبرا مصر - القاهرة



## {الفهرس}

|       |   |
|-------|---|
| ..... | تقد يم الأنبا موسى أسقف الشباب 9                              |
| ..... | تقد يم القس مرقس خلة كاهن كنيسة مارجرس - كينزجتون أستراليا 10 |
| ..... | كلمة شكر 11   |
| ..... | كلمة المؤلف 12  |

### الفصل الأول:

|       |  |
|-------|--|
| ..... | أولا : أشخاص بإسم باروخ 14             |
| ..... | ثانيا : كاتب السفر 14                  |
| ..... | ثالثا : اللغة التي كتب بها السفر 18    |
| ..... | رابعا : زمن كتابة السفر 18             |
| ..... | خامسا : متى يقرأ في كنيسةنا القبطية 18 |
| ..... | سادسا : مكانه في الكتاب المقدس 18      |

### الفصل الثاني:

|       |                         |
|-------|-------------------------|
| ..... | أولا : قانونية السفر 20 |
| ..... | ثانيا : أقسام السفر 22  |

### الفصل الثالث:

#### تأملات في سفر باروخ:

|                 |       |    |              |
|-----------------|-------|----|--------------|
| التوبة:         | ..... | 25 | الفصل الأول  |
| العدل:          | ..... | 42 | الفصل الثاني |
| الحكمة:         | ..... | 52 | الفصل الثالث |
| العقاب للتأديب: | ..... | 59 | الفصل الرابع |
| الخلاص:         | ..... | 69 | الفصل الخامس |
| رسالة أرميا:    | ..... | 72 | الفصل السادس |

### الفصل الرابع:

|       |              |
|-------|--------------|
| ..... | سفر باروخ 84 |
|-------|--------------|

### الفصل الخامس:

|       |                         |
|-------|-------------------------|
| ..... | إعتراضات والرد عليها 93 |
| ..... | كتب للمؤلف 97           |
| ..... | المراجع 97              |

+

{تقديم نيافة الأنبا موسى أسقف الشباب}

+

### {تقديم القس مرقس خلعة}

**"الكلام الذى أكلمكم به .. هو روح وحياة" .. "يو 63 : 6"**

هكذا وصف السيد المسيح كلامه .. وإنجيله .. وهكذا بين أهمية قراءة الكتاب المقدس .. لأنه يكلمنا .. ويوصينا .. ويعلمنا فى الكتاب المقدس .. فهو بالحق روح وحياة .. مبارك هو الإنسان الذى خبأ كلام الله فى قلبه .. وفى ذاكرته .. لكى لا يخطئ .. ولكى تكون كلمات الله نور لسبيله وكل طريقه. ها نحن نلتقى يا حبيبي القارئ .. فى حلقة أخرى جديدة .. من تلك السلسلة المباركة الممتعة .. التى بدأها الأخ الحبيب المبارك الشماس الأكليريكي الأستاذ إيهاب رنيف وهيب . فأخرج لنا كتاب " سفر طوبيا " وأخرج لنا كتاب " سفر يهوديت " ، " وتنمة دانيال " وها هو فى إستمرارية بحثه فى مجموعة " الإسفار القانونية الثانية " يخرج لنا فى هذا الكتاب عن " سفر باروخ " مجهود له تقديره .. بحث .. فى دقة - كلمات - فى سلاسة وسهولة - معلومات .. فى إفاضة وترتيب .. روحيات .. فى عمق .. تاريخ فى صدق .. مما جعل الكتاب كله .. ثمرة جهاد حلوة مخلصنة وشيقة..

ينتظره الباحث - ويستمتع به القارئ .. ويعيش معه كل محب للكتاب المقدس بعهديه. الرب المحب يبارك فى عمل وخدمة هذا الأخ المبارك الحبيب .. ليعمل ويعمل مستمرا فى جهده المخلص وبحثه الأمين .. وليكن هذا الكتاب .. وغيره مما أخرجه ومما سيخرجه .. سبب بركة فى حياة الجميع .. بصلوات وشفاعات كلية الطهر أم النور الحقيقى القديسة العذراء مريم - وأمير الشهداء مارجرس شفيح بيعتنا المقدسة . وبصلوات وتضرعات الجالس على عرش مارمرقس .. أب الآباء .. وراعى الرعاة ومعلم المسكونة قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث وشريكه فى الخدمة الرسولية . أبينا الأسقف المكرم نيافة الحبر الجليل الأنبا موسى - أسقف الشباب. الرب المحب - يحفظ لنا حياتهما ..... آمين.

1714 القس مرقس خلعة

1998 خادم مذبح أمير الشهداء مارجرس

سيدنى - أستراليا

3بؤونة

10يونية

نياحة الأنبا إبرام أسقف الفيوم والجيزة

+

## {كلمة شكر}

### باسم الثالوث القدوس

أشكر الرب من عمق القلب الذى أعطانى الفرصة عزيزى القارئ لنتلقى للمرة الرابعة فبعد أن نفذ كتاب طوبيا وقمنا بطبعه مرة ثانية وظهور كتاب يهوديت للضوء وتتمة سفر دانيال الآن تحت الطبع أقدم لك عزيزى القارئ الكتاب الرابع نبوءة باروخ . أشكر الرب الذى أعطانى النعمة والإرشاد حتى أكمل هذه الدراسة فى سفر باروخ ، أشكر الرب الذى منحنى أن أتم هذا العمل الذى بين يديك أيها القارئ وأطلب منه يعطينى بركة أن أكمل مجموعة الأسفار القانونية الثانية لكى على الأقل أكون قد قدمت شيئا ولو بسيطاً لكنيستنا الأرثوذكسية التى على الدوام تعطينا بغير حدود ويكون هذا جزء بسيط من الذى نأخذه منها . أشكر الرب أيضا الذى أعطانى إبنى الثانى أثناسيوس جيرمايا ( إرميا ) ومن المعروف أن إرميا النبى هو الذى كان يملئ على باروخ ما يقوم بكتابته.

أحب أن أشكر زوجتى العزيزة إيمان التى مازالت تكافح معى فى أن تعطينى الوقت وتوفر لى الهدوء حيث أستطيع البحث والإطلاع ، كما أشكر الأخ ماريو بطرس الذى قام بالترجمة والمهندس عماد غالى الذى قام بالكتابة والمراجعة وخاصة نيافة الأنبا موسى الذى قام بتشجيعى مع أبى العزيز مرقس خلة وأ .كرم كامل ود .مجدى أنور لمراجعة اللغة العربية الرب قادر أن يعوض الجميع السمائيات عوض الأرضيات والباقيات عوض الفانيات ويجازيهم كل خير عن تعب محبتهم . والرب يبارك فيكم جميعاً لأنه لولا تعضيدكم وتشجيعكم ومحبتكم لى لكنت توقفت من أول كتاب . الرب قادر أن يجعل هذا الكتاب سبب بركة لى ولكم بصلوات القديسة العذراء مريم والقديس مارجرس الرومانى والأنبا موسى الأسود ، وباروخ النبى وإرميا النبى وبركة صلاة أبينا البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث وشريكه فى الخدمة الرسولية نيافة الأنبا موسى.

أذكرونى فى صلواتكم.

إيهاب رئيف وهيب

+

باسم الآب والآبن والروح القدس إله واحد آمين

### {المقدمة}

هذا الكتاب يعرف باسم " كتاب باروخ " ولكن لأنه السفر الوحيد فى الأسفار القانونية الثانية الذى صيغت عباراته على نمط الكتب النبوية فى العهد القديم ، خاصة سفرى إرميا ودانيال ، فلذلك أطلق عليه فى الترجمات العربية " نبوءة باروخ . " وهو سفر جميل ورائع و ملئ بالنبوات الخاصة بالسيد المسيح وأشهرها النبوءة التى تثبت تجسد السيد المسيح على الأرض وقد إستخدمها القديس أثناسيوس الرسولى فى الرد بها على الأريوسيين أنظر ( 38 - 36 : 3 ) وفيه أيضا إرشاد للنفس للرجوع والتوبة وكيف أن الإنسان الذى يبتعد عن الله لاتركه محبة الله بل تحاول أن تؤدبه وتعمل على أن تنقيه وأن ترده ثانية إلى أحضانها فيجدها مفتوحة له . ونرى كيف أن الرب يقوم بتحذرننا مرات ومرات كثيرة وإذا لم نسمع له يتركنا لخطايانا وهنا نجد أنفسنا وحدنا بسبب خطايانا ولكن بعد التوبة والرجوع إلى النفس تتغير حالتنا وحياتنا . نرجع إليه فيرجع إلينا . ونحس بدفء أحضان الرب .

كما نجد تحذير من الآلهة المزيفة التى نضر ولا يوجد منها أى نفع ، والآلهة المزيفة ليست شرطا أن تكون صنما بل ممكن أن تكون فى شهوة مال أو نظر أو تلفزيون أو كل ما يمنعك عن الإتصال بالله . ونجد فى هذا السفر أيضا تعليم جميل عن الصلاة من أجل رؤساءنا وملوكنا والذين هم فى موضع المسئولية.

الرب يجعل هذا السفر بركة لكل من يقوم بقراءته ببركة باروخ النبى وبركة القديسة العذراء مريم والقديس العظيم مارجرس و صلوات أبينا البطريرك الأنبا شنودة الثالث عنا وشريكه فى الخدمة الرسولية نيافة الأنبا موسى الأسقف العام.

أذكرونى فى صلواتكم.

المؤلف.

## {الفصل الأول}

أشخاص بإسم باروخ.  
كاتب السفر.  
اللغة التي كتب بها

زمان كتابة السفر.  
متى يقرأ فى كنيستنا

مكانه فى الكتاب المقدس

السفر.

القبطية.

أولاً:

ثانياً:

ثالثاً:

رابعاً:

خامساً:

سادساً:

أولاً : أشخاص بإسم باروخ:-

باروخ كلمة عبرية معناها ( مبارك ) ، وبالقبطية ( مكارى . ) وقد ذكرت الكلمة فى الكتاب المقدس إسما لثلاثة أشخاص ، كان أحدهم هو ( باروخ ) كاتب السفر المعروف بإسمه والذي نتحدث عنه فى هذا الكتاب.

الأول : هو ( باروخ بن زباى ) الذى ذكر عنه نحميا أنه رمم جزءا من سور أورشليم " وبعده رمم بعزم باروخ بن زباى قسما ثانيا من الزاوية إلى مدخل بيت ألياشيب الكاهن العظيم ) " نح ( 20 : 3 ) وقد كان باروخ هذا من بين الرؤساء واللاويين والكهنة الذين ختموا على الميثاق الذى أقسم فيه الشعب كرجل واحد أن يسيروا فى شريعة الله " ودانيال وجنثون وباروخ ) " نح. ( 6 : 10 )

أما الثانى : فهو ( باروخ بن كلحوزة ) وأبو معسيا الذى هو من رؤساء الشعب الذين عادوا بالقرعة للسكنى فى مدينة أورشليم "ومعسيا بن باروخ بن كلحوزة بن حزايا بن عدايا بن يوياريب بن زكريا بن الشيلونى ) " نح. ( 5 : 11 )

أما الثالث : فهو ( باروخ بن نيريا بن معسيا بن صدقيا بن حسديا بن حلقيا )

### ثانيا : كاتب السفر :-

كاتب هذا السفر هو باروخ بن نيريا بن معسيا بن صدقيا بن حسديا بن حلقيا . وقد كتب سفر نبوءته فى بابل بعد السبى . وكان ذلك فى السنة الخامسة فى السابع من الشهر حين أخذ الكلدانيون أورشليم وأحرقوها بالنار . كان باروخ يعمل مع إرميا النبى " وسلمت صك الشراء لباروخ بن نيريا بن محسيا ) معسيا ( أمام حنمئيل ابن عمى وأمام الشهود الذين أمضوا صك الشراء أمام كل اليهود الجالسين فى دار السجن ) إرميا ( 12 : 32 ) وكتب وحيه " فدعا إرميا باروخ بن نيريا فكتب باروخ عن فم إرميا كل كلام الرب الذى كلمه به فى درج السفر . وأوصى إرميا باروخ قائلا : أنا محبوس لا أقدر أن أدخل بيت الرب . فأدخل أنت وإقرأ فى الدرج الذى كتبتة عن فمى كل كلام الرب فى آذان الشعب فى بيت الرب فى يوم الصوم وإقرأه أيضا فى آذان كل يهوذا القادمين من مدنهم . لعل تضرعهم يقع أمام الرب فيرجعوا كل وتحد عن طريقه الردئ لأنه عظيم الغضب والغيط الذان تكلم بهما الرب على هذا الشعب . ففعل باروخ بن نيريا حسب كل ما أوصاه به إرميا النبى بقراءته فى السفر كلام الرب فى بيت الرب ) " إرميا ( 8 - 4 : 36 ،

"فأخذ إرميا درجا آخر ودفعه لباروخ بن نيريا الكاتب فكتب فيه عن فم إرميا كل كلام السفر الذى أحرقه يهوياقيم ملك يهوذا بالنار وزيد عليه أيضا كلام كثير مثله ) " إرميا ( 32 : 36 ) ورسوله الأمين " فقرأ باروخ فى السفر كلام إرميا فى بيت الرب فى مخدم جمريا بن شافان الكاتب فى الدار العليا فى مدخل باب بيت الرب الجديد فى آذان كل الشعب ) " إرميا ( 10 : 36 ) .

ويبدو أنه كان من عائلة شريفة " الأمر الذى أوصى به إرميا النبى سرايا بن نيريا بن محسيا ) معسيا ( عند ذهابه مع صدقيا ملك يهوذا إلى بابل فى السنة الرابعة لملكه . وكان سرايا رئيس المحلة ) " إرميا ( 59 : 51 ، كما يذكر يوسيفوس أنه كان رجلا ذا مقدرة فذة ، وكان فى إمكانه أن يصل إلى مركز رفيع ، وكان هو يعلم هذا ، ولكنه تخلى عن طموحه بناء على وصية إرميا " وأنت فهل تطلب لنفسك أمورا عظيمة . لا تطلب لأنى هأنذا جالب شرا على كل ذى جسد يقول الرب وأعطيك نفسك غنيمة فى كل المواضع التى تسير إليها ) " إرميا ( 5 : 45 ) وكان باروخ الصديق الوفى لأرميا النبى.

## باروخ وإرميا النبي بجانبه

وقد نسب السفر إلى باروخ لأنه كتب الإصحاحات الخمسة الأولى فيه ، أما الإصحاح السادس والآخر فقد كتبه إرميا النبي لليهود الذين كان ملك بابل مزمعا أن يسوقهم في السبي إلى بابل.

و باروخ كاتب السفر كان يعمل كاتباً لإرميا النبي ، يكتب له ما يأمر بكتابته . وقد كان مخلصاً لإرميا وعرف عنه أنه كان نبيا صديقا له وقد إشتراك الإثنان في الأتعاب والإضطهادات التي لقيها من يهوياقيم بن يوشيا ملك يهوذا.

وقد ذكر في الكتاب المقدس الكثير عن باروخ . فإن إرميا ( وهو في السجن ) بعدما إشتري لنفسه حقل عمه ( حنمئيل بن شلوم ( الذى فى ) عناثوث ( بحق الفكاك ، أخذ صك الشراء المختوم وسلمه لباروخ " فقال إرميا . كلمة الرب صارت إلى قائلة . هوذا حنمئيل بن شلوم عمك يأتى إليك قائلا إشتري لنفسك حقلى الذى فى عناثوث لأن لك حق الفكاك للشراء . فجاء إلى حنمئيل بن عمى حسب كلمة الرب إلى دار السجن وقال لى إشتري حقلى الذى فى عناثوث الذى فى أرض بنيامين لأن لك حق الإرث ولك الفكاك إشتريه لنفسك . فعرفت أنها كلمة الرب . فإشتريت من حنمئيل بن عمى الحقل الذى فى عناثوث ووزنت له الفضة سبعة عشر شاقلا من الفضة . وكتبته فى صك وختمت وأشهدت شهودا ووزنت الفضة بموازين . وأخذت صك الشراء المختوم حسب الوصية والفريضة والمفتوح . وسلمت صك الشراء لباروخ بن نيريا بن محسيا ( محسيا ) أمام حنمئيل ابن عمى وأمام الشهود الذين أمضوا صك الشراء أمام كل اليهود الجالسين فى دار السجن ) " إرميا ( 12 - 6 : 32 ) فقد إنتمنه على حفظ الوثائق الخاصة به.

وبينما إرميا فى السجن أيضا ، إستدعى إليه باروخ وأملاه ما أوحى الله به إليه من نبوءة فكتبه فى درج بالحبر " فدعا إرميا

باروخ بن نيريا فكتب باروخ عن فم إرميا كل كلام الرب الذى كلمه به فى درج السفر ) " إرميا. ( 4 : 36

وبأمر إرميا قرأ باروخ المكتوب فى الدرج فى آذان كل الشعب فى بيت الرب فى يوم الصوم " فأدخل أنت وإقرأ فى الدرج الذى كتبته عن فمى كل كلام الرب فى آذان الشعب فى بيت الرب فى يوم الصوم وإقرأه أيضا فى آذان كل يهوذا القادمين من مدنهم ) " إرميا ( 6 : 36 ، كما قرأه مرة أخرى فى آذان رؤساء يهوذا بناء على طلبهم " فأرسل كل الرؤساء إلى

باروخ يهودى بن نثنيا بن شلهيا بن كوشى قائلين . الدرج الذى قرأت فيه فى آذان الشعب خذه بيدك وتعال . فأخذ باروخ بن

نيريا الدرج بيده وأتى إليهم . فقالوا له إجلس وإقرأ فى آذاننا . فقرأ باروخ فى آذانهم ) " إرميا 14 : 36 ، ( 15 ، فلما

سمعوا الكلام خافوا خوفا شديدا وأشاروا على باروخ أن يهرب ويذهب ويختبئ هو وأرميا من وجه الملك يهوياقيم " فقال



الرؤساء لباروخ إذهب وإختبئ أنت وإرميا ولا يعلم إنسان أين أنتما ) " إرميا. ( 19 : 36 )  
وقد حدث أن الملك لما سمع بعض ما ورد في الدرج إغتاز جدا وألقى السفر كله في النار وأحرقه " وكان الملك جالسا في بيت الشئ في الشهر التاسع . والمانون قدامه متقد . وكان لما قرأ يهودر ثلاثة شطور أو أربعة أنه شقه بمبراة الكاتب وألقاه إلى النار التي في الكانون حتى فنى كل الدرج في النار التي في الكانون ) إرميا 22 : 36 ، ( 23 ) وقد طلب الملك أن يقبض على باروخ الكاتب وأرميا النبي لكن الرب خبأهما فلم يعثر عليهما . وقد أوحى إلى إرميا بعد ذلك فأخذ درجا آخر وأملى السفر مرة أخرى على باروخ فكتبه وقد زيد عليه أيضا كلام كثير " فأخذ إرميا درجا آخر ودفعه لباروخ بن نيريا الكاتب فكتب فيه عن فم إرميا كل كلام السفر الذي أحرقه يهوياقيم ملك يهوذا بالنار وزيد عليه أيضا كلام كثير مثله ) " إرميا ( 32 : 36 ) .

وقد روى الكتاب المقدس أيضا أن رجال يهوذا لم يسمعوا لصوت الرب على لسان إرميا فيما يتعلق بالإقامة في أرض يهوذا وعدم الذهاب إلى مصر فقاوموه متكبرين عليه وعلى باروخ وأخذوهما عنوة مع بقية شعب يهوذا وبنات الملك وحملوهما على الذهاب إلى أرض مصر حيث أتوا إلى مدينة ( تحفحيس ) وأقاموا فيها " وكان لما فرغ إرميا من أن كلم كل الشعب بكل كلام الرب إليهم الذي أرسله الرب إليهم إليهم بكل هذا الكلام . أن عزريا بن هوشعيا ويوحانان بن قارح وكل الرجال المتكبرين كلموا إرميا قائلين . أنت متكلم بالكذب . لم يرسلك الرب إلينا لتقول لا تذهبوا إلى مصر لتتغربوا هناك . بل باروخ بن نيريا مهيجك علينا لتدفعنا ليد الكلدانيين ليقتلونا وليسبونا إلى بابل . فلم يسمع يوحانان بن قارح وكل رؤساء الجيوش وكل الشعب لصوت الرب بالإقامة في أرض يهوذا . بل أخذ يوحانان بن قارح وكل رؤساء الجيوش وكل بقية يهوذا الذين رجعوا من كل الأمم الذين طوحوا إليهم يتغربوا في أرض يهوذا . الرجال والنساء والأطفال وبنات الملك وكل الأتفس الذين تركهم نبوزرادان رئيس الشرط مع جدليا بن أخيقام بن شافان وإرميا النبي وباروخ بن نيريا . فجاءوا إلى أرض مصر لأتهم لم يسمعوا لصوت الرب وأتوا إلى تحفحيس ) " إرميا. ( 7 - 1 : 43 )

نباخته : توجد تقاليد كثيرة عن نباحته ولكن لا يعرف على وجه التحديد متى تتيح ولا أين دفن فمن التقاليد اليهودية من يقول :

- 1 - عندما كان باروخ في بابل - حينما أخذه نبوخذ نصر من مصر هو وأرميا معلمه بعدما إنتصر نبوخذ نصر على خفرع ملك مصر صار معلما لعزرا ، وأن عزرا رفض ترك بابل والذهاب إلى اليهودية إلا بعد وفاة معلمه الشيخ باروخ النبي وهذا هو الرأي الأرجح.
- 2 - رأى آخر يقول عندما رجع باروخ إلى أورشليم حاملا معه سفره ، أقام في وسط خرائب أورشليم إلى أن تتيح.
- 3 - والبعض يظن أنه تتيح في مصر ( رأى جيروم. )

وقد كانت شخصية باروخ القوية والدور الذي قام به في حياة أرميا وخدمته ، دافعا للأجيال اللاحقة للاشادة به ، وتأليف الكثير من الكتب التي نسبوها إليه ومنها:

- أ - رؤيا باروخ.
- ب - سفر باروخ.
- ج - بقية أقوال باروخ.
- د - سفر باروخ الغنوسى.
- هـ - سفر باروخ المكتوب أصلا باللاتينية.
- و - رؤيا باروخ في اليونانية وترجع إلى القرن الثانى.
- ز - سفر آخر لباروخ يرجع إلى القرن الرابع أو القرن الخامس.

### ثالثا - اللغة التي كتب بها السفر:-

قد كتب سفر باروخ أصلا باللغة العبرانية وكان معتبرا أنه جزء مكمل لسفر إرميا . وقد بقى السفر متداولاً بالعبرية ، كما بقيت نسخته الأصلية متعارفة حتى القرن الثانى الميلادى حين ترجمها ( تادوسيون ) إلى اللغة اليونانية . ومنذ ذلك الحين إخفت النسخة العبرانية ولم توجد.

### رابعا - زمن كتابة السفر:-

كتب هذا السفر فى بابل بعد السبى وكان ذلك فى السنة الخامسة فى السابع من الشهر حين أخذ الكلدانيون أورشليم وأحرقوها بالنار . ويحتمل أن القسم الأول من السفر ( إصحاح ( 8 : 3 - 15 : 1 ) كتب فى القرن الثانى قبل الميلاد إلا أن البعض يظنون أنه يرجع إلى العصر الفارسى.

### خامسا - متى يقرأ السفر فى كنيسةنا الأرثوذكسية:-

يقرأ جزء من السفر فى لقان عيد الغطاس حيث وضعت نبوته عن تجسد المسيح ( با ( 4 : 4 - 36 : 3 ضمن النبوات التى تقرأ ضمن هذه الصلاة - كتاب خدمة الشماس . \*  
وأيضاً يقرأ جزء من صلاة باروخ ( با ( 16 - 11 : 2 ضمن تسابيح سبت الفرح ( ليلة أبوغلا مسيس - كتاب خدمة الشماس \*

### سادسا - مكان السفر فى الكتاب المقدس:-

يقع مكان السفر بعد مراثى إرميا وإختصاره ( با ( وعدد إصحاحاته 6 وآياته 213 آية.

---

\*كتاب خدمة الشماس - للمعلم فرج عبد المسيح صفحة 177 طبعة 1990

\*نفس المرجع السابق - صفحة 511 طبعة. 1990

## {الفصل الثانى}

أولا : قانونية السفر.

ثانيا : أقسام السفر.

### أولا : قانونية السفر:-

رغم إقرار جميع الكنائس الأرثوذكسية والكاثوليكية بصحة هذا السفر ، فإن البروتستانت ينكرون على باروخ أنه كاتب السفر ، وهم يقولون أن الإصحاح السادس منه المعروف بإسم ( رسالة إرميا ( لظن معتبرا سفرا قائما بذاته فى الترجمة السبعينية.

ويقول مؤلف كتاب ( مرشد الطالبين إلى الكتاب المقدس الثمين - طبعة بيروت - سنة 1937 ص ( 306 وهو بروتستانتى قال أن ) هذا السفر عبارة عن مجموعة إضافات إلى نبوات إرميا وهى غير صحيحة . ( ولا يمكن الأخذ بهذا القول لأن الذى يقرأ الإصحاحات من سفر إرميا التى تتحدث عن باروخ يتأكد بكل يقين أن باروخ لم يكن مجرد كاتب فقط ولكنه نبيا أيضا . غير أن المؤلف البروتستانتى المذكور ، يضطر - إزاء إجماع كل الكنائس على الإقرار بقانونية هذا السفر - أن يضيف إلى قوله السابق عما إحتواه السفر من إضافات إلى نبوات إرميا قائلا ( وهى وإن تكن غير صحيحة من الوجهة التاريخية ، لكنها

تظهر تقوى وغيره غدتها كلمة العهد القديم وروحه. )

ولعلنا قد سردنا سابقا ) فى كتب هذه السلسلة ( أسماء وتواريخ المجامع التى عقدت وأقرت قانونية وصحة أسفار المجموعة النثية للتوراة التى جمعت بعد عزرا ومن بينها سفر باروخ ، كما قلنا أنها وردت ضمن قائمة الأسفار الموحى بها وذكرت فى قوانين الرسل وقوانين ابن العسال ، ونضيف أنه ورد فى كتابات يوحنا فم الذهب ) من آباء الجيل الرابع ( قوله ) كما أن كتاب أرميا النبى ليس فيه شك ، كذلك كتاب باروخ لا يجب أن يرتاب فيه أحد ولا فى بقية الأسفار التى قبلتها الكنيسة لكى تحسب من رتبة نفس الكتب القانونية. )

هذا وقد ورد فى كتاب ( مشكاة الطلاب فى حل مشكلات الكتاب - ص ( 167 أن الكثيرين من القديسين آباء الأجيال الأولى المبكرة للمسيحية قد شهدوا بهذا السفر وإستشهدوا منه فى كتاباتهم ومقالاتهم وعظاتهم ورسائلهم . فقد إستشهد به القديس إكليمنس الإسكندرى ) فى كتابه المربى - كتاب 10 : 1 ، ( 3 : 2 ، وأيضا القديس ديوناسيوس الإسكندرى ) فى مؤلفه المسألة العاشرة ( ، والبابا أثناسيوس الرسولى ) فى خطبة ضد أريوس الهرطوقى ( ، وأيضا القديس ترتليانوس وكبريانوس وأوسابيوس وكيرلس الأورشليمى وباسيليوس ويوحنا فم الذهب فى كتاباتهم.

هذا وبعد الإطلاع على كتابات آباء مجمع نيقية وماقبل مجمع نيقية ومابعده سوف نورد لك ما قبل عن سفر باروخ لإثبات كيف أن آباء الكنيسة كانوا يعترفون بهذا السفر قبل الإنقسام فكيف بعد الإنقسام لا يعترف به البروتستانت ؟

#### يقول القديس يوحنا ذهبى الفم:

" كما أن كتاب إرميا النبى لاشك فيه ، كذلك كتاب باروخ لا ريب فيه ، وليس لنا أن نرتاب فى بقية الأسفار التى قبلتها الكنيسة . بل علينا أن نجعل لها من المنزلة ما للكتب القانونية عينها ) " يوحنا ذهبى الفم. )

وقد إستشهد القديس أثناسيوس الرسولى كما ذكرنا بأية التجسد هذه فى مقالته الثانية ضد الأريوسيين ، ومرة أخرى فى مقالته الأولى فى كلامه عن الرب يسوع المسيح " وبعد ذلك تراءى على الأرض وتردد بين البشر ) " باروخ ( 3 : 38

#### أقوال آباء مجمع نيقيا:

إستشهد القديس أثناسيوس فى دفاعه عن ألوهية الإبن ضد الأريوسيين بقوله " : كما سمعتم مقاله موسى وأشعيا عن الإبن إسمعوا مقاله إرميا فى حسابه بنفس تلك الحقيقة : هذا هو الله ولن يوجد آخر مثيلا به ، هو قد أوجد كل الطرق التى للمعرفة وأعطاهما إلى يعقوب عبده وإسرائيل قديسه . وبعد ذلك أظهر نفسه على الأرض وعاش مع بنى البشر ) " باروخ ( 3 : 35 - 37 ) .

وأیضا إستشهد عن قول إرميا النبى من سفر باروخ بقوله " إرميا كان أيضا نبيا ولديه وحى الله فقد علم أن الله الآزلى الله الوحيد الإبن هو فى طبيعة واحدة مع الله الأب وهذه هى كلماته " : هذا هو الله إلهنا الذى لا يوجد إله يشبهه ) " باروخ ( 3 : 36 ) .

وإستشهد القديس أثناسيوس أيضا عن سفر باروخ فى رسالته بقوله " : إذا فى العهد القديم هناك إثنان وعشرون سفرا بالعدد لأنى كما أعلم أن تلك قد سلمت بالأيدى عند اليهود من جيل إلى جيل ، وتلك هى : الأول سفر التكوين ، الخروج ، لاويين ، عدد ، وتثنية وبعد تلك هناك يشوع بن نون ، قضاة ، راعوث وأيضا بعد ذلك هناك كتب الملوك وهم ملوك الأول والثانى تحسب ككتاب واحد وهناك الثالث والرابع تحسب ككتاب واحد . وهناك أيضا الأيام الأول والأيام الثانى تحسب ككتاب واحد . وأيضا عزرا الأول والثانى تحسب ككتاب واحد . وبعد تلك هناك كتب المزمير والأمثال وجامعة ونشيد الأثناس . وبعد تلك كتاب أيوب والأنبياء الإثنى عشر يحسب ككتاب واحد . وبعد ذلك كتاب إشعيا وإرميا ورؤيا باروخ والرسالة فى كتاب واحد . وبعد ذلك كتاب حزقيال وكتاب دانيال . وكل تلك تكون العهد القديم.

وأیضا من أقوال الآباء " : ألا تعلموا أن الذى أوجد من الأب وبعد ذلك صار رجلا هو الله ؟ فلنسمع ما قاله النبى " هذا هو الله ولن يوجد آخر مثيلا به ، وهو قد أوجد كل الطرق التى للمعرفة وأعطاهما إلى يعقوب عبده وإسرائيل قديسه وبعد ذلك

أظهر نفسه على الأرض وعاش مع بنى البشر " وهذه الآية الأخيرة هي في فهم القديس كيرلس كما في كثير من الآباء الإغريق والآباء اللاتينيين على أنها نبوة عن التجسد.

وأيضاً القديس كيرلس الأورشليمي قد إستشهد بسفر باروخ حينما تكلم عن العهد القديم.

وقد إستشهد آباء مجمع نيقيا بسفر باروخ وبحديث عن التجسد في باروخ ( 38 - 35 : 3 ) ، وذلك في محاربة بدعة نوتوريوس.

ومن أقوال الآباء في مجمع نيقيا في محاربة بدعة يوستين قد ذكروا سقوط كل البدع وبالاخص تلك التى نشرها يوستين وذلك عن سفر باروخ الذى كشف هرطقة يوستين.

والعهد الجديد يقدم لنا مثلين يظهر الأثر الذى تركه هذا السفر على كاتبه:-

1- السيد المسيح - فى إيمان الكنيسة الرسولية - هو تجسيد لحكمة الله ، كما شهد القديس بولس الرسول .. " فبالمسيح قوة الله وحكمة الله ( 1 ) " كو . ( 24 : 1 ) فياروخ النبى يمدح الحكمة المخفية عن العالم والتي إستودعها الله لإسرائيل خاصة ويتساءل " ... من صعد إلى السماء فنالها ؟ " باروخ ( 29 : 3 ) والكلام هنا على فم السيد المسيح محبباً على سؤال باروخ النبى وفى الكلمات التى نقلها عنه تلميذه الحبيب يوحنا " ليس أحد صعد إلى السماء إلا الذى نزل من السماء ابن الإنسان ( الحكمة المتجسد ( الذى هو فى السماء ) " يو . ( 13 : 3 )

2- والنبى حينما يوبخ إسرائيل على خطاياها يقول " أغضبتم صانعكم إذ ذبحتم للشياطين وليس لله " ( 7 : 4 ) نرى القديس بولس أيضاً يكرر نفس الألفاظ محذراً كرثوسة كورنثوس ويذهرهم بعبارة تعطى نفس المعنى المذكور فى باروخ قائلاً " بل إن ما يذبحه الأمم فإنما يذبحونه للشياطين لا لله . فلست أريد أن تكونوا أنتم شركاء الشياطين . لا تقدرون أن تشربوا كأس الرب وكأس شياطين . لا تقدرون أن تشتركوا فى مائدة الرب وفى مائدة شياطين . أم غير الرب أعلننا أقوى منه " ( 1كو . ( 22 - 20 )

### ثانياً : أقسام السفر:-

هذا ويمكن تقسيم السفر إلى قسمين:

- 1القسم الأول : ويشمل الإصحاحات الخمسة الأولى التى كتبها باروخ النبى.

- 2القسم الثانى : وهو الإصحاح السادس والأخير الذى يسمى رسالة إرميا النبى.

أما القسم الأول فيشمل جزئين : ( الجزء الأول ) من ص 1 إلى ص ( 8 : 3 ) ويشتمل على مقدمة السفر وكلمة تاريخية ، فهو يذكر أن السفر كتب فى السنة الخامسة من خراب أورشليم وسببها ، ويقول أن باروخ تلاه على يكتيا الملك ابن يواقيم ملك يهوذا وجميع المسيبيين من اليهود فى بابل فبكوا وصاموا تائبين وأرسلوا تقدمات فضة إلى يواقيم بن حلقيا الكاهن ليقدّم عنهم محرقات وذبائح خطية وأرسلوا مع تقدماتهم إلى أهل وطنهم فى أورشليم كتاب هذه النبوة ليقرأوها فى بيت الرب ولكى يذكروا الشعب بخطاياهم داعين إياهم أن يتوبوا ويرجعوا إلى الله و طالبين منهم أن يصلوا عنهم وعن ملك بابل وولى عهده. وفى هذا الجزء يذكر باروخ كيف أن بنى إسرائيل أخطأوا ضد الله فإستحقوا قضائه بالإنقاص منهم وخضوعهم تحت يد الأمم الوثنية . لكنه يعود فينتبأ أنه بسبب رجوعهم إلى الله وهم فى أرض السبى فسوف يعودون إلى أرضهم مرة أخرى ويقوم الله معهم عهداً أبدياً.

أما الجزء الثاني من القسم الأول ( من ص - 9 : 3 ص ) 5 ففيه يحث الكاتب الشعب أن يرجعوا إلى ينبوع الحكمة ويتعلموا الفطنة والتعقل ويفهموا سبل الرب ويقدموا توبة صادقة إلى الله ويستغيثوا به فينقذهم.

وفي هذا الجزء أيضا يطالبهم باروخ أن يرضوا الله ولا يذبحوا للشياطين . ثم يعد أورشليم بأنها سوف تخلع حلة المذلة وتتسربل بثوب البر . وتلاحظ أن باروخ يتحدث في هذا الجزء بروح النبوة عن عقيدتين مهمتين من العقيدة المسيحية وهما:-

1 - عقيدة التجسد :- ففي الإصحاح الثالث يتنبأ عن تجسد الله الكلمة لأجل خلاص كل جنس البشر ولأجل أن يتسع ملكه في كل الأرض " ما أوسع موضع ملكه ) " با ( 24 : 3 ، وفي نبوة يتحدث عن الأقيوم الثاني الذي نزل من السماء وصعد إليها " من صعد السماء ... من إجتاز إلى عبر البحر ) " با ( 29 : 3 ، ( 30 ويقول مؤكدا حقيقة التجسد " وبعد ذلك تراءى على الأرض وتردد بين البشر ) " با. ( 38 : 3

2 - عقيدة الثالوث القدوس :- يشير إلى هذه العقيدة في الإصحاح الرابع بقوله ( فإني قد رجوت بالأزلى = يشير إلى الله الأب = خلاصكم ، وحلت بي مسرة من لدن القدوس = يشير إلى الروح القدس = بالرحمة التي تؤتونها عما قليل من عند الأزلى مخلصكم = يقصد الإبن الكلمة المخلص وفادى البشر ) ( با. ( 22 : 4

و القسم الثاني من السفر هو الإصحاح السادس الذي يسمى رسالة إرميا النبي ويتضمن الرسالة التي بعث بها إرميا بيد باروخ إلى اليهود الذين أزمع ملك بابل أن يسيبهم ويسوقهم نظير أخوتهم إلى بابل وفيها يوضح النبي فساد عبادة الأوثان ويحذرهم من السجود للأصنام التي ليس لها نطق ولا حركة ولا روح قائلا لهم عنها " أنها ليست بألهة ) " با . ( 14 : 6 وفي الرسالة أيضا يتنبأ النبي عن أن السبي في بابل سوف يمتد " سبعة أجيال ) " با ( 2 : 6 أى سبعين سنة " وبعد ذلك أخرجكم من هناك بسلام. "

## {الفصل الثالث}

### تأملات في سفر باروخ

## {الإصحاح الأول} {التوبة}

1 " هذا كلام الكتاب الذى كتبه باروك بن نيريا بن معسيا بن صدقيا بن حسديا بن حلقيا فى بابل 2 . فى السنة الخامسة فى السابع من الشهر حين أخذ الكلدانيون أورشليم وأحرقوها بالنار" .

باروخ = إسم عبرى معناه " مبارك" .

نيريا = إسم عبرى معناه " يهوه سراج " وهو أبن معسيا ، وأبو باروخ النبى الذى سلم إرميا صك شراء الحقل أمام الشهود ) إر ( 12 : 32 ، والذى كان يسجل لإرميا كلامه ) إر ( 4 : 36 ، ونيريا أبو سرايا أيضا الذى كان رئيس المحلة ومرافق الملك صدقيا ورسول إرميا النبى " الأمر الذى أوصى به إرميا النبى سرايا بن نيريا بن محسيا ) معسيا ( عند ذهابه مع صدقيا ملك يهوذا إلى بابل فى السنة الرابعة لملكه . وكان سرايا رئيس المحلة ) إر . ( 59 : 51

معسيا = إسم عبرى معناه " عمل يهوه" .

حسديا = إسم عبرى معناه " الرب رحيم"

حلقيا = إسم عبرى معناه " يهوه قسمى أو نصيبى"

بابل = وهى بالعبرية ( بابهل ) ، وبالأشورى ( البابلى ) باب - إبلى ( و ) باب إيلانى ( بمعنى " باب الله " أو " باب الآلهة " و ترجمت إلى السامرية بإسم ) كا - ذنجرا ( أى " باب الله " وهى تسمية فلكلورية.

الكلدانيون = كان الكلدانيون يسكنون " كلديا " فى جنوب بابل وهم الجنس الغالب الذى سكن بابل فى الفترة من سنة 721 ق . م . إلى 539 ق . م . وكانوا يشغلون كل مناصب السلطة والسيادة فيها . وقد ملأوا كل مناصب الكهنوت فى العاصمة بحيث أصبح إسم كلداني مرادفا لكاهن للإله بيل " مردوخ " كما ذكر ذلك المؤرخ هيرودوت وكان شعب بابل فى ذلك الحين يعتقد أن هؤلاء الكهنة يملكون الحكمة ولهم معرفة سحرية ومقدرة فائقة على العرافة والتنجيم ومعرفة الغيب ) دا 4 : 1 ، 2 ، ( 4 وقد أستعملت كلمة الكلدانيين مثلا عند ذكر " أور الكلدانيين ) " تك ( 31 : 11 وكان نبوخذ ناصر ومردوخ من ضمن ملوك الكلدانيين.



## رسم لمدينة بابل القديمة

نموذج لبرج معبد فى بابل قديما وعلى قمته يوجد معبد مردوخ كبير الالهة فى أيام نبوخذ نصر 600 ق.م. .

## برج المعبد ( الزيجورات ) الشهير فى أور

كتب هذا الكلام فى بابل سنة 581 ق.م و 582 ق.م .على يد باروخ ويورخ كتابته فى السنة الخامسة من حريق أورشليم بيد نبوذرادان رئيس شرط نبوخذ نصر . ويبدو أنهم قد إتخذوا من حريق أورشليم بداية للتأريخ فى تلك الفترة ويرجح أنهم كانوا يحتفلون بها سنويا فى أرض الجلاء ( السبى ) كما فى فلسطين ( راجع زكريا ) 3 : 7 ومن هنا المجمع المشار إليه فى

الآيتين 3 ، 4 .

هنا باروخ النبى لا يمدنا بشئ عن شخصيته فى إفتتاحية كلامه مكتفيا بإسمه فقط وكأنه يلح للقارئ أنه لو أراد الإستزادة من معرفته فعليه أن يطلبها فى سفر معلمه إرميا . وكان هذا من الأسباب الهامة التى جعلت هذا السفر يعقب نبوة إرميا مباشرة وقبل المراثى فى جميع المخطوطات القديمة وهذا بعكس ما فعله إرميا أنه عرف نفسه أنه كاهن ونبى " كلام إرميا بن حلقيا من الكهنة الذين فى عناثوث فى أرض بنيامين " ، " فقال الرب لى لا تقل إنى ولد لأنك إلى كل من أرسلك إليه تذهب وتتكلم بكل ما أمرك به ) " إر 1 : 1 ، ( 7 ، وأنه يتكلم بكلام الله " فكانت كلمة الرب إلى قائلا " ، " ثم صارت كلمة الرب إلى قائلا . ماذا أنت راء يا إرميا . فقلت أنا راء قضيب لوز " ، " ثم صارت كلمة الرب إلى ثانية قائلا ماذا أنت راء . فقلت إنى راء

قدرا منفوخة ووجهها من جهة الشمال ) " إر 4 : 1 ، 11 ، 13 .

أورشليم " = أورو - سا - ليم " مدينة السلام .

أورشليم فى زمن نحميا ( سور نحميا )

### رسم بياني للهيكل

3 " و تلا باروك كلام هذا الكتاب على مسمعى يكنيا بن يوياقيم ملك يهوذا وعلى مسامع جميع الشعب الذين جاءوا لأستماع الكتاب 4 . وعلى مسامع المقتدرين وبنى الملوك ومسامع الشيوخ ومسامع جميع الشعب من الصغار إلى الكبار جميع الساكنين فى بابل على نهر سود. "

و تلا باروخ كلام هذا الكتاب على مسمعى يكنيا بن يوياقيم ملك يهوذا

وعلى مسامع جميع الشعب ) با 3 : 1 ، ( 4

يكنيا = إسم عبرى معناه " يهوه يثبت "

يوياقيم = إسم عبرى معناه " يهوه يقيم " ، ملك يهوذا هو يكنيا بن يهوياقيم الملك وتولى الملك لمدة ثلاث أشهر وعشرة أيام

وأسمه يهوياكين " وبقية أمور يهوياقيم ورجاساته التي عمل وما وجد فيه ها هي مكتوبة في سفر ملوك إسرائيل ويهوذا وملك يهوياكين إنه عوضا عنه . كان يهوياكين ابن ثمانين سنين حين ملك و ملك ثلاثة أشهر وعشرة أيام في أورشليم وعمل الشر في عيني الرب ( 2 ) " أى 8 : 36 ، ( 9 ، ويلقب بيكنيا " قد سبى من أورشليم مع السبى الذى سبى مع يكنيا ملك يهوذا الذى سباه نبوخذ نصر ملك بابل ) " أس " ( 6 : 2 بعد خروج يكنيا الملك والملكة والخصيان ورؤساء يهوذا وأورشليم والنجارين والحدادين من أورشليم ) " إر ( 2 : 29

ويلقب أيضا بـ " كنياهو " حى أنا يقول الرب و لو كان كنياهو بن يهوياقيم ملك يهوذا خاتما على يدي اليمنى فإني من هناك أنزعك " ، " وملك الملك صدقيا بن يوشيا مكان كنياهو بن يهوياقيم الذى ملكه نبوخذ راصر ملك بابل فى أرض يهوذا ) " إر ( 24 : 22 ) ، ( 1 : 37 وقد سباه نبوخذ نصر إلى بابل ، وقد يتساءل البعض كيف حضر يكنيا الملك وهو الأسير ) السجين ( الملكى ؟

وللإجابة على هذا السؤال نقول إن الملك الأسير له حريات تختلف عن الأسير ( السجين ) العادى . وهذه الحريات يحددها الوضع السياسى والعلاقات الشخصية ، فعلى سبيل المثال كان مصرح لبولس الرسول أن يلتقى بمن يشاء أثناء إنتظاره للمحاكمة فى روما " وفى اليوم الآخر أقبلنا إلى صيدا فعامل يوليوس بولس بالرفق وأذن له أن يذهب إلى أصديقائه ليحصل على عناية منهم ) " أع ( 3 : 27

نهر سود= هو أحد روافد نهر الفرات وربما يكون هو نهر أهوا " فجمعتهم إلى النهر ونزلنا هناك ثلاثة أيام " ، " ثم رحلنا من نهر أهوا فى الشهر الأول لنذهب إلى أورشليم وكانت يد إلهنا علينا

والكامن على الطريق ) " عز 15 : 8 ، ( 31 بنى الملوك = هم أفراد الأسرة المالكة من نسل داود ملك إسرائيل ، وليسوا فقط أبناء يكنيا ، ويوجد رأى يقول هم الموظفين الذين يترددون على القصر ويقسم باروخ هذا الشعب إلى عدة مجموعات ، فهم النسل الملكى ، العظماء ، شيوخ إسرائيل ، وجميع الشعب من الصغار إلى الكبار وجميع اليهود الساكنين فى نهر سود.

5 " فبكوا وصاموا وصلوا أمام الرب. " فإستجاب الشعب لنداء باروخ ، فبكوا وصاموا وصلوا أمام الرب ، وهذه هى البداية الطبيعية للتوبة . فالبكاء والصوم والصلاة هى أفعال متوالية متتابعة للنمو فى الطريق الروحى.

قارن ( با ( 5 : 1 مع: " +فقالوا لى إن الباقيين الذين بقوا من السبى هناك فى البلاد هم فى شر عظيم وعار وسور أورشليم منهدم وأبوابها محروقة بالنار . فلما سمعت هذا الكلام جلست وبكيت ونحت أياما وصمت وصليت أمام إله السماء " ، " وفى اليوم الرابع والعشرين من هذا الشهر إجتمع بنو إسرائيل بالصوم وعليهم مسوح وتراب ) " نح 3 : 1 ، 4 ، و ( 1 : 9 ، " +فوجهت وجهى إلى الله السيد طالبا بالصلوة والتضرعات بالصوم والمسح والرماد . وصليت إلى الرب إلهى وإعترفت وقلت أيها الرب الإله العظيم المهورب حافظ العهد والرحمة لمحبيه وحافظى وصاياها " ، " وبينما أنا أتكلم وأصلى وأعترف بخطيتى وخطية شعبي إسرائيل وأطرح تضرعى أمام الرب إلهى عن جبل قدس إلهى ) " دا 3 : 9 ، 4 ، 20 و 11 : 10 ( 12 ) .

( الخطوة الأولى ) البكاء :

يعبر البكاء عن الندم والاستعداد لتغيير مسار الحياة من الإتجاه السلبي إلى الإتجاه الإيجابي عن طريق الصوم عن الأشياء التي كانت تجذبنا بعيدا عن الله ، أو الصوم عن الأشياء التي كانت تقربنا من الخطية.

#### الخطوة الثانية ( الصوم ) :

الصوم فهو إذلال النفس أمام الله وليس إذلال الجسد لأن الكتاب المقدس يعلمنا أن نقوته ونربيته " فإنه لم يبغض أحد جسده قط بل يقوته ويرببته كما الرب أيضا الكنيسة ) " أف ( 29 : 5 ولانده . وحينما تقابلنا كلمة صوم في العهد القديم فهي لا تعنى إستبدال نوعيات من الأطعمة الدسمة بأطعمة أخرى غير دهنية كما تفعل الآن غالبية بيوتنا لكن لابد من إذلال النفس وليس الجسد فقط . كما يشرحه سفر اللاويين في طقس يوم الكفارة أعظم أيام السنة الدينية اليهودية " يكون لكم فريضة دهرية ، إنكم في الشهر السابع في العاشر من الشهر تذللون نفوسكم ) " لا . ( 29 : 16 أى تصومون ، فالصوم في معناه كإذلال النفس يعنى الندم على الخطية والبكاء والنحيب على الأفعال الرديئة التي صدرت عن الإنسان في غيبة من وعيه الروحي " وصاموا في ذلك اليوم وقالوا هناك : قد أخطأنا إلى الرب ( 1 صم . ( 6 : 7

وأنظر أيضا كيف أن أهل نينوى تواضعوا وتذللوا " فأمن أهل نينوى بالله ونادوا بصوم ولبسوا مسوحا من كبيرهم إلى صغيرهم . وبلغ الأمر ملك نينوى فقام عن كرسيه وخلع رداءه عنه وتغطى بمسح وجلس على الرماد . ونودى وقيل في نينوى عن أمر الملك وعظماؤه قائلا لا تذق الناس ولا البهائم ولا البقر ولا الغنم شيئا . لا ترع ولا تشرب ماء . وليتغط بمسوح الناس والبهائم ويصرخوا إلى الله بشدة ويرجعوا كل واحد عن طريقه الرديئة وعن الظلم الذي في أيديهم . لعل الله يعود ويندم ويرجع عن حمو غضبه فلا نهك ) " يون . ( 9 - 5 : 3 وهناك أيضا مثل آخاب في تدهه " ولما أخاب هذا الكلام شق ثيابه وجعل مسح على جسده وصام وإضطجع بالمسح ومشى بسكوت . فكان كلام الرب إلى إيليا التشبي ( 1 ) " .. مل ( 27 : 21 ، ( 28 )

#### الخطوة الثالثة ( الصلاة ) :

الصلاة وهي إتحاد بالله وهي الشرارة الأولى في النصره على إبليس ، لأننا من خلالها نعلن له أنه لم يقدر أن يفصلنا عن الله لأننا نتحدث إليه ، ونتكلم معه ، بلا حاجز يفصل بيننا وبينه ، فالصلاة حديث متبادل بين الله والإنسان.

6 "وجمعوا من الفضة قدر ما استطاعت يد كل واحد. "

بعد أن بكوا دليل على التوبة والصوم والصلاة كان ينقصهم العمل وهو العطاء لتكتمل كل أركان الإنسان المؤمن والسير في طريق الله من توبة وصوم وصلاة وعطاء فهذه هي الحياة الكاملة مع الله ، إذا كان قلب الإنسان مشتعل بمحبة الله ، لا يحتاج إلى التنبيه ولا يحتاج إلى سؤاله لكي يتبرع ، ولكن تجده في الخفاء يدفع كل العشور والبكور والنذور ، ولا يؤجل مثلما فعلت المرأة بالفلسين ، فعندما نعطى فنحن الذين نأخذ البركة .. حبیبی إذا أردت أن تأخذ البركة فاعطى عشورك وبكورك ونذورك حتى يفتح لك الرب كوى السماء حتى تقول كفانا كفانا كوعده المقدس . فالإيمان فقط غير كاف ، فهم مؤمنين وتائبين وصانمين ويصلون لكنهم لم ينسوا عمل العطاء أيضا ) با . ( 6 : 1 لأن معلمنا يعقوب يقول " هكذا الإيمان أيضا إن لم يكن له أعمال ميت في ذاته ) " يع ( 17 : 2

7 "وبعثوا إلى اورشليم إلى يوياقيم بن حلقيا بن شلوم الكاهن وإلى الكهنة وإلى جميع الشعب الذين معه في اورشليم 8 . عندما أخذ أنية بيت الرب المسلوبة من الهيكل ليردها إلى أرض يهوذا في العاشر من سيوان وهي أنية الفضة التي صنعها صدقيا بن يوشيا ملك يهوذا. "

بعد جمع الفضة أرسلوها إلى يوياقيم رئيس الكهنة ، والكهنة في اورشليم وهنا يفرق بين يوياقيم الكاهن والكهنة ليوضح أنه رئيس كهنة . وأحيانا كان يطلق على رئيس الكهنة الكاهن الأعظم " إصعد إلى حلقيا الكاهن العظيم فيحسب الفضة المدخلة إلى بيت الرب التي جمعها حارسو الباب من الشعب 2 ) " مل ( 4 : 22 ، " في السنة الثانية لداريوس الملك في الشهر السادس في أول يوم من الشهر كانت كلمة الرب عن يد حجي النبي إلى زربابل بن شألتنيل وإلى يهوذا وإلى يهوشع بن يهوصادق الكاهن العظيم قانلا ) " حج ( 1 : 1 ، " وأراني يهوشع الكاهن العظيم قائما قدام ملاك الرب والشيطان قائم عن يمينه ليقاومه ) " زك .. ( 1 : 3 أو لقب كاهن " وهؤلاء هم الرؤساء الذين له عزريا هو ابن صادق الكاهن 1 ) " مل ( 2 : 4 ، " ففعل رؤساء المرات حسب كل ما أمر به يهوياذاع الكاهن وأخذوا كل واحد رجاله الداخلين في السبت مع الخارجين في السبت وجاءوا إلى يهوياذاع الكاهن 2 ) " مل .. ( 9 : 11 أو بدون لقب " وفي السنة السابعة أرسل يهوياذاع فأخذ رؤساء منات الجلادين والسعاة 2 ) " ..... مل . ( 4 : 11

\* عندما أخذ = عائدته على باروخ فهو الذي أخذ الأنية ليردها إلى أرض يهوذا.

\* ليردها إلى أرض يهوذا = هذه هي إحدى المحاولات التي لم تنجح لإرجاع ما أخذ من أنية " القدس " إلى بابل . وقد نهبت هذه الأواني مرتين:

الأولى : سنة 597 ق.م . عند غزو اورشليم " وأخرج من هناك جميع خزائن بيت الرب وخزائن بيت الملك وكسر كل أنية الذهب التي عملها سليمان ملك إسرائيل في هيكل الرب كما تكلم الرب 2 ) " مل ( 13 : 24 ، " وعند رجوع السنة أرسل الملك نبوخذ ناصر فأتى به إلى بابل مع أنية بيت الرب الثمينة وملك صدقيا أخاه على يهوذا وأورشليم 2 ) " أي ( 10 : 36 .

والثانية : سنة 586 ق.م . بعد إحراق الهيكل " وأعمدة النحاس التي في بيت الرب والقواعد وبحر النحاس الذي في بيت الرب كسرها الكلدانيون وحملوا نحاسها إلى بابل . والقذور والرفوش والمقاس والصحون وجميع أنية النحاس التي كانوا يخدمون بها أخذوها . والمجامر والمناضح ما كان من ذهب فالذهب وما كان من فضة فالفضة أخذها رئيس الشرط . والعمودان والبحر الواحد والقواعد التي عملها سليمان لبيت الرب لم يكن وزن لنحاس كل هذه الأدوات 2 ) " مل : 25

( 16 - 13 ، " وكسر الكلدانيون أعمدة النحاس التى فى بيت الرب والقواعد وبحر النحاس الذى فى بيت الرب وحملوا كل نحاسها إلى بابل . وأخذوا القدور والرفوش والمقاس والمناضح والصحون وكل آنية النحاس التى كانوا يخدمون بها أخذوها . وأخذ رئيس الشرط الطسوس والمجاجر والمناضح والقدور والمنابر والصحون والأقداح ما كان من ذهب فالذهب وما كان من فضة فالفضة ) " إر ( 19 - 17 : 52 ، وبقيت هناك إلى سنة 537 ق . م . حين سلمها قورش ملك فارس إلى شيشبصر ملك يهوذا لإرجاعها فى أيام عزرا الكاهن " فقام رؤساء آباء يهوذا وبنيامين والكهنة واللاويون مع كل من نبه الله روحه ليصعدوا ليبنوا بيت الرب الذى فى اورشليم . وكل الذين حولهم أعانوهم بآنية فضة وبذهب وبأمتعة وببهايم وبتحف فضلا عن كل ما تبرع به . والملك كورش أخرج آنية بيت الرب التى أخرجها نبوخذ ناصر من اورشليم وجعلها فى بيت آلهته . أخرجها كورش ملك فارس عن يد مثرداث الخازن وعددها لشيشبصر رئيس يهوذا . وهذا عددها ثلاثون طستا من ذهب وألف طست من فضة وتسعة وعشرون سكيئا . وثلاثون قدحا من ذهب وأقداح فضة من الرتبة الثانية أربع مئة وعشرة وألف من آنية أخرى . جميع الآنية من الذهب والفضة خمسة آلاف وأربع مئة الكل أصعده شيشبصر عند إصعاد السبى من بابل إلى اورشليم ) " عزرا . ( 11 - 5 : 1

شهر سيوان : هو الشهر الثالث من السنة اليهودية الدينية التى تبدأ من الفصح ويقابل شهر مايو / يونيو .  
 أنية فضة : ملك يهوذا إلى عمل آنية أخرى فضية بدل التى لم يستطع إرجاعها .  
 حقيقيا : إسم عبرى معناه " إضطر " صدقيا "

### يهوه نصيبى

9 " بعدما أجلي نبوكد نصر ملك بابل يكنيا والرؤساء والمحصنين والمقتدرين وشعب الأرض من اورشليم وذهب بهم إلى بابل 10 . وقالوا إنا قد أرسلنا إليكم فضة فابتاعوا بالفضة محرقات وذبائح للخطية ولبانا وإصنعوا تقادم وقدموها على مذبح الرب إلهنا" .

المقتدرين = جبابرة البأس وهم أبطال الحروب كما جاء فى:

"وسبى كل اورشليم وكل الرؤساء وجميع جبابرة البأس عشرة آلاف مسبى وجميع الصناع والأقيان لم يبق أحد إلا مساكين شعب الأرض" ، " وجميع أصحاب البأس سبعة آلاف والصناع والأقيان ألف وجميع الأبطال أهل الحرب سباهم ملك بابل إلى بابل ( 2 ) مل 14 : 24 ، ( 16 )

شعب الأرض = هم عامة الشعب .  
 أجلي = سبى .  
 ذهب بهم = ساقهم إلى بابل .  
 ذبائح الخطية = ذبائح عن الخطية .  
 تقادم = قرابين ، والقرابين كانت من الحيوانات أو من محاصيل الأرض " وحدث بعد أيام أن قايين قدم من أثمار الأرض قربانا للرب . وقدم هابيل أيضا من أبقار غنمه ومن سمانها . فنظر الرب إلى هابيل وقربانه ولكن إلى قايين وقربانه لم ينظر فأغتاظ قايين جدا وسقط وجهه ) " تك ( 5 - 3 : 4

مذبح الرب إلهنا = كانت هذه أولى المحاولات لإستئناف العلاقة مع الله على أساس " مذبح ومحرقات وقرابين " وكانت هناك محاولات أخرى أيام إرميا النبي جاءت في (إر " 5 : 41 أن رجالا أتوا من شكيم ومن شيلو ومن السامرة ثمانين رجلا ملحوقى اللحي ومشققى الثياب ومخمشين وبيدهم تقدمة ولبان ليدخلوهما إلى بيت الرب " أما بالنسبة لجمع المال وتقديمه إلى الهيكل فهذا ليس بالشئ الجديد على الشعب اليهودي. أنظر:

" وهذه هي التقدمة التي تأخذونها منهم . ذهب وفضة ونحاس . وأسمانجونى وأرجوان وقرمز وبوص وشعر معزى . وجلود كباش محمرة وجلود تخس وخشب سنط . وزيت للمنارة وأطياب لدهن المسحة وللبخور العطر . وحجارة جزع وحجارة ترصيع للرداء والصدرة ) " خر. ( 7 - 3 : 25 " وكلم موسى كل جماعة بنى إسرائيل قائلا هذا هو الشئ الذى أمر به الرب قائلا . خذوا من عندكم تقدمة للرب كل من قلبه سموح فليأت بتقدمة الرب ذهباً وفضة ونحاساً . وأسمانجونياً ) " ..... خر 4 : 35 ، ( 5 ) " وتعمل عيد أسابيع للرب إلهك على قدر ماتسمح يدك أن تعطى كما يباركك الرب إلهك . ثلاث مرات فى السنة يحضر جميع ذكورك أمام الرب إلهك فى المكان الذى يختاره فى عيد الفطير وعيد الأسابيع وعيد المظال ولا يحضروا أمام الرب فارغين . كل واحد حسبما تعطى يده كبركة الرب إلهك التى أعطاك ) " تث 10 : 16 ، 16 ، ( 17 ) " فجمع الكهنة واللاويين وقال لهم أخرجوا إلى مدن يهوذا وأجمعوا من جميع إسرائيل فضة لأجل ترميم بيت إلهكم من سنة إلى سنة وبادروا أنتم إلى هذا الأمر 2 ) " . أى. ( 5 : 24 " وكل من بقى فى أحد الأماكن حيث هو متغرب فلينجده أهل مكانه بفضة وبذهب وبأمتعة وببهايم مع التبرع لبيت الرب الذى فى أورشليم ) " . عز. ( 4 : 1 " ثم جمع من كل واحد تقدمة فبلغ المجموع الفى درهم من الفضة فأرسلها إلى أورشليم ليقدم بها ذبيحة عن الخطيئة . وكان ذلك من أحسن الصنيع وأتقاه لإعتقاده قيامة الموتى 2 ) " . مك ( 43 : 12 "نبوكد نصر =إسم بابلى معناه "نبو

حامى الحدود. "

11 "وصلوا من أجل حياة نبوكد نصر ملك بابل وحياة بلشصر ابنه لكى تكون أيامهما كأيام السماء على الأرض 12 . فيؤتينا الرب قوة وينير عيوننا ونحيا تحت ظل نبوكد نصر ملك بابل وظل بلشصر ابنه ونتعبد لهما أياما كثيرة ونحن نائلون لديهما حظوة" .

بلشصر = بلطشصر "

بيلشاصر الملك صنع وليمة عظيمة لعظمانه الألف وشرب خمرا قدام الألف . وإذ كان بيلشاصر يذوق الخمر أمر بإحضار أنية الذهب والفضة التى أخرجها نبوخذ نصر أبوه من الهيكل الذى فى أورشليم ليشرى بها الملك وعظماؤه وزوجاته وسراريه ) " دا. ( 2 - 1 : 5

نتعبد لهما = نخدمهما وليس

المقصود بهم إنهم يكونون آلهة ونعبدهم.

نبوخذ نصر = إسم بابلى معناه "

نبو حامى الحدود . " وتوجد عدة شخصيات بإسم نبوخذ نصر ، منهم نبوخذ نصر الأول ( 1150 ق . م ، ) ، ونبوخذ نصر الثانى ( 68 - 406 ) ق . م . ( وهو الموجود بالكتاب المقدس ، وقام بسبى اليهود إلى بابل وحرق أورشليم ، وأحيانا يطلق عليه



نبوخذ ناصر " والآن قد دفعت كل هذه الأراضى ليد نبوخذ ناصر ملك بابل عدى وأعطيته أيضا حيوان الحقل ليخدمه ) " إر ( 6 : 27 ، ونبوخذ راصر " إسأل الرب من أجلنا لأن نبوخذ راصر ملك بابل يحاربنا ) " إر ( 2 : 21 ، نبوخذ نصر الثالث وهو ) نيد - يننا - بل ( وقد أعطى لنفسه لقب نبوخذ نصر الثالث وإستقل بحكم بابل لأقل من عام فى بداية حكم داريوس الأول ملك مady وفارس.

نقش عن بناء

من عهد إسم نبوخذ راصر

لنبوخذ نصر الثانى

صورة قالب من الطوب عليه

## نبوخذ راصر الأول

ويبدو أن بيلشاصر كان له أخ ثان - بالإضافة إلى نبونيدس الثانى - إسمه نبوخذ نصر لأن الثائرين ضد داريوس هستابيس كان لهم نفس الإسم ، ونبوخذ نصر بن بنونبيدس أو نبوخذ نصر الرابع ويذكر سفر يهوديت ملكا لأشور بإسم نبوخذ نصر أيضا . أنظر يهوديت لنفس المؤلف . يوصى باروخ هنا أن يصلى الشعب كله فى أورشليم لأجل نبوخذ نصر الملك الذى هدم أورشليم سنة 596 ق .م وعاد ثانية وأحرق هيكلها بعد عشر سنوات!!!

وقد تسلمت الكنيسة الصلاة عن الملوك والحكام . فترى القديس بولس الرسول يوصى تلميذه تيموثاوس قائلا " : فأطلب أول كل شئ أن تقام طلبات وصلوات وإبتهالات وتشكرات لأجل جميع الناس . لأجل الملوك وجميع الذين هم فى منصب ، لكى نقضى حياة مطمئنة وهادئة فى كل تقوى ووقار . لأن هذا حسن ومقبول لدى مخلصنا الله ( 1 ) " . تى . ( 3 - 1 : 2 دخلت هذه الطلبة ضمن أوشية السلامة الكبيرة " السلامة التى من السموات إنزلها على قلوبنا جميعا .... الرئيس والجند والرؤساء والمشيرين والجموع ، وجيراننا ومداخلنا ومخارجنا زينهم بكل سلامة . " . ومرة أخرى فى الأوشية الرابعة من الأوشى السبع الكبار أوشية الرئيس ) أو الملك ( التى تقال فى قداسات تقديس المياه ) اللقان ( فى أعياد الغطاس وخميس العهد وعيد الرسل " أذكر يارب رئيس أرضنا عبدك .... إحفظه فى سلامة وعدل وجبروت ..... تكلم فى قلبه من أجل سلامة كنيستك الواحدة الوحيدة الجامعة الرسولية . أعطه أن يفكر بالسلام فينا وفى إسمك القدوس ، لكى نعيش نحن أيضا فى سيرة هادئة ساكنة، ونكون بك موجودين فى كل تقوى وعفاف " ليتنا نعى جيدا هذه الكلمات والصلوات فى هذا الزمن . فأرميا النبى يطلب منهم أن يصلوا من أجل سلامة مدينة بابل ، ولكى بسلامها يكون سلام لهم " وأطلبوا سلام المدينة التى سببتكم إليها وصلوا لأجلها إلى الرب لأنه بسلامها يكون لكم سلام ) " . إر . ( 7 : 29

ومن أجل ذلك يطلب داريوس الملك أن يصلى من أجله ومن أجل النسرل الملكى " . وما يحتاجون إليه من الثيران والكباش والخراف محرقة لإله السماء وحنطة وخمر وملح وزيت حسب قول الكهنة الذين فى أورشليم لتعط لهم يوما فيوما حتى لا يهدأوا عن تقريب روائح سرور لإله السماء والصلوة لأجل حيوة الملك وبنيه ) " . عز 9 : 6 ، ( 10 ) وبعد ذلك أصبح تقليدا أن يصلى من أجل البلاد والملوك . وقد سار على هذا النمط يوناتان المكابى " وأنا فى كل حين فى الأعياد وسائر الأيام المفروضة لانزال نذكركم فى الذبائح التى نقدمها وفى الصلوات كما ينبغى ويليق أن نذكر الأخوة ) " . 1مك . ( 11 : 12 وأصبحت الصلاة من أجلهم لاتقتصر على الأعياد فقط ، وإنما فى كل الأيام .

" +ويجعل الله أيامهم كأيام السماء على الأرض " فهنا يطلب أن تكون الأرض مثل السماء فى الحب والسلام بين الخليقة وبعضها البعض بعيدا عن الحروب وأثارها وويلاتها . والصلوة من أجل المسيبين أنفسهم ، لكى الله " ينير عيونهم " ولقد لفتت هذه الطلبة نظر القديس بولس الرسول ، فصلى لأجل أهل أفسس قائلا " لأزال شاكر لأجلكم ذاكرا إياكم فى صلواتى . كى يعطيكم إله ربنا يسوع المسيح أبو المجد روح الحكمة والإعلان فى معرفته . مستنيرة عيون أذهانكم لتعلموا ما هو رجاء دعوته وما هو غنى مجد ميراثه فى القديسين ) " . أف . ( 18 - 16 : 1

=يعيد إلينا الفرح .

وينير عيوننا

13 " وصلوا من أجلنا إلى الرب إلهنا فإننا قد خطننا إلى الرب إلهنا ولم يرتد سخط الرب وغضبه عنا إلى هذا اليوم 14 . وأتلوا هذا الكتاب الذى أرسلناه إليكم لينادى به فى بيت الرب فى يوم العيد وفى أيام المحفل " .

يختتم هذا الجزء من الإصحاح الأول باروخ بالتأكيد على الهدف الأساسي للكتاب ، وهو القراءة الدورية أيام الأعياد والمواعيت حتى يبقى تذكارا حيا أمام الشعب ليتعظ ويدرك من أين كان السقوط ويعود كل سنة مجددا توبته وإعترافه بخطاياهم لآلهه . وكان اليهود قد رتبوا قراءات خاصة لأغلبية الأعياد والمناسبات ، فمثلا نشيد الأناشيد فى عيد الفصح ، وراعوث فى عيد الأسابيع أو البنطقستى ، ومراتى إرميا فى التاسع من آب وهو تذكار خراب أورشليم ، والأمثال فى عيد المظال ، وأستير فى عيد الفوريم .... وهكذا ، وكان سفر باروخ يقرأ فى المجمع اليهودية شمال سوريا حتى القرن الرابع الميلادى كما تشهد بذلك الدسقولية والمراسيم الرسولية . وفى ( با ) ( 13 : 1 ) طلب منهم أن يذكروهم لأجل طلب مراحم الله بأرتداد شحطه وغضبه عنهم ومغفرة خطاياهم.

يوم العيد = عيد الأكواخ " تعمل لنفسك عيد المظال سبعة أيام عندما تجمع من بيدرك ومن معصرتك " ( 13 : 16 ) لأن الناس كانوا يستعملون فيها أكواخ الشجر كالتى كانوا ينصبونها فى بساتين الفاكهة أيام الحصاد . وكانت تذكر بمخيمات إسرائيل فى البرية . ويبدو أن أكثر هذه الأعياد شعبية كان عيد الحصاد أو الأكواخ ، الذى يعبر عنه بمجرد كلمة ( العيد " ) فاجتمع إلى الملك سليمان جميع رجال إسرائيل فى العيد فى شهر أيثانيم هو الشهر السابع ( 1 ) مل . ( 2 : 8 ) " فى الشهر السابع فى اليوم الخامس عشر من الشهر فى العيد يعمل مثل ذلك سبعة أيام كذبيحة الخطية وكالمحرقة وكالتقدمة وكالزيت " ( حز . ( 25 : 45 ) ولم يحتفل بهذه الأعياد الثلاثة إلا بعد الدخول إلى كنعان . ويوجد رأى يقول أن الأعياد أو العيد هو عيد المظال.

15 "وقولوا للرب إلهنا العدل ولنا خذى الوجوه كما فى هذا اليوم لرجال يهوذا وسكان أورشليم 16 . ولملوكنا ورؤسائنا وكهنتنا وأنبيائنا وآبائنا 17 . لأننا خطنا أمام الرب وعصيناه 18 . ولم نسمع لصوت الرب إلهنا لنسلك فى أوامر الرب التى جعلها أمام وجوهنا" .

وهنا نرى إنه إقرار جماعى ، الملوك والكهنة والأنبياء والرؤساء والآباء ، يعترفون بأنهم لم يسلكوا فى طريق الله ، لذلك بالعدل قد حكم عليهم وهنا لم يبرروا أخطائهم وبحثوا عن الأعذار لكنهم اعترفوا أنهم مخطئين ولذلك عندما يطلبون الرحمة من الرب يسمع لهم ، بعكس آدم وحواء الذين بحثا عن الأعذار ، والبعض فى إقراراتهم أمام الأب الكاهن يبحث عن ألف عذر حتى يصبح هو البرئ ، لكن لو فعلوا مثل داود عندما قال لناثان النبى " قد أخطأت إلى الرب فقال لناثان له والرب أيضا قد نقل عنك خطيتك . لا تموت ( 2 ) صم . ( 13 : 12 )

19 "من يوم أخرج الرب آباءنا من أرض مصر إلى هذا اليوم مازلنا نعاصى الرب إلهنا ونعرض عن إستماع صوته 20 . فلحق بنا الشر واللعة اللذان أمر الرب موسى عبده أن يوعده بهما يوم أخرج آباءنا من أرض مصر ليعطينا أرضا تدر لبنا وعسلا كما فى هذا اليوم 21 . فلم نسمع لصوت الرب إلهنا ولا لجميع كلام الأنبياء الذين أرسلهم إلينا 22 . ومضينا كل واحد على إصرار قلبه الشريير عابدين آلهة آخر صانعين الشر أمام عينى الرب إلهنا" .

= إسم مصرى معناه "

موسى

ولد " ومعناه بالعبرى " منتشل "

## خريطة حياة موسى النبي

عائلة موسى النبي The family of Moses  
مصر = إسم مصر ( Egypt ) فى اللغات الأجنبية مشتقة على الأرجح من إسم " منقيس " فى اللغة المصرية

القديمة وهو " حى - كو - بتاح " ومعناه " بيت - روح - بتاح " ، وهذا الإسم - مصر - فى اليونانية ( إيجبتس Agyptos )  
 . ( أما المصريون القدماء فقد أطلقوا على بلادهم عدة أسماء منها " كيمى " التى تعنى الأرض السوداء ، ثم أطلقوا عليها إسم  
 "الأرضين مصر العليا ومصر السفلى " ، أما إسم البلاد فى اللغة العربية فهو قريب من إسمها فى اللغة العبرية وهو "  
 مصرايم " وتشير صيغة المثنى على الأرجح إلى مصر العليا ومصر السفلى.

الرب أنذر شعبه مرات كثيرة بعد الخروج من أرض مصر - ويمكن الإطلاع عليها فى سفر يشوع ( إصحاح 23 ، . ( 24  
 "فأجاب الشعب وقالوا حاشا لنا أن نترك الرب لنعبد آلهة أخرى . لأن الرب إلهنا هو الذى أصعدنا وأبأنا من أرض مصر  
 من بيت العبودية والذى عمل أمام أعيننا تلك الآيات العظيمة وحفظنا فى كل الطريق التى سرنا فيها وفى جميع الشعوب  
 الذين عبرنا فى وسطهم . وطرده الرب من أمامنا جميع الشعوب والأموريين الساكنين فى الأرض . فنحن أيضا نعبد الرب  
 لأنه إلهنا . فقال يشوع للشعب لا تقدرون أن تعبدوا الرب لأنه إله قدوس وإله غيور هو . لا يغفر ذنوبكم وخطاياكم وإذا  
 تركتم الرب وعبدتم آلهة غريبة يرجع فيسى إليكم ويفنيكم بعد أن أحسن إليكم . فقال الشعب ليشوع لا بل الرب نعبد" .  
 ونلاحظ هنا أن الخطية شملت الجماعة كلها " قال الجاهل فى قلبه ليس إله فسدوا ورجسوا بأفعالهم ليس من يعمل صلاحا .  
 الرب من السماء أشرف على بنى البشر لينظر هل من فاهم طالب الرب . الكل زاغوا معا فسدوا . ليس من يعمل صلاحا

ليس ولا واحد ) " مز ( 3 - 1 : 14 ، ) مز ( 3 - 1 : 53

حوالى سبعة قرون من يوم خروج بنى إسرائيل من أرض مصر حتى كتابة السفر والرب يتمهل عليهم ويعطيهم الفرصة حتى  
 أرسل لهم إرميا النبي فأنبأهم وقال لهم " طوفوا فى شوارع اورشليم وأنظروا وأعرفوا وفتشوا فى ساحاتها هل تجدون  
 إنسانا أو يوجد عامل بالعدل طالب الحق فأصغح عنها ) " ( 1 : 5

يارب افتح آذاننا لكى نسمع صوتك ولين قلوبنا الحجرية لكى تصبح لحمية ونستطيع إعطاءك المكان الأول فى القلب وإجعل  
 باب بيتنا مفتوحا لك على الدوام حتى أنك عندما تقرع بابنا تجدنا مستعدين ولسنا غافلين فى نوم الظلمة ، لأنه مخيف هو  
 الوقوع فى يدى الله الحى " فإنه إن أخطأنا باختيارنا بعد أن أخذنا معرفة الحق لا تبقى بعد ذبيحة عن الخطايا . بل قبول  
 دينونة مخيف وغيره نار عتيدة أن تأكل المضادين " ، " مخيف هو الوقوع فى يدى الله الحى ) " عب 26 : 10 ، 27 ،

( 31 ) .

## {الإصحاح الثاني} {العدل}

1 "فأقام الرب كلامه الذى تكلم به علينا وعلى قضاتنا الذين يقضون فى إسرائيل وعلى ملوكنا ورؤسائنا وعلى رجال إسرائيل ويهوذا 2 . جالبا علينا شرا عظيما بحيث لم يحدث تحت السماء بأسرها مثل ما أحدثه فى اورشليم على حسب ما كتب فى شريعة موسى " .

إسرائيل = أطلق الرب إسم " إسرائيل " على يعقوب بن إسحق بن إبراهيم بعد مصارعة طيلة الليل فى فننيل فى طريق عودته من فدان آرام ، حيث قال له الرب " : لا يدعى إسمك فيما بعد يعقوب بل إسرائيل . لأنك جاهدت مع الله والناس وقدرت ) " تك ( 28 : 32 ، وكرر له الرب ذلك عندما باركه فى بيت إيل " وقال له الله إسمك يعقوب . لا يدعى إسمك فى ما بعد يعقوب بل يكون إسمك إسرائيل . فدعا إسمه إسرائيل ) " تك ( 10 : 35 ومعنى الإسم " يجاهد مع الله " أو يصارع مع الله . ثم أطلق هذا الإسم على كل نسل يعقوب ، وهذا الشعب هو شعب إسرائيل .

يهوذا = إسم عبرى معناه " حمد " وهو رابع أبناء يعقوب من لينة وولد فى ما بين النهرين ، وأعطى هذا الإسم لسبب شكر أمه عند ولادته " ... وحبلت أيضا وولدت ابنا وقالت هذه المرة أحمد الرب . لذلك دعت إسمه يهوذا . ثم توقفت عن الولادة ) " . تك . ( 29 : 35

الرب أنذرهم ولم يسمعوا له فاستحقوا العقاب ، وكان عقابا لم يحدث مثله من قبل كما تكلم على فم موسى النبى فى ( تث إصحاح 27 إلى ( 32 شرورا لم تعمل تحت السماء كلها مثل ما أحدثه فى اورشليم وهو حصار اورشليم حتى أن الإنسان تحولت طبيعته إلى الطبيعة الوحشية وأنظروا ماذا فعل.

### 3 "حتى أكل بعضنا لحم ابنه والآخر لحم بنته".

الإنسان بطبيعته يخاف على أبنائه لأنهم فلذة كبده ولأنهم جزء لا يتجزأ منه وكل أب وأم يريدون أن يروا أبنائهم أحسن منهم ، لكن تصوروا ماذا تحدث الخطية ؟ هذا الشر العظيم هو ما حدث وقت حصار اورشليم .. إنه أمر لم يحدث من قبل حتى مع الأمم والوثنيين أقال هذا الحد تغير الخطية الإنسان ؟

لقد ذكر إرميا " أياى النساء الحناتن طبخت أولادهن . صاروا طعاما لهن فى سحق بنت شعبي ) " مرا . ( 10 : 4 الخطية تجعل الإنسان يفكر فى نفسه فقط وينسى كل شئ . ولقد ذكر مرة أخرى أيام أليشع النبى أن النساء ذبحن أولادهن . " وكان بعد ذلك أن بنهدد ملك آرام جمع كل جيشه وصعد فحاصر السامرة . وكان جوع شديد فى السامرة . وهم حاصروها حتى صار رأس الحمار بثمانين من الفضة وربع القاب من زبل الحمام بخمس من الفضة . وبينما كان ملك إسرائيل جائزا على السور صرخت امرأة إليه تقول خلص يا سيدى الملك . فقال لا يخلصك الرب من أين أخلصك أمن البيدر أو من المعصرة . ثم قال لها الملك مالك . فقالت إن هذه المرأة قد قالت له هاتى إبنك فنأكله اليوم ثم نأكل إبنى غدا . فسلقتنا إبنى وأكلناه ثم قلت لها فى اليوم الآخر هاتى إبنك فنأكله فخبأت إبنها . فلما سمع الملك كلام المرأة مزق ثيابه وهو مجتاز على السور فنظر الشعب وإذا مسح من داخل على جسده . فقال هكذا يصنع لى الله وهكذا يزيد إن قام رأس أليشع بن شافاط عليه اليوم 2 ) " مل .. ( 31- 24 : 6 وهذا لأن الرب أسلمهم إلى ذهن مرفوض ليفعلوا ما لا يليق " وكما لم يستحسنوا أن يبقوا الله فى معرفتهم أسلمهم الله إلى ذهن مرفوض ليفعلوا ما لا يليق ) " رو . ( 28 : 1

4 "وأخضعهم تحت أيدي جميع الممالك التي حولنا وجعلهم عارا ودهشا في جميع الشعوب الذين شنتهم الرب بينهم 5 . فإذا هم في الإنحطاط بدل الرفعة لأننا خطننا إلى الرب غير سامعين لصوته 6 . للرب إلهنا العدل ولنا ولآبائنا خزي الوجوة كما في هذا اليوم" .

الخطية هي إنفصال عن الله " إذا نسعى كسفراء عن المسيح كأن الله يعظ بنا . نطلب عن المسيح تصالحوا مع الله ( 2 ) " كو ( 20 : 5 ، وبإنفصالهم عن الله أصبحوا عارا ودهشا بين الشعوب لأن الرب هو المدافع عنهم ولكنهم لم يريدوا الرب وتركوه فأخذوا جزائهم لأن الله عادل وهم الذين أخذوا العار والخزي.

7 "لأن الرب تكلم علينا بجميع هذا الشر الذي حل بنا 8 . ونحن لم نستعطف وجة الرب تائبين كل واحد عن أفكار قلبه الشرير 9 . فسهر الرب على الشر وجلبه الرب علينا لأن الرب عادل في جميع أعماله التي أوصانا بها 10 . فلم نسمع لصوته لنسلك في أوامر الرب التي جعلها أمام وجوهنا" .

فسهر الرب على الشر = هذه نبوة إرميا " هأنذا أسهر عليهم للشر لا للخير فيفنى كل رجال يهوذا الذين في أرض مصر بالسيف والجوع حتى يتلاشوا ) " . إر. ( 27 : 44

ما أجمل إنك في صلاتك تعترف بخطاياك وتطلب الصفح من الله لأن الخطية هي موجهة إلى الله . وتأتي باللوم على نفسك كما يقول باروخ في صلاته " تائبين كل واحد عن أفكار قلبه الشرير. " أفكار قلبه = هذا يعنى أن العقل ( الأفكار ) هو الذى يقود المشاعر ( القلب ) والإثنان إتفقوا على الشر والخطية.

11 "فالآن أيها الرب إله إسرائيل الذى أخرج شعبه من أرض مصر بيد قديرة وبآيات ومعجزات وقوة عظيمة وذراع مبسوطة وأقام له إسما كما في هذا اليوم 12 . إنا خطننا وناقطنا وأثمنا أيها الرب إلهنا في جميع رسومك 13 . لينصرف غضبك عنا فقد بقينا نفرا قليلا في الأمم الذين شنتتنا بينهم" .

الخطية أحيانا تصدر بدون قصد ، أما الإثم فهو الخطية التي تصدر عن قصد ، لذلك في العهد القديم كانت ذبيحة الإثم تختلف عن ذبيحة الخطية والقديس باروخ يطلب رحمة الرب لأنهم أصبحوا قليلى العدد بين الشعوب الذين سبهم ، لأن الخطية تجلب الموت الروحى والموت الأبدى والموت الحقيقى كما قال فى مثل الإبن الضال عندما أخطأ " هذا كان ميتا فعاش وكان ضالا فوجد ) " لو. ( 24 : 15

تقسيم أرض كنعان بين الأسباط

طريق الخروج ورحلات البرية لشعب إسرائيل



14 "إسمع يارب صلاتنا وتضرعنا وأنقذنا لأجلك وأنلنا حظوة أمام وجوه الذين أجلونا 15 . لكي تعرف الأرض بأسرها أنك أنت الرب إلهنا وأنه بأسمك دعباسرائيل وعشائره" .

= الذين سبونا.

الذين أجلونا

فبدأوا يلتمسون رحمة الرب ويذكرونه أنهم شعبه وأن أية إهانة لهم هي إهانة له شخصيا ، وهنا باروخ النبي يذكر الرب بوعد لموسى فى سفر التثنية " يقيمك الرب لنفسه شعبا مقدسا ... فترى جميع شعوب الأرض أن إسم الرب قد سمي عليك ( تث 9 : 28 ، 10 )

16 "أيها الرب التفت من بيت قدسك وأنظر إلينا وأمل أيها الرب أذنك وأستجب 17 . إفتح عينيك وأنظر فإنه ليس الأموات فى الجحيم الذين أخذت أرواحهم عن أحشائهم يعترفون للرب بالمجد والعدل 18 . لكن الروح الكئيب من الشدة والذى يمشى منحنيا ضعيفا والعيون الكليئة والنفس الجائعة هم يعترفون لك بالمجد والعدل يارب" .

الجحيم = لا ترد هذه الكلمة فى الترجمة العربية للكتاب المقدس إلا مرة واحدة فى العهد الجديد فى قول الرب لبطرس ردا على إعلانه الصريح بأنه هو " المسيح ابن الله الحى " إنه سيبنى على هذه الصخرة كنيسته.

"قال لهم وأنتم من تقولون إنى أنا . فأجاب سمعان بطرس وقال أنت هو المسيح ابن الله الحى . فأجاب يسوع وقال له طوبى لك يا سمعان بن يونا لأن لحما ودما لم يعلن لك لكن أبى الذى فى السموات . وأنا أقول لك أنت بطرس وعلى هذه الصخرة أبنى كنيستى وأبواب الجحيم لن تقوى عليها ) " مت ( 18 - 15 : 16 ، ولكنها ترجمة للكلمة اليونانية " هادز ( Hades ) التى يتكرر ذكرها فى العهد الجديد باليونانية إحدى عشر مرة ، وترجم فى سائر هذه المواضع ( الهاوية ) وقد جاءت فى الترجمة الكاثوليكية ( الجحيم ) وتقابلها فى العبرية ( شنول ) التى تذكر خمسا وستين مرة فى العهد القديم وتترجم جميعها فى العربية إلى ( الهاوية ) ، وكلمة " جحيم " فى اللغة العربية هى النار الشديدة الإضطرام والتأجج فى نار بعضها فوق بعض ، وكل نار عظيمة هى الجحيم . والجحيم هو مكان العذاب للأشرار حيث نقرأ فى مثل الغنى والعازر " فرفع عينيه فى الهاوية ( الجحيم ) وهو فى العذاب ورأى إبراهيم من بعيد ولعازر فى حضنه . فنادى وقال ياأبى إبراهيم إرحمنى وأرسل لعازر ليبل طرف إصبعه بماء ويبرد لسانى لأنى معذب فى هذا اللهب ) " لو 23 : 16 ، ( 24 ) هنا باروخ يجذب إرتباه الرب " إلتفت ، أنظر ، أمل ، إفتح عينيك " ليس لأن الرب غافل عما يحدث ، ولكن يجذب باروخ إنتباه الرب ويذكره بعهده القديم معهم ووعدده لهم.

ومن صفات الأتقياء:

الذى يمشى منحنيا = هو الإنسان المتذلل.

=بكثره الدموع

العين الكليئة

والندم على خطاياها.

=النفس الصائمة

النفس الجائعة

والذى يلفت النظر أن هؤلاء الناس الذين يقدمون الصلاة من أتقياء الشعب الذين عاشوا طائعين لوصايا الرب ولكن المحن أصابتهم ولم يتذمروا على الرب ، بل قالوا هذه بسبب أخطائنا وأخطاء آبائنا ولأننا بعدل جوزينا ويمجدون الرب على كل شئ

19 "فإنا لا لأجل بر آبائنا وملوكنا نلقى تضرعنا أمامك أيها الرب إلهنا 20 . بل لأنك أرسلت سخطك و غضبك علينا كما تكلمت على ألسنة عبيدك الأنبياء 21 . هكذا قال الرب أحنوا مناكم وتعبدوا لملك بابل فتسكنوا فى الأرض التى أعطيتها

لآبانكم 22 . وإن لم تسمع عواصوت الرب بأن تتعبدوا لملك بابل" .

هنا باروخ يطلب الرحمة من الرب من أجل عظام الملوك وعظام الآباء القديسين مثل عظام أليشع التي أقامت ميتا " وبينما كانوا يدفنون رجلا إذا بهم قد رأوا الغزاة فطرحوا الرجل في قبر أليشع فلما نزل الرجل ومس عظام أليشع عاش وقام على رجليه ( 2 ) مل. ( 21 : 13 )

ويختتم الصلاة هنا بذكر المعصية التي ارتكبتها الشعب لما رفض كلمة إرميا إليهم أن يحنوا مناكبهم ( أكتافهم ) ويخدموا ملك بابل . وعندما رفضوا التحية لملك بابل - ملك بابل هنا هو نبوخذ نصر - والرب كقائد جنود يقوم لا للدفاع عن شعبه بل لتأديبهم مستخدما نبوخذ نصر عبدا له يتم إرادته ، إنه ليس عبدا له لأنه متعبد له وإنما لكونه أداة في يد الرب يقيم له حربا مقدسة ضد شعبه . وكان العقاب:-

23 "فإنى أبطل من مدن يهوذا ومن شوارع أورشليم صوت الطرب وصوت الفرحة صوت العروس وصوت العروسة وتكون كل الأرض مستوحشة لا ساكن فيها" .

الرب يؤدب الشعب ، يجعلهم في حالة رعب وخراب تام وينزع عنهم كل علامات الحياة من أفراح وزيجات وصوت طرب وكأنهم يصيرون في حالة موت أحزان وفقدان للعائلات وعدم وجود طعام " . وأبيد منهم صوت الطرب وصوت الفرحة صوت العريس وصوت العروس وصوت الأرحية ونور السراج ( قابل إر ) 10 : 25

24 " فلم نسمع لصوتك بأن نتعبد لملك بابل فأقمت كلامك الذي تكلمت به على ألسنة عبيدك الأنبياء أن تخرج عظام ملوكنا وعظام أبائنا من مواضعها 25 . وها إنها مطروحة لحر النهار وقرس الليل وقد ماتوا في أوجاع أليمة بالجوع والسيف والطرده 26 . وجعلت البيت الذي دعى باسمك كما في هذا اليوم لأجل شر آل إسرائيل وآل يهوذا" .

نتعبد لملك بابل = كان من الصعب على أي يهودى خاصة الملك أن يسمح بأن يتعبد لملك بابل لأن الرب قال لهم " أنا الرب إلهكم الذى أخرجكم من كونكم لهم عبيدا وقطع قيود نيركم وسيركم قياما ) " لا ( 13 : 26 ) ، والعبادة لملك وثنى هي علامة غضب الله وكانت إحدى اللعنات التى يسقط تحتها الشعب في حال عصيانه للوصية وهي " تستعبد لأعدائك الذين يرسلهم الرب عليك في جوع وعطش وعرى وعوز كل شئ . فيجعل نير حديد على عنقك حتى يهلكك ) " ( 48 : 28 )

والرب طلب منهم أن يتعبدوا لملك بابل لأنه خلال المذلة لملك بابل يكتشفون خطيتهم ، فيبذل الجسد وظروف الحياة القاسية وحرمانهم من بلدهم مدينتهم المقدسة وهيكل الرب يدركون ماذا يفعل سبى الخطية بالإنسان " والآن قد دفعت كل هذه الأراضي ليد نبوخذ ناصر ملك بابل عبدى وأعطيته أيضا حيوان الحقل ليخدمه . فتخدمه كل الشعوب وابنه وابن ابنه حتى يأتى وقت أرضه أيضا فتستخدمه شعوب كثيرة وملوك عظام . ويكون أن الأمة أو المملكة التى لا تخدم نبوخذ ناصر ملك بابل والتى لا تجعل عنقها تحت نير ملك بابل إنى أعاقب تلك الأمة بالسيف والجوع والوباء يقول الرب حتى أفنيهم بيده . فلا تسمعوا أنتم لأنبيائكم وعرافكم وحالمكم وعانقكم وسحرتكم الذين يكلمونكم قائلين لا تخدموا ملك بابل . لأنهم يتنبأون لكم بالكذب لكى يبعدوكم من أرضكم ولأطردكم فتهلكوا . والأمة التى تدخل عنقها تحت نير ملك بابل وتخدمه أجعلها تستقر فى أرضها يقول الرب وتعمل وتسكن بها ) " إر. ( 11 - 6 : 27 )

فرح الكل بعد أن بنى الهيكل ووجدوا سفر الشريعة وكانوا يعترفون بسفر الشريعة حرفيا ولكنهم كانوا لا يهتموا به روحيا لأنهم يعبدون الأوثان ، ليس تحت ضغط العدو ولا عن جهالة ولكنهم أحبوا وعبدها وساروا وراءها وإستشاروها وسجدوا لها ، وعقاب الذين عبدوا الأوثان وهم أحياء يأتى بعد موتهم ، فماذا سيحدث لهم ؟ تخرج عظامهم بعد الموت لتبسط للشمس والقمر وجند السماء فيصيرون فى عار وخزى حتى بعد موتهم . الكل أخطأوا لذلك تحل الإهانة بهم حتى بعد الموت . هم إختاروا الآلهة الميتة عوض الإله الحى لذا يحل بهم الموت ويحل بهم العار حتى بعد الموت .

27 " وقد عاملتنا أيها الرب إلهنا بكل رأفتك وكل رحمتك العظيمة 28 . كما تكلمت على لسان عبدك موسى يوم أمرته أن يكتب شريعتك أمام بني إسرائيل قانلا 29 . إن لم تسمعوا لصوتي فإن هذا الجمع العظيم الكثير ليصيرن نفرا قليلا في الأمم الذين أشتتهم بينهم" .

ونلاحظ هنا أنه ابتدأ في الرجاء حيث يتحدث عن العهد الذي قطعه الله مع الإنسان وقال لموسى ... " لأنى أنا الرب إلهك إله غير ، أفقتد ذنوب الآباء في الأبناء وفي الجيلي الثالث والرابع من الذين يبغضوننى 10 . وأصنع إحسانا إلى ألوف من محبى وحافظى وصاياى ) " تث 9 : 5 ، ( 10 ، " فإعلم أن الرب إلهك هو الله الأمين الحافظ العهد والإحسان للذين يحبونه ويحفظون وصاياهم إلى ألف جيل 10 . والمجازى الذين يبغضونه بوجههم ليهلكهم . لا يمهل من يبغضه . بوجهه يجازيه " (تث 9 : 7 ، ( 10 )

وهذا ما حدث كما أنذرهم الرب إذا أخطأوا وعبدوا إله آخر سيصبحون عدد قليل وهذا ما حدث من كثرة القتلى في السبى.

صورة موسى حاملا لوحى الشريعة

30 "فانى عالم بأنهم لا يسمعون لى لأنهم شعب قساة الرقاب لكنهم سيرجعون إلى قلوبهم فى أرض جلائهم 31 . ويعلمون أنى أنا الرب إلههم . وأعطيهم قلوبا وآذانا سامعة 32 . فيسبحوننى فى أرض جلائهم ويذكرون إسمى" .

=قساة الرقاب =

غليظ الرقبة

هى ترجمة فى العهد الجديد " قاسالقلب " ، " ياقساة الرقاب وغير المختونين بالقلوب والآذان أنتم دائما

تقاومون الروح القدس كما أن آباؤكم كذلك أنتم ) " أع . ( 7 : 51

الرجوع إلى القلب

=الرجوع إلى الله.

9 "لأنك إن اعترفت بفمك بالرب يسوع وآمنت بقلبك أن الله أقامه من الأموات خلصت 10 . لأن القلب يؤمن به للبر والفم يعترف به للخلاص ) " . رو 9 : 10 ، ( 10 ، الإنسان ينظر إلى العينين أما الرب فينظر إلى القلب " فقال الرب لصمويل لا تنظر إلى منظره وطول قامته لأنى قد رفضته ، لأنه ليس كما ينظر الإنسان . لأن الإنسان ينظر إلى العينين أما الرب فإنه

ينظر إلى القلب 1 ) " صم. ( 7 : 16

وأعطيتهم قلوبا وآذانا = المعطى هنا هو الرب رغم شر الإنسان وخطيته ، لكن الله هو الذى يفتح الأذان ويحول القلوب الحجرية إلى قلوب لحمية ويقول للإنسان كما قال فى العهد الجديد " ثم قال لهم من له أذنان للسمع فليسمع ) " مر ( 9 : 4 ، " إن كان لأحد أذنان للسمع فليسمع. ( 16 : 7 ) "

وبعد أن يتغير قلب الإنسان وتفتح أذناه إلى الكلام الروحي فقط وليس الخطيئة والشر يكون كل أحاديثه تسبيح الله حتى فى الأرض الغربية حتى ولو قتل لأنه لم يسجد للأوثان.

33 "ويتوبون عن صلابة رقابهم وعن شر أعمالهم لأنهم يتذكرون طريق آبائهم الذين خطنوا أمام الرب .  
34 وأعيدهم إلى الأرض التى حلفت عليها لابائهم إبراهيم وإسحق ويعقوب فيتسلطون عليها وأكثرهم فلا يقلون 35 . وأقيم لهم عهدا أبديا فأكون لهم إلهًا ويكونون لى شعبا ولا أعود أزعرع شعبي إسرائيل من الأرض التى أعطيتها لهم" .

= بمعنى أبو جمهور

إبراهيم

= معناه بالعبرية

إسحق

يضحك.

= إسم عبرى معناه "

يعقوب

يعقوب " أو " يمस्क العقب. "

صلابة الرقاب هى إشارة إلى قساوة القلوب ، والرب بعد أن يضع القلب اللحمى فى داخلهم يتوبون عن صلابة قلوبهم . والخطية هى التى تجعل الإنسان قاسى القلب ولئى عند التوبة ، الرب غير قلبهم ، فتح أذانهم ، بارك فيهم وفى أعدادهم وأعاد أبوتهم لهم بأن يكون لهم إلهًا ، وأرجعهم إلى بنوته بأن يكونوا له شعبا وسحافظ عليهم حتى من الأعداء ، ويورثهم الأرض التى وعد بها إبراهيم وإسحق ويعقوب " . بل هذا هو العهد الذى أقطعه مع بيت إسرائيل بعد تلك الأيام يقول الرب . أجعل شريعتى فى داخلهم وأكتبها على قلوبهم وأكون لهم إلهًا ويكونون لى شعبا ) " إر. ( 33 : 31

يرى البعض أن الله أقام مع الإنسان عهدا أكملت بالعهد الذى أقامه السيد المسيح بدمه على الصليب.

- 1العهد مع آدم : خلاله ينعم الإنسان بجنة عدن وكل خيراتها ، لكن آدم نقض العهد وطرد من الجنة ، وقد جاء فى سفر هوشع " لكنهم كآدم تعدوا العهد هناك غدروا بى ) " هو. ( 7 : 6

- 2العهد مع نوح : الخاص بالأرض الجديدة بعد الطوفان حيث بارك الله نوحا وبنيه " وبارك الله نوحا وبنيه وقال لهم أثمروا وأكثروا وأملأوا الأرض ) " تك ( 1 : 9 ، " وباركهم الله وقال لهم أثمروا وأكثروا وأملأوا الأرض وأخضعوها وتسلطوا على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى كل حيوان يدت على الأرض ) . " تك ( 28 : 1 ، وأن العهد أقامه على أساس الدم .. دم المحرقة.

- 3العهد مع إبراهيم : يرتبط العهد بالختان " فتختنون فى لحم غرلتكم ، فيكون علامة عهد بينى وبينكم ) " تك : 17 ( 11 ) .

- 4العهد الموسوى : يرتبط بالذبايح " يقيمك الرب لنفسه شعبا مقدسا كما حلف لك إذا حفظت وصايا الرب إلهك وسلكت

**فى طرفه ) " تث. ( 9 : 28**

لذلك أين عهدك الذى تعاهد الله به كل أول عام ، بأنك سوف تتوب عن هذه الخطية ؟ هل تفى بعهدهك أم تتخلى عن عهدك بعد أول أسبوع ؟

الرب يبقى على عهوده ولا يغيرها ، ولكن العيب فىنا نحن الذين نغير عهودنا وننكص العهد معه . الرب يبارك فى جميعكم ويقويكم على تنفيذ وعودكم لأخذ بركة الجلوس معه والتتعم بوعوده.

## {الإصحاح الثالث} {الحكمة}

1 "أيها الرب القدير إله إسرائيل قد صرخت إليك النفس فى المضايق والروح فى الكروب 2 . فأسمع يارب وأرحم فإنك إله رحيم . أرحم فإننا قد خطننا إليك 3 . فإنك أنت تدوم إلى الأبد أما نحن فنهلك إلى الأبد" .

الروح فى الكروب = النفس التى فى

الحزن من شدة الهموم.

هنا القلب يناجى الله القدير بالرحمة لأنه رحوم ويطلب من الرب أن يسمع له ويرحمهم بعد أن أخطأوا إليه ، لأن أجره الخطية موت ، وإذا لم يسامحهم الرب ويرحمهم سيكون الفناء جزائهم.

4 "أيها الرب القدير إله إسرائيل إسمع صلاة قوم إسرائيل وبنى الذين خطنوا إليك الذين لم يسمعوا لصوت إلههم وقد لحق الشر بنا 5 . لاتذكر آثام آبائنا بل أذكر يدك وإسمك فى هذا الزمان 6 . فإنك أنت الرب الهنا وإياك نسبح يارب" .

وفى هذه الصلاة سؤال الرب وإستعطافه أن يسمع صلاة بنى إسرائيل.

قوم إسرائيل = تترجم إلى موتى إسرائيل ، وهم الذين سوف يوشكون على الموت بسبب خطاياهم . ويعترفوا أن آبائهم أخطأوا للرب ويطلبون منه أن ينسى خطايا آبائهم التى أخطأوا بها للرب ويذكرون أنه هو إلههم وسوف يستمرون فى تسبيحه مهما حدث.

ونلاحظ من آية ( 6 - 1 : 3 ) هى عبارة عن صراخ وإبتهاال إلى الله من المكروبين فى السبى الذين خطنوا وأخطأوا آباؤهم ثم رجعوا فى السبى بقلوبهم ، أن يرحمهم الله ويذكر عهده معهم.

7 "لأنك لذلك جعلت مخافتك فى قلوبنا وندعو بإسمك . إنا نسبحك فى جلاتنا لأننا قد نبذنا عن قلوبنا كل إثم آبائنا الذين خطنوا أمامك 8 . وها إنا اليوم فى الجلاء حيث شتتنا للتعبير واللعة والعقاب لأجل جميع آثام آبائنا الذين أرتدوا عن الرب إلهنا" .

نبذنا = رفضنا

نبذنا عن قلوبنا كل إثم آبائنا ( أنظر مراثى إرميا " ) أبائنا أخطأوا وليسوا بموجودين ونحن نحمل آثامهم ( 7 : 5 ) ونحن نلاحظ فى هذه الأيام كثير من الأطفال يصابون بأمراض أو يولدوا معوقين بسبب أخطاء الوالدين مثل الذين يتعاطون المكيفات والتدخين فى أيام الحمل ويدفع الأطفال الثمن.

9 "إسمع يا إسرائيل وصايا الحياة . أصغوا وتعلموا الفطنة 10 . لماذا يا إسرائيل لماذا أنت فى أرض الأعداء 11 . قد ذبلت فى أرض الغربية وتنجست بالأموات وحسبت مع الذين هم فى الجحيم 12 . إنك قد تركت ينبوع الحكمة 13 . ولو أنك سلكت فى طريق الله لسكنت فى السلام مدى الدهر 14 . تعلم أين الفطنة وأين القوة وأين التعقل لكى تعلم أيضا أين طول الأيام والحياة وأين نور العيون والسلام" .

الفطنة = كلمة مرادفة للحكمة

الهوائية = الجحيم.

= هى وصايا الله أو الله ينبوع الحكمة

نفسه....

لأنفسهم أبارا

"لأن شعبي عمل شرين . تركوني أنا ينبوع المياه الحية لينقروا

أبارا مشققة لا تضبط ماء ) " إر. ( 13 : 2

الموضوع هنا عن الحكمة ( SOPHIA ) صوفيا ( كلمة يونانية بمعنى الحكمة . وهنا باروخ يذكر حقيقة مهمة وهي أنه مهما بلغ الإنسان من التسلط والغنى ، فإنه بدون الله لا سلام له 12 " إنك قد تركت ينبوع الحكمة 13 . ولو أنك سلكت في

طريق الله لسكنت في السلام مدى الدهر ) " . با 12 : 3 ، ( 13

ويطرح باروخ هنا سؤال عندما يتكلم عن أهمية الحكمة " لماذا يا إسرائيل لماذا أنت في أرض الأعداء ؟ ) " . با ( 10 : 3

ويجب : لأنهم قد تركوا ينبوع الحكمة ) با ... ( 12 : 3 الحكمة هي وصية الله ولا بد للإنسان لكي يقتنيها أن يسير في وصايا

الله مثلما يقول عنها في أمثال 2 " فإنها تزيدك طول أيام وسنى حيوة وسلامة 3 . لاتدع الرحمة والحق يتركانك . تقلدهما

على عنقك أكتبهما على لوح قلبك 4 . فتجد نعمة وفطنة صالحة في أعين الله والناس ) " أم. ( 4 - 2 : 3

ويطرح باروخ هنا سؤال آخر وهو " .. أين الفطنة وأين القوة وأين التعقل لكي تعلم أيضا أين طول الأيام والحياة ؟ ) " با : 3

( 14 ) .

ويجب عليه قائلا 1 " : هذا كتاب أوامر الله والشريعة التي إلى الأبد كل من تمسك بها فله الحياة والذين يهملونها يموتون .

( "با. ( 1 : 4

وما زال باروخ يبحث عن وجد الحكمة ؟

تنجست بالأموال = الإتصال بالوثنيين يجعل المؤمن نجسا كما لو أنه لمس ميتا " أو إذا مس أحد شيئا نجسا جثة وحش

نجس أو جثة بهيمة نجسة أو جثة ديبب نجس وأخفى عنه فهو نجس ومذنب . أو إذا مس نجاسة إنسان من جميع نجاساته

التي يتنجس بها وأخفى عنه ثم علم فهو مذنب ) " . لا ( 3 - 2 : 5 ، " من مس ميتا ميتة إنسان ما يكون نجسا سبعة أيام .

يتطهر به في اليوم الثالث وفي اليوم السابع يكون طاهرا وإن لم يتطهر في اليوم الثالث ففي اليوم السابع لا يكون طاهرا . كل

من مس ميتا ميتة إنسان قد مات ولم يتطهر ينجس مسكن الرب فتقطع تلك النفس من إسرائيل . لأن ماء النجاسة لم يرش

عليها تكون نجسة نجاستها لم تزل فيها ) " عد( 13 - 11 : 19

15 "من وجد موضعها ومن بلغ إلى كنوزها 16 . أين رؤساء الأمم والذين يتسلطون على وحوش الأرض 17 . والذين

يلعبون طيور السماء 18 . ويكنزون الفضة والذهب مما يتوكل عليه البشر ولا حد لكسبهم ويصوغون الفضة ويهتمون

ولا أستقصاء لمساعيهم 19 . إنهم قد أضمحلوا وإلى الجحيم هبطوا وآخرون قاموا في مكانهم".

"من وجد موضعها ؟ " سؤال يقصد به الحكمة.

"كنوزها " تشير إلى من إقتنى الحكمة يقتنى كنزا لا يفنى.

وعندما يسأل باروخ عن الذي يجد الحكمة وإجابات النبي هنا كلها سلبية والإجابات السلبية تقول أنه لا الأقوياء ولا

الرؤساء ولا الأغنياء الذين لديهم الوقت والإمكانيات لملاعبة الطيور ومطاردة الحيوانات والوحوش .. كل هؤلاء لم يجد

أحد فيهم الحكمة . حتى الذين ماتوا وهبطوا إلى الجحيم وأخذ مكانهم آخرون لم يجدوا أيضا الحكمة . ويعلق أن الحكمة

فوق متناول البشر " .. مخافة الرب رأس المعرفة . أما الجاهلون فيحتقرون الحكمة والأدب ) " أم. ( 7 : 1

ويسأل باروخ السؤال ويجاوب أولا سلبيا فما من جهد بشري يستولى على الحكمة 16 " ..... أين رؤساء الأمم والذين

يتسلطون على وحوش الأرض " ، 19 " إنهم قد أضمحلوا وإلى الجحيم هبطوا وآخرون قاموا في مكانهم ) " . با 16 : 3

، .. ( 19 ثم إجابيا أي أن الله يملك الحكمة ، وقد أعطاها لإسرائيل مع الشريعة ) با - 24 : 3 با. ( 4 : 4

20 "أحداث رأوا النور وسكنوا الأرض لكنهم لم يعرفوا طريق التأدب 21 . ولم يفهموا سبله وبنوهم لم يدركوه وابتعدوا

عن طريقه 22 . لم يسمع به في كنعان ولا ترأى في تيمان 23 . وبنو هاجر أيضا المبتغون للتعقل على الأرض وتجار

مران وتيمان وقائلو الأمثال ومبتغو التعقل لم يعرفوا طريق الحكمة ولم يتذكروا سبلها".  
ويكمل باروخ حتى أبنائهم لم يستفيدوا من ماضى آبائهم ولم يأخذوا منه عبرة لكنهم أصروا أن يبتعدوا عن الله.  
كنعان = ابن حام الرابع " وبنو  
حام كوش ومصرام وفوط وكنعان " تك ( 6 : 10 وحفيد نوح ، وهو جد القبائل التى قطنت أراضى غربى الأردن المسماة  
كنعان ، وإشتهر الكنعانيون بحكمتهم فى التجارة ومهارتهم فى التسويق.  
تيمان = اسم عبرى معناه "  
اليمنى أو الجنوبى " ، وأشهر من كل هذه البلد هو أليفاز صديق أيوب وكانت تشتهر تيمان بالحكمة.  
بنو هاجر = هم قبائل  
الإسماعيليون وكانوا أصحاب قوافل وإشتهروا بالتجارة أيضا.  
مران = مكان غير معروف  
قائلو الأمثال = وهم واضعوا

الأمثال الشعبية فى آداب الحكمة.  
كل هؤلاء ، لا حكمة الكنعانيين فى التجارة ولا تيمان ولا بنو هاجر ولا أهل مران ولا قائلو الأمثال - كلهم لم يوجد كائن فيهم  
بلغ الحكمة بقوى الذاتية . وهنا يوضح أنه لا الشعوب ولا القبائل التى إشتهرت بالحكمة تعرف ما هى الحكمة الحقيقية.  
24 "ياإسرائيل ما أعظم بيت الله وما أوسع موضع ملكه 25 . عظيم هو بغير حد وعال بغير قياس 26 . هناك ولد  
الجبابرة المذكورون الذين كانوا فى البدء الطوال القامات الحاذقون بالقتال 27 . أولئك لم يختارهم الرب ولم يجعل لهم  
طريق التأدب 28 . فهلكوا لعدم الفطنة . هلكوا لغباوتهم".  
بيت الله = والمقصود به هنا

المسكونة كلها أو العالم بأسره أو الكون.  
الجبابرة = هم خلانق مذكورين فى  
الكتاب المقدس قبل الطوفان " كان فى الأرض  
طغاة فى تلك الأيام . وبعد ذلك أيضا إذ دخل  
بنو الله على بناتالناس وولدن لهم أولادا.  
هؤلاء هم الجبابرة الذين منذ الدهر ذوو إسم"  
( تك ( 4 : 6 وكانوا عصاة وقد إشتهروا بطول  
القامة والجبروت.  
وأخذ باروخ يتلفت ويبحث يمينا ويسارا فى  
كل الأرض ويستعيد الماضى القديم والحديث ،  
ليرى هل إستطاع أحد أن يحصل على الحكمة ؟  
فلم يجد أحدا حتى من الجبابرة ( با ( 26 : 3 ،  
والذين منهم ) نمرود ( الذى يصفه الكتاب المقدس  
إبتدأ أن يكون جبارا " وكوش ولد نمرود الذى  
إبتدأ أن يكون جبارا فى الأرض .الذى كان جبار  
صيد أمام الرب . لذلك يقال كنمرود صيد أمام



الرب ( تك 8 : 10 ، ( 9 ويقال أن ) نمرود)  
هو مؤسس بابل وأرك وأكد وكلنة في أرض  
شنعار " وكان ابتداء مملكته بابل وأرك وأكد  
وكلنة في أرض شنعار ) " تك ( 10 : 10 وقد  
أطلق عليه أحد أتباعه إسم هذه المجموعة اللامعة

من النجوم ) كسيل في اللغة العبرية تدل على مجموعة النجوم المعروفة بإسم الجوزاء ( وقد سمي على إسم ) نمرود )  
أكبر آلهة بابل " مردوخ " الذي تحور في العبرية إلى " نمرود " فكلاهما من الأصل " مرد " بمعنى مارد . هؤلاء  
لم يحصلوا على الحكمة لكن كانت حكمتهم أرضية نفسانية شيطانية

"ليست هذه الحكمة

نازلة من فوق بل هي أرضية نفسانية شيطانية ) " يع ( 15 : 3 فهلكوا بسببها.

29 "من صعد إلى السماء فتناولها ونزل بها من الغيوم 30 . من إجتاز إلى عبر البحر ووجدتها وأثرها  
على الذهب الإبريز 31 . ليس أحد يعرف طريقها ويطلع على سبيلها 32 . لكن العالم بكل شئ هو يعلمها  
وبعقله ووجدها . الذي ثبت الأرض إلى الأبد وملأها حيوانا ذا أربع " .

إبريز = تستخدم كثيرا في وصف الذهب و تحديد نوع بذاته منه ، فهو الذهب النقي الخالص . وعلى عكس كل هؤلاء  
الذين تكلمنا عنهم نجد الله العارف بكل شئ وضابط الكل، هو وحده الذي يعرف موضعها.

33 "الذي يرسل النور فينطلق . يدعوه فيطيعه برعدة 34 . إن النجوم أشرقت في محارسها وتهللت 35 .  
دعاها فقالت نحن لديك وأشرقت متهللة للذي صنعها 36 . هذا هو إلهنا ولا يعتبر حذاءه آخر 37 . هو وجد طريق التأدب  
بكماله وجعله ليعقوب عبده وإسرائيل حبيبه" .

الله هو الذي وجد وحده الحكمة وهو الذي يعرف طريقها وبها خلق كل الخليقة فسليمان يصفها بأنها " صانعة كل شئ  
ومهندسة الأكوان " إن كان الغنى ملكا نفيسا في الحياة فأى شئ أغنى من الحكمة صانعة الجميع . وإن كانت الفطنة هي  
التي تعمل فمن أحكم منها في هندسة الأكوان ) حك 5 : 8 ، ( 6 فوهبها الرب ليعقوب عبده وإسرائيل حبيبه وقال لها " :  
أسكنى في يعقوب ورثى في إسرائيل ) " سى. ( 13 : 24

ولقد أدرك اليهود أن الحكمة التي بها خلق الله الكون ببديع صنائعه في السموات والأرض قد إستودعها كتابه في النهاية ،  
لتستعلن هذه التوراة المكتوبة ، والمفهومة ما تستعلنه السموات والأرض من حكمة الله.

حذاءه = نظيره

في هذا العدد يؤكد باروخ النبي - كما في سائر الكتاب المقدس - أنه لا يوجد إله غيره أو نظيره وهو الذي أعطى الناموس  
ليعقوب عبده وإسرائيل حبيبه وقال له من حيث الحكمة " : أسكنى في يعقوب ورثى في إسرائيل ) " سى. ( 13 : 24

ويقول عن وصايا العهد الجديد أنها طريق التأدب بكماله ، حيث أن السيد المسيح يقول " ما جئت لأنقض ( الناموس الطبيعي

والناموس الأدبي من حيث أنه شريعة موسى ( بل لأكمل ) أى يكمل معانيه ) " ( مت. ( 17 : 5

38 "وبعد ذلك ترأى على الأرض وتردد بين البشر" .

لا توجد آية في سفر باروخ آثارت جدلا لاهوتيا مثل هذه الآية ، لأن آباء الكنيسة إستشهدوا بها عن تجسد المسيح ضد هرطقة  
أريوس.

1 - لقد إستشهد بها القديس ST. HILARY of POITIERS فى كتابه الرابع DE TRINITATE ، وكان كتابه يدور حول الثلاثة أقانيم الأب والإبن والروح القدس وقد إستشهد بهذه الآية فى إثبات تجسد الله.

وقد إستشهد بها مرة ثانية فى كتابه الخامس من هذه السلسلة.

2 - وقد إستشهد بها القديس غريغوريوس أسقف نيسية ST. GREGORY of NYSSA فى كتابه الثانى تجسد الله الكلمة.

3 - والقديس أثناسيوس إستشهد بهذه الآية أيضا فى رده على الأريوسيين فى خطبه ضد أريوس الهرطوقى.

4 - والقديس كيرلس الأورشليمى إستشهد بهذه الآية فى محاضرة الحادى عشر عن الكلمة إبن الله الوحيد قبل جميع الدهور.

5 - والقديس هيپوليت ST. HYPOLYTUS إستشهد بهذه الآية أيضا.

لقد كتب القديس باروخ هذه الآية وهو فى حالة تجلى أو كما كان القديس يوحنا فى الروح " كنت فى الروح فى يوم الرب وسمعت ورائى صوتا عظيما كصوت بوق ) رؤ .. ( 10 : 1 وجد القديس باروخ نفسه أمام أمر واقع ، وهو أن الله بذاته يتراءى على الأرض ويتردد بين البشر ) با ( 38 : 3 ، ولم يقل تراءى فى يهوذا وتردد بين بنى إسرائيل ، لأن الله الكلمة عندما تجسد تراءى فى الأمم أيضا حيث زار مصر وتردد بين شعبها " فقام وأخذ الصبى وأمه ليلا وإنصرف إلى مصر .

وكان هناك إلى وفاة هيرودس . لكى يتم ما قيل من الرب بالنبى القائل من مصر دعوت إبنى ) مت 14 : 2 ، ( 15

ومثله أيضا تنبأ ميخا النبى " فإنه هوذا الرب يخرج من مكانه وينزل ويمشى على شوامخ الأرض ) " مى ( 3 : 1 ويعلل سبب ذلك قائلا " كل هذا من أجل إثم يعقوب ومن أجل خطية بيت إسرائيل ) " مى ( 5 : 1 ويوضح القديس يوحنا أيضا أن الله يتردد بين البشر فى الآية الشهيرة " والكلمة صار جسدا وحل بيننا ورأينا مجده مجدا كما لوحيد من الأب مملؤا نعمة

وحقا ) " يو. ( 15 : 1

ويزيد على ذلك أيضا " الذى كان من البدء والذى سمعناه ، والذى رأيناه بعيوننا ، الذى شهدناه ولمسته أيدينا ، من جهة كلمة

الحياة ) " يو. ( 1 : 1

## صورة للميلاد أو صورة الهروب لمصر

والقديس بولس يقول " : عظيم هو سر التقوى الله ظهر فى الجسد 1 ) " تى. ( 16 : 3  
فقد رآه باروخ يتردد بين البشر أى يحول يصنع خيرا بينهم ، والتردد بمعنى أنه لا يمكث إلى الأبد وهذا ما فعله السيد المسيح  
بعد ترده بيننا وصعوده إلى السماء أنه أرسل لنا الروح المعزى الذى يمكث معنا إلى الأبد " . وأنا أطلب من الآب فيعطيك  
معزيا آخر ليكث معكم إلى الأبد ) " يو ( 16 : 14 ، " لكنى أقول لكم الحق أنه خير لكم أن أنطلق . لأنه إن لم أنطلق لا  
يأتيكم المعزى . ولكن إن ذهبت أرسله إليكم ) " يو. ( 7 : 16

## {الإصحاح الرابع} {العقاب للتأديب}

1 " هذا كتاب أوامر الله والشريعة التي إلى الأبد كل من تمسك بها فله الحياة والذين يهملونها يموتون 2 . تب يايعقوب وأخذها وسر في الضياء تجاه نورها 3 . لا تعط مجدك لآخر وميزتك لأمة غريبة 4 . طوبى لنا ياإسرائيل لأن ما يرضى عند الله معروف لدينا" .

لا تعط مجدك =مجد إسرائيل هو

التوراة أى الشريعة.

هنا يكتب أوامر الله التي من يتمسك بها فله الحياة ويطلب من بنى يعقوب أن يتوبوا ويرضوا الله ..... قارن ) با ( 1 : 4 مع ) تث ( 8 : 4 وأى شعب هو عظيم له فرائض وأحكام عادلة مثل كل هذه الشريعة التي أنا واضع أمامكم اليوم" .  
وسر ضياءها = هنا باروخ ينبه بنى إسرائيل أن يتوبوا ويرجعوا ويسيروا فى ضيائها " الشريعة ، والشريعة هي الحكمة ) " با ( 2 : 4 ، " لأنه سراج لرجلى كلامك ونور لسبيلي ) " مز ( 105 : 118 و "لأن الوصيه مصباح والشريعة نور ) " أم ( 23 : 6

قارن ) با ( 2 : 4 مع ) تث ( 1 : 4 فالآن يا إسرائيل إسمع الفرائض والأحكام التي أنا أعلمكم لتعملوها لكى تحيوا وتدخلوا وتمتلكوا الأرض التي الرب إله آبائكم يعطيكم"  
تب يا يعقوب = الرب من محبته ليعقوب ونسله وخوفه عليهم يأمرهم بالتوبة ولكن لا يغضبهم لأن الإنسان مخير وليس مسير ، وتفرح السماء بخاطئ واحد يتوب.

5 "ثقوا يا شعبي ياتذكار إسرائيل 6 . فإنكم لم تباعوا للأمم لهلاككم ولكن بما أنكم أسخطتم الله قد أسلمتم إلى أعدائكم 7 . لأنكم أغضبتم صانعكم إذ ذبحتم للشياطين لا لله 8 . ونسيتم رازقكم الإله الأزلى وحزنتم مريبتكم أورشليم 9 . إنها رأته الغضب الذى حل بكم من قبل الله فقالت أسمنن يا جارات صهيون إن الله قد جلب على نوحا عظيما" .

تباعوا للأمم = المقصود

منها صرتم تحت العبودية وهو نوع من التأديب.

ذبحتم للشيطان = بمعنى ذبحتم للأوثان

هنا باروخ يوضح للشعب المسبى لماذا هم معاقبون بالسبى ، فالسبى كان عقابهم لأنهم تركوا الله وعبدوا الأوثان ( الشيطان ) لذلك أسلمهم الله للسبى للتأديب وبدل من أن يقدموا الذبائح لله ، قدموها للشيطان وكانوا يقدمون ذبائح بشرية من أبنائهم وبناتهم

قارن ( با ( 7 : 4 مع :

" +فسمن يشورون ورفس . سمنت وأغلظت وإكتسيت شحما فرفض الإله الذى عمله وغبى عن صخرة خلاصه . أغاروه بالأجانب وأغاظوه بالأرجاس . ذبحوا لأوثان ليست الله . لآلهة لم يعرفوها أحداث قد جاءت من قريب لم يرهبا أبأؤهم . الصخر الذى ولدك تركته ونسيت الله الذى أبدأك ) " . تث ( 18 - 15 : 32 ،  
" +وذبحوا بنيهم وبناتهم للأوثان ) " مز ( 37 : 106 ،  
" +بل إن ما يذبحه الأمم فإنما يذبحونه للشياطين . لا لله . فلست أريد أن تكونوا شركاء الشياطين 1 ) " . كو . ( 20 : 10

**10** "فانى رأيت سبى بنى وبناتى الذى جلبه عليهم الأزلى **11** . انى ربيتهم بفرح ثم ودعتهم ببكاء ونوح **12** . لا يشمتن أحد بى أنا الأرملة التى تكلت كثيرين فانى قد أوحشت لأجل خطايا بنى لأنهم زاغوا عن شريعة الله **13** . ولم يعرفوا رسومه ولم يسلكوا فى طرق وصايا الله ولم يسيروا فى سبل التأدب ببره **14** . هلم يا جارات صهيون فأذكرن سبى بنى وبناتى الذى جلبه عليهم الأزلى **15** . فإنه جلب عليهم أمة من بعيد أمة وقحة أعجمية اللسان **16** . لم تهب شيخا ولم تشفق على طفل فذهبوا بأحباء الأرملة وأكلوا المتوحدة بناتها" .

سبى بنى إسرائيل ( با ( 14 : 4

قارن ( با ( 15 : 4 مع " يجلب الرب عليك أمة من بعيد من أقصاء الأرض كما يطير النسر أمة لا تفهم لسانها . أمة جافية الوجه لا تهاب الشيخ ولا تحن إلى الولد . فتأكل ثمرة بهانمك وثمره أرضك حتى تهلك ولا تبقى لك قمحا ولا خمرا ولا زيتا ولا نتاج بقرك ولا أناث غنمك حتى تفنيك . وتحاصرک فى جميع أبوابك حتى تهبط أسوارك الشامخة الحصينة التى أنت تثق بها فى كل أرضك . تحاصرک فى جميع أبوابك فى كل أرضك التى يعطيك الرب إلهك ) " تث ( 52 - 49 : 28  
توضح أن هذه الآية مأخوذة من سفر التثنية ، وإرميا النبى قال عن هذه الأمة هى بابل.  
هنا أورشليم توجه حديثها إلى جيرانها من المدن والبلدان لتوضح لهم أن الله هو الذى سمح بهذا السبى لأجل خطايا شعبها وعدم سلوكهم فى وصايا الرب وتحذرهم إن لم يتوبوا فسينالوا هذا العقاب وتصف بابل بأنها بلد عديمة الرحمة حتى مع الأطفال والشيوخ ، وهنا ذكر الأطفال والشيوخ يوضح أن هذه البلد معدومة الإنسانية لأن معاملة الأطفال لابد أن تكون

معاملة رقيقة وهكذا معاملة الشيوخ لابد أن ترحمهم وتساعدهم ، لكن هذه البلد لا تعرف الرحمة ولا الشفقة.

وأبضا قارن ) با ( 16 - 9 : 4 مع ) مرا ( 22 - 17 : 1

17 "بأى شئ أستطيع أن أغيثكم 18 . الذى جلب عليكم الشر هو ينفذكم من أيدى أعدائكم 19 . سيروا يابنى سيروا .  
إنى بقيت مستوحشة 20 . قد خلعت حلة السلام ولبست مسح التضرع . أصرخ إلى الأزلى مدى أيامى 21 . ثقوا يابنى  
وإستغيثوا بالله فينفذكم من أيدى الأعداء المتسلطين عليكم 22 . فإنى قد رجوت بالأزلى خلاصكم وحلت بى مسرة من لدن  
القدوس بالرحمة التى تؤتونها عما قليل من عند الأزلى مخلصكم" .

مسح التضرع = هو ثوب الحزن

والحداد.

مستوحشة = مهجورة حزينة.

هنا توجه أورشليم حديثها إلى المسبيين وتقول لهم أنا لا أستطيع أن أساعدكم ، الله هو الوحيد الذى يستطيع أن يساعدكم ..  
ويساعدكم فقط إذا تبتم ، وهنا توضحها " سيروا يابنى سيروا " وهى تشير إلى سيرهم فى طريق التوبة ، والتكرار هنا  
للتأكيد أن لابد لهم من التوبة والتضرع ولبس المسوح كلها علامات التوبة والإستعانة بالله وكل هذه العوامل جميعا تجعل الله  
يرسل الرحمة من عنده.

ونلاحظ هنا عقيدة الثالوث الأقدس " فإنى قد رجوت بالأزلى = الله الأب الأزلى ، وحلت بى مسرة من لدن القدوس = يشير  
إلى الروح القدس ، بالرحمة التى تؤتونها عما قليل من عند الأزلى مخلصكم = يقصد الإبن الكلمة المخلص وفادى البشر. "

23 "قد ودعتكم ببكاء ونوح لكن الله سيردكم لى بفرح ومسرة إلى الأبد 24 . فكما ترى الآن جارات صهيون  
سبيكم هكذا عما قليل سيرين خلاصكم من عند الله تؤتونه بمجد عظيم وببهاء الأزلى 25 . يابنى إحتملوا بالصبر الغضب  
الذى حل بكم من الله . قد أضطهدك العدو لكنك سترى هلاكه عن قليل وتطأ رقابهم 26 . إن مترفى سلخوا طرقا وعرة  
وسيقوا كغتم نهبتها الأعداء 27 . ثقوا يابنى وإستغيثوا بالله فإن الذى جلب عليكم هذه سيتذكركم 28 . كما كنتم  
تهوون أن تشرذوا عن الله فيقدر ذلك عشر مرات تلتمسونه تانبين 29 . الذى جلب عليكم الشر يجلب  
عليكم المسرة الأبدية مع خلاصكم" .

### خريطة تبين موقع أورشليم ومجاورتها

= إسم عبرى معناه

صهيون

حصن وغالبا ما يطلق على أورشليم كلها.

= نكوسون رقابهم أى

تطأ رقابهم

تسودون عليهم عندما أشتروهم كعبيد ... راجع " وكان لما أخرجوا أولئك الملوك إلى يشوع أن يشوع دعا كل رجال إسرائيل وقال لقواد رجال الحرب الذين ساروا معه تقدموا وضعوا أرجلكم على أعناق هؤلاء الملوك . فتقدموا ووضعوا أرجلهم على أعناقهم ) " . يشوع ( 24 : 10

وتكمل أورشليم حديثها مع المسيبين وتشرح لهم مشاعرها عندما ودعتهم وهى تبتكى أن الرب سوف يردهم بفرح وفرح أبدى والآن كما كانت جارات صهيون يرونها وهى تبتكى عند سبيكم ) أورشليم ( عند خلاص الرب ، سيرونها وهى فرحة لرجوعكم وهنا أورشليم تشجع أولادها وتطلب منهم الصبر وتنتبأ لهم أن عدوهم الذى سباهم سيهلك عن قريب ) با : 4 ( 25 ) .

وقد تمت هذه النبوة حرفيا حيث سرعان ما ظهرت مملكة مادی وفارس وانتصرت على البابليين ، وأعطيت حرية رجوع المسيبين إلى أوطانهم ومن بينهم اليهود . ولقد كان الماديون يبيعون الأسرى البابليين فكان بعض اليهود يشترونهم كعبيد لهم ، وتطلب منهم أن يتمسكوا برجائهم وتقول لهم أن الرب سيتذكرهم ولا بد لكم أن تتوبوا وتذكروا كيف طرفكم الرب وهذا السبى كان لتأديبكم لتعرفوا أنكم عندما تركتم الرب ، خسرت كل شئ ، لكن المتمسك بالرب له المسرة الأبدية والخلص .

قارن ( با ( 23 : 4 مع:

"فيأتون ويرنمون فى مرتفع صهيون ويجرون إلى جود الرب على الحنطة وعلى الخمر وعلى الزيت وعلى أبناء الغنم والبقير . وتكون نفسهم كجنة ريا ولا يعودون يذوبون بعد . حينئذ تفرح العذراء بالرقص والشبان والشيوخ معا وأحول نوحهم إلى طرب وأعزيهم وأفرحهم من حزنهم ) " . (إر ( 13 - 12 : 31

30 "ثقى ياأورشليم فإن الذى سماك بإسمة سيعزيك 31 . ويل للذين جاروا عليك وشمتموا بسقوطك 32 .  
ويل للمدن التى إستعبدت بنيك . ويل للتى أخذت أولادك 33 . فإنها كما شمتمت بسقوطك وفرحت  
بخرابك كذلك ستكتتب عند دمارها 34 . وأبطل مفاخرتها بكثرة سكانها وأحول مرحها إلى نوح 35 . لأن نارا  
تنزل من عند الأزلى إلى أيام كثيرة وتسكنها الشياطين طول الزمان" .  
ويل للمدن التى إستعبدت بنيك = تلميح إلى بابل  
وسائر مدن البابليين ولكن الكاتب يلمح فى الواقع إلى الملوك السلوقيين الذين إضطهدوا شعب إسرائيل.  
وهنا باروخ يوجه حديثه إلى أورشليم قائلا ومشجعا ثقى ياأورشليم فالذى سماك بإسمة وجعلك مدينته الخاصة سينقذك

صورة لأطلال بابل " ويل للمدن التى إستعبدت بنيك ) " با( 32 : 4

(قارن مز " ( 5 : 46 الله فى وسطها فلن تتزعزع . يعينها الله عند إقبال الصبح " . ، " وبنو الذين قهروك يسرون  
إليك خاضعين وكل الذين أهانوك يسجدون لدى باطن قدميك ويدعونك مدينة الرب صهيون قدوس إسرائيل ) " . أش : 60



14 ) .

وكان أنبياء العهد القديم يعظمون أورشليم لا لأنها المدينة السياسية أو العاصمة الإدارية ولا لعظمة تاريخها ومبانيها بل لأجل هيكل الله القائم فيها . فكان حزنهم لأنهم بعيدين عن هيكل الله ويقول لأورشليم الويل لكل من شمت بك لأنهم إذا لم يتوبوا سيشربوا نفس الكأس . ويل للمدن التي إستعبدت أولادك ، وعرفنا ماذا حدث لبابل أنظر تفسير ) با ( 25 : 4 ، ويتنبأ بماذا سيحل ببابل .. بأن المدينة ستحرق أى تخرب وتسكنها الشياطين إلى الأبد ، يعنى عبادة الأوثان وهذا الذى حدث فكانت عبادة البابليين هى الأصنام ) أى الشيطان الذى يسكن فيها.(

سلام فى الجانب الشرقى لمنطقة الهيكل فى أورشليم

## الركن الجنوبي الشرقي من أورشليم كما يرى من جبل الزيتون

### الآلهة البابلية:

ويمكننا الآن التعرف

على الآلهة الرئيسية للبابليين والأشوريين:-

- 1 أنليل ( الليل ) : ( ENLIL ) - ( كان إله نيبور ( Nippur ) وهو أكبر الآلهة في أقدم العصور المعروفة لنا وهو نفسه

الآله بل.

:وكان

- 2 أنو ( ANU )

معنى إسمه السماء وأصبح إله السماء.

:

- 3 إيا ( EA )

( أوس )

ومازالت قراءة إسم هذا الإله غير مؤكدة ، ولعله كان " إى " مثل " ( Aos ) " ( فى اليونانية وكان يعنى أبا للإله مردوخ.

:وهو إله الشمس.

- 4 شماش ( SHAMASH )

:كانت إلهة الأثمار

- 5 إشتار ( ISHTAR )

والحب.

:ويذكر فى العهد القديم

- 6 مردوخ ( MARDUK )

باسم " مردوخ " وهو إله مدينة بابل.

:وهو إله مدينة

- 7 نبو ( NABU )

ومعناه

بورسيبا " Borsippa " وواضح من إسمه إنه إله سامى

المنكلم.

صورة للإله ّ

صورة للإله ّ نبو ّ

إيا ّ ّ

صورة لعبادة إله

صورة لإله الشمس وأحد كهنته

القمر

((بعضاً من آلهة بابل التي كان يحاربها أرميا النبي))

36 "تطلى ياأورشليم من حولك نحو المشرق وأنظري المسرة الوافدة عليك من عند الله 37 . ها إن بنيك الذين ودعتهم قادمون . يقدمون مجتمعين من المشرق إلى المغرب بكلمة القدوس مبتهجين بمجد الله" .  
ويطلب باروخ النبي من أورشليم أن تنظر ناحية الشرق وهنا نبوتين ، نبوة بعيدة عن الخلاص الذي يأتي من المشرق وهو المسيح الذي ولد في بلاد المشرق وصعد من بلاد المشرق وسيأتي من المشارق ، ونبوة قريبة عن أبنائها الذين سيرجعون إلى حضنها مرة أخرى وسوف يأتون من المشارق والمغرب بأمر الرب فرحين بمجده.

قارن ( با ( 37 : 4 مع :

" +لا تخف فإني معك . من المشرق آتى بنسلك ومن المغرب أجمعك ( " . أش ( 5 : 43 ،  
" +إرفعى عينيك حواليك وأنظري . قد إجتمعوا كلهم . جاءوا إليك . يأتى بنوك من بعيد وتحمل بناتك على الأيدي . حينئذ تنظرين وتبكين ويخفق قلبك ويتسع لأنه تتحول إليك ثروة البحر ويأتى إليك غنى الأمم . تغطيك كثرة الجمال بكران مديان وعيفة كلها تأتى من شبا . تحمل ذهباً ولبانا وتبشر بتسابيح الرب . كل غنم قيذار تجتمع إليك . كباش نبايوت تخدمك . تصعد مقبولة على مذبحى وأزين بيت جمالى . من هؤلاء الطائرون كسحاب وكالحمام إلى بيوتها . إن الجزائر تنتظرنى وسفن ترشيش فى الأول لتأتى ببنيك من بعيد وفضتهم وذهبهم معهم لإسم الرب إلهك وقدوس إسرائيل لأنه قد مجدك " .

( أش ( 9 - 4 : 60

{الإصحاح الخامس}  
{الخلاص}

1 "إخلى ياأورشليم حلة النوح والمذلة والبسى بهاء المجد من عند الله إلى الأبد 2 . تسربلى ثوب البر الذى من الله وإجعلى على رأسك تاج مجد الأزلى 3 . فإن الله يظهر سنالك لكل ما تحت السماء 4 . ويكون إسمك من قبل الله إلى الأبد سلام البر ومجد عبادة الله" .

ويطلب باروخ النبى من أورشليم أن تخلع حلة النوح والمذلة وأن تلبس بدلا منها بهاء المجد، وتتسربل بثوب البر ، وتضع على رأسها تاج مجد الله . لأن الله سيظهر ضيائك لكل ما تحت السماء وإسمك الذى يدعوك به الله إلى الأبد سلام البر ومجد العبادة ) التقوى + ( راجع سائر أسماء أورشليم " . وأعيد قضاتك كما فى الأول ومشيرتك كما فى البداية . بعد ذلك تدعين مدينة العدل القرية الأمانة ) " . أش ( 26 : 1 ، " وبنو الذين قهروك يسيرون إليك خاضعين وكل الذين أهانوك يسجدون لدى باطن قدميك ويدعونك مدينة الرب صهيون قدوس إسرائيل ) " . أش ( 14 : 60 ، " فى تلك الأيام يخلص يهوذا وتسكن أورشليم آمنة وهذا ما تتسمى به الرب برنا ) " . إر ( 16 : 33 ، " المحيط ثمانية عشر ألفا واسم المدينة من ذلك اليوم يهوه شمه ) " . حز. ( 35 : 48

قارن ) با 1 : 5 ، ( 2 مع :

" + استيقظى استيقظى البسى عزك يا صهيون البسى ثياب جمالك ياأورشليم المدينة المقدسة لأنه لا يعود يدخلك فى ما بعد أغلف ولا نجس ) " . أش ( 1 : 52 ،

" + لأجعل لناحى صهيون ، لأعطيهم جمالا عوضا عن الرماد ودهن فرح عوضا عن النوح ورداء تسبيح عوضا عن الروح اليانسة فيدعون أشجار البر غرس الرب للتمجيد . وبينون الخرب القديمة يقيمون الموحشات الأول ويجددون المدن الخربة موحشات دور فدور . ويقف الأجنب ويرعون غنمكم ويكون بنو الغريب حراثكم وكرامكم . أما أنتم فتدعون كهنة الرب تسمون خدام إلهنا . تأكلون ثروة الأمم وعاي مجدهم تتأمرون . عوضا عن خزيكم ضعفان وعوضا عن الخجل يبتهجون بنصيبهم . لذلك يرثون فى أرضهم ضعفين . بهجة أبدية تكون لهم . لأنى أنا الرب محب العدل مبغض المختلس بالظلم وأجعل أجرتهم أمانة وأقطع لهم عهدا أبديا . ويعرف بين الأمم نسلهم وذريتهم فى وسط الشعوب . كل الذين يرونهم يعرفونهم أنهم نسل باركه الرب . فرحا أفرح بالرب . تبتهج نفسى بإلهى لأنه قد ألبسنى ثياب الخلاص . كسانى رداء البر مثل عريس يتزين بعمامة ومثل عروس تتزين بحليها ) " . أش ( 10 - 3 : 61 ،

" + وأنا يوحنا رأيت المدينة المقدسة أورشليم الجديدة نازلة من السماء من عند الله مهيأة كعروس مزينة لرجلها ) " . رؤ ( 2 : 21 .

5 "إنهضى ياأورشليم وبقى فى الأعلى وتطلعى من حولك نحو المشرق وإنظرى بنيك مجتمعين من مغرب الشمس إلى مشرقها بكلمة القدوس مبتهجين بذكر الله 6 . قد ذهبوا عنك راجلين تسوقهم الأعداء لكن الله يعيدهم إليك راكبين بكرامة كمن هو على عرش الملك 7 . لأن الرب قد عزم أن يخفض كل جبل عال والتلال الدهرية وأن يملأ الأودية لتمهيد الأرض كيما يسير إسرائيل بغير عثار لمجد الله 8 . حتى أن الغاب وكل شجر طيب العرف قد ظلل على إسرائيل بأمر الله 9 . إن الله سيعيد إسرائيل بسرور فى نور مجده برحمة وعدل من عنده" .

= حفاة أو مساقين على

راجلين

الأقدام.

= يسر سالما.

بغير عثار

= عطرى.

طيب العرف

## الرب سيعيد إسرائيل بسرور فى نور مجده برحمة عدل من عنده ) با( 9 : 5

القديس باروخ النبى يطلب من اورشليم أن تقوم مسرعة وتقف على مكان على تنظر من حولها وترى كيف أن الرب أمر أن يجمع أبناءها وقد تجمعوا من المشرق والمغرب وإجتمعوا كلهم مبتهجين ولقد خرجوا من أرضك حفاة الأقدام فى ظل الأسر ولكنهم سيرجعون بكرامة الملوك وسوف يمهد الرب كل الطرق حتى يخفض الجبال والتلال ويملا الأودية ويمهد الأرض لكل ذلك للعناية بأولاده بنى إسرائيل وحتى يسيروا سالمين ، وليس هذا فقط ولكن سوف يظل عليهم بالشجر العطرى لكى يعطر الجو أمامهم وسوف يعودون بسرور وفرح ومجد وهذا هو ثمن التوبة والبقاء مع الله ) من سيبصر إلى المنتهى هذا يخلص (

وهذا يحدث فى حياتنا العملية سوف نواجه اياما صعبة من إضطهادات ومحاربات ضد العالم وشهواته وضد إبليس وجنوده ، وأحيانا محاربات داخلية من داخل العائلة ومن داخل الكنيسة ، وأحيانا إضطهادات عالمية مثل الناس الذين يضحكون علينا عندما نقول لهم نحن ذاهبون إلى الكنيسة أو نحن صائمين ، لكن الذى يصبر إلى المنتهى فهذا يخلص . كل ذلك لا يساوى لحظة من الجلوس مع الله فى السماء ومع ملائكته وقديسيه وهذه هى المعادلة التى فهمها أبائنا الشهداء ، إن الجسد لا بد انه يوم ما سيفنى لكنه عندما يفنى فى سبيل خلاصه ونشر كلمة الرب فهذا هو الربح الأعظم.

وهذه الآيات تدل على نبوة لباروخ النبى الذى يتنبأ لأورشليم بأن أولادها سيرجعون حتما وفى القريب . وإن رجوعهم هذا ليس بقوتهم أو مقدرتهم ، ولكن كلمة الله التى لا ترجع فارغة ، وأنهم سيرجعون من المشرق والمغرب .. كناية عن رجوعهم من أماكن متفرقة وبعيدة عن بعضها البعض من أنحاء الأرض.

= هذا هو موضوع

راكبين بكرامة كمن هو على عرش الملك

الخروج الجديد . راجع ) أش 3 : 40 ، " ( 4 صوت صارخ فى البرية أعدوا طريق الرب . قوموا فى القفر سبيلا لإلهنا .

كل وطاء يرتفع وكل جبل وأكمة ينخفض ويصير المعوج مستقيما والعراقيب سهلا".

## {الإصحاح السادس} {رسالة إرميا}

رسالة إرميا كتاب صغير فى حجم رسالة ، وجهها النبى إلى الذين على أهبة الإستعداد للذهاب للمنفى ، نسبت إلى إرميا كما نسب كتاب باروك إلى أمين سره ، الذى عاش فى القرن السادس.

### صورة إرميا النبى الباكى متى كتبت رسالة إرميا ؟

من المرجح أنها دونت فى القرن الثانى قبل الميلاد ، وأرسلت إلى جماعات يهوذا فى عاصمة السلوقيين إنطاكية . كانت هذه الجماعات عرضة للإضطهاد بسبب إيمانها وممارستها ، فجاءت رسالة إرميا هجوما عنيفا على الآلهة الكاذبة وعلى الأصنام



استوحى كاتبها موضوعها من كتابي إشعياء و إرميا ، وقدمه بطريقة ملونة بالسخرية . أما الموضوع الرئيسي فهو الأصنام العاجزة عن الكلام والنظر والحركة . ولما كانت لا تستطيع أن تدافع عن نفسها ضد عاديات الزمن والسرقة والتدمير ، فأين لها أن تحمى الملتجئين إليها ؟ فتخلوا عن الأصنام لأنها ليست آلهة ، وإلتجئوا إلى الله القدير وحده.

"نسخة الرسالة التي أرسل بها إرميا إلى الذين كان ملك بابل مزمعا أن يسوقهم في الجلاء إلى بابل يخبرهم بما أمره الله به .  
1 إنه لأجل الخطايا التي خطئتم أمام الله يسوقكم نبوكدنصر ملك بابل في الجلاء إلى بابل 2 . فإذا دخلتم بابل فستكونون هناك سنين كثيرة وزمانا طويلا إلى سبعة أجيال وبعد ذلك أخرجكم من هناك بسلام" .  
إرميا : إسم عبري معناه " الرب يؤسس"

يوجد رأى يقول أن

سبعة أجيال

#### الجيل

أربعون سنة تقريبا.

يشرح لهم إرميا النبي سبب سبيهم في بابل وهذا السبب هو خطاياهم وسيكونون في السبي 280 عاما وبعد ذلك يرجعون بسلام وهذا السبي كان للتأديب والغفران والتواضع والرجوع إلى الله.

يبدو أنه قد حل بالمسيبين في البداية حالة كآبة لشعورهم بأنهم خطاة أكثر من كل الذين بقوا في أورشليم لذلك أرسل لهم إرميا ليقول لهم أن خلاص رب الجنود قريب

وسيعودون بسلام.

رسم لمدينة بابل القديمة

3 "والآن فإنكم سترون في بابل آلهة من الفضة والذهب والخشب تحمل على المناكب وتلقى الرهبة على الأمم 4 . فأحترزوا أن تتشبهوا بالغرباء وتأخذكم منها رهبة 5 . وإذا رأيتم الجموع أمامها وورآها يسجدون لها فقولوا في قلوبكم لك يارب ينبغى السجود 6 . فإن ملاكي معكم وهو يطالب بأنفسكم 7 . أما تلك فإن لها ألسنة قد نحتها النجار وهي مغطاة بالذهب والفضة لكهنا آلهة زور لا تسطيع نطقا" .

ونرى هنا القديس باروخ النبي يحذر الشعب مما سيرونه من أصنام وآلهة مصنوعة بأيدي البشرأى التماثيل ، وكيف أن هذه التماثيل تلقى رهبتها على سكان هذه البلاد فيحذروهم أن لا يتشبهوا بهم وإنما عندما يرونهم يفعلون ذلك يعطون المجد والسجود للآله الحقيقي أي إله إسرائيل . ويصف هذه الآلهة بأن لها ألسنة قد صنعها النجار والنحاتون لكنها لا تستطيع الكلام . وبالرغم من إنها من الخارج مغطاة بالذهب والفضة لكن داخلها خشب أو حجر.  
وهو يطالب بأنفسكم = أى يهتم بنفسكم.

8 يأخذ الناس لها ذهباً كما يؤخذ لعذراء تحب الزينة 9 . فيصوغون أكاليل يجعلونها على رؤوس آلهتهم . وربما سرق الكهنة من آلهتهم الذهب والفضة لمنفعة أنفسهم" .

البابليين يهتمون بزينة آلهتهم كما تهتم الفتاة بزئنتها فيضعون لها أكاليل من الذهب ولكن الكهنة يسرقون هذه الأكاليل وهذا الذهب ويقومون بالأنفاق على أنفسهم وبالهم من قدوة للشعب.

10 "وقد يبذلون منهما للزواني اللاتي في البيت . يزينون الآلهة بالملابس كاللبشر وهي من الفضة والذهب والخشب .  
11 فهي لا تسلّم من الصدا والسوس وإن كانت تلبس الأرجوان 12 . ويمسحون وجوها من غبار البيت المتراكم عليها  
13 . وفي يد كل منها صولجان كالحاكم على بلد لكنه لا يقتل من يجرم إليه 14 . وفي يمينه سيف وفأس لكنه لا ينجي نفسه من الحرب واللصوص . فحق بذلك أنها ليست بآلهة" .

الأرجوان =تخصص الفينيقيون في صناعة صبغة الأرجوان ، وهي صبغة تستخرج من بعض أنواع القواقع البحرية ، وتسمى باللاتينية " ميوركس ترونكولس " وكانت هذه القواقع تجمع من على ساحل البحر وتكسر لإخراج مادة هلامية منها ، ثم تعصر هذه المادة فيخرج منها سائل لبني يتحول إلى اللون الأرجواني أو الأحمر بمجرد تعرضه للهواء . وكانت هذه الصبغة تستخدم في صباغة الأقمشة ولا سيما الأقمشة الفاخرة.

هؤلاء الكهنة يأخذون ثمن بيع التيجان الذهب الخاصة بالآلهة ويصرفونها على الزانيات، ويرجع هنا لتعدد ضعفات هذه الآلهة .. فهي تلبس الملابس كاللبشر ولكنها تصدأ وتسوس بالرغم من طليها بالذهب والفضة ، وهي لا تقدر أن تمسح وجوها إذا أتى عليها الغبار ، وهي لا تستطيع أن تدافع عن نفسها إذا أجرم أي إنسان عليها ، وفي يدها سيف وفأس لكنها لا تستطيع أن تستعمله ، وينهى باروخ كلامه بأنها بعد كل هذه الصفات لا يصح أن نطلق عليها آلهة.

الزواني =وهي البغاء كان مكرس في الديانة البابلية ، ترجمة بديلة = بيوت الدعارة.

15 "فلا تخافوها فإنه كما أن الإناء المكسور لا ينفع صاحبه كذلك آلهتهم 16 . إذا نصبت في البيوت فعيونها تمتلئ غبارا من أقدام الداخلين 17 . يحظر عليها في الديار كما يحظر على من أجرم إلى الملك وكهنتها يحصنون بيوتها بأبواب وأقفال ومزاليج كما يفعل بمن حكم عليه بالموت لنلا تسلبها اللصوص

المزاليج = مصاريع.  
وينبه باروخ الشعب بأن لا يخافوها لأنها لا يوجد منها أي نفع أو خوف لأنها مثل الإناء المكسور لا ينفع صاحبه ، وعندما يضعونها في البيوت عيونها تمتلئ بالتراب دليل على أنها لا ترى شئ وكهنتها يغلقون عليها الأبواب والشبابيك لكي لا يستطيع أحد اللصوص أن يسرقها وكأنها محكوم عليها بالسجن لإجرامها للملك ، وهذا أيضا يدل على أنها لا يمكن أن تكون آلهة على الإطلاق.

18 "يوقدون لها من السرج أكثر مما يوقدون لأنفسهم وهي لا تستطيع أن ترى منها شيئا 19 . إنما هي كجوانز البيت وقد ذكر أن حشرات الأرض تنهش قلوبها فتوكل هي وثيابها ولا تشعر 20 . تسود وجوها من الدخان الذي في البيت .  
21 على أبدانها ورؤوسها يثب اليوم والخطاف وسائر الطيور والسنائير 22 . فأعلموا من ذلك أنها ليست بآلهة فلا تخافوها" .

ويكمل باروخ النبي سخريته من هذه الآلهة ويقول : يضيؤون لها السراج وهي ليست لها أعين لترى، حتى أن الحشرات تأكل منها وتنهشها وهي لا تستطيع أن تدافع عن نفسها ، حتى أنها لا تشعر بما يحدث لها ، ووجهها يسود من دخان السراج وهي لا تستطيع أن تمسح وجوها ، والطيور تقف عليها وتطير وهي لا تستطيع أن تعمل شيئاً، هل بعد كل ذلك نطلق عليها إسم

آلهة وتخافون منها ؟

23 "والذهب الذى يغشيتها للزينة إن لم يمسح صداه لم يكن لها رونق كما أنها إذ صيغ عليها لم تشعر 24 . تتباع بكل ثمن وإن لم يكن فيها روح 25 . ليس لها أرجل فتحمل على المناكب وبذلك تبدى للناس هوانها والذين يعبدونها هم أيضا يخزون 26 . لأنها إذا سقطت على الأرض لا تقوم من نفسها ولا إذا نصبها أحد تتحرك من نفسها ولا إذا أميلت تستقيم بل تقدم إليها الهدايا كما تقدم إلى أموات" .  
كما تقدم إلى الأموات = قارن مع:  
"يرفعونه على الكتف . يحملونه ويضعونه فى مكانه ليقف . من موضعه لا يبرح . يزعق أحد إليه فلا يخيب . من شدته لا يخلصه" . إشعياء. ( 7 : 46 )

ما زال باروخ النبي يستكمل كلامه عن  
السخرية من هذه الآلهة من حيث أنها يجب  
أن يقوم أحد بتلميعها ليظهر رونقها وأيضاً  
ليس لها أرجل فتحمل على الأكتاف وكيف  
يكون إله وهو لا يستطيع أن يتحرك إلا إذا  
قام بتحريكه أحد.

ويقول حتى الذين يعبدونها يسخرون منها ،  
حتى إذا وقعت هذه الآلهة سوف تنكسر ،

صورة للآلهة

وإذا وقعت وكانت سليمة لا تستطيع أن تقوم

محمولة

من نفسها.

They

must be carried around

27 "وكهننتها يبيعون ذبائحها لمنفعة أنفسهم . وكذلك نساؤهم يملحن ما بقى منها ولا يجطن فيها حظاً لمسكين ولا سقيم  
28 . الطامث والنفساء تلمسان ذبائحها . فإذا قد علمتم من ذلك أنها ليست بآلهة فلا تخافوها 29 . لماذا  
تسمى آلهة . لأن النساء يقدمن الهدايا لهذه الآلهة التى هى من الفضة والذهب والخشب 30 . ولأن  
الكهنة يجلسون فى بيوتها بأقمصة ممزقة وهم مخلوقو الرؤوس واللحى ورؤوسهم مكشوفة 31 .  
ويعجبون صانحين أمام آلهتهم كالجالسين على مائدة الميت 32 . الكهنة ينزعون من ثيابها ما يكسون  
نساؤهم وأولادهم" .

كالجالسين على مائدة الميت = تلميح إلى عبادات تحتل بموت وقيامه بعض الآلهة كل سنة.  
ويأخذ الكهنة الذبائح كلها لبيعها لمصلحتهم الشخصية وحتى الفقير والمسكين لا يرى شيئاً من هذه الذبائح  
ويوضح هنا حتى أن الطامث والنفساء تلمسان الذبائح وهو ما لا يحل فى شريعة موسى.

ويطرح هنا باروخ سؤال .. لماذا نطلق عليها آلهة ؟

ويجيب : هل لأن لها كهنة يجلسون بأقمصة ممزقة وهم حليقى الرأس ويندبون كأنهم فى مأتم ، أو لأن

الكهنة يسرقون الملابس لأولادهم ولنسائهم.

الطامث والنفساء غير طاهرات لأنه يكون الإنسان غير طاهر إذا أكل طعاما محرما ( لا 11 ) ، أو لمس ميث ( عد 22 - 11 : 19 ، أو وثنيا ) أع 1 : 10 ، ( 18 : 11 ، أو وضع ولدا " كلم بنى إسرائيل قائلا . إذا حبلت امرأة وولدت ذكرا تكون نجسة سبعة أيام . كما فى أيام طمث علتها تكون نجسة ) " . لا ( 2 : 12 ، أو أصابه البرص " فإن رأى الكاهن الضربة فى جلد الجسد وفى الضربة شعر قد ابيض ومنظر الضربة أعمق من جلد جسده فهى ضربة برص . فمتى رآه الكاهن يحكم بنجاسته ) " لا 3 : 13 ) .

فى هذه الحالة لا يحق للإنسان أن يشارك فى شعائر العبادة إلا إذا عاد إليه طهره ( لا 8 - 6 : 12 ومتى كملت أيام تطهيرها لأجل ابن أو ابنة تأتى بخروف حولى محرقة وفرخ حمامة أو يمامة ذبيحة خطية إلى باب خيمة الأجتماع إلى الكاهن . فيقدمها أمام الرب ويكفر عنها فتطهر من ينبوع دمها . هذه شريعة التى تلد ذكرا أو أنثى . وإن لم تنل يدها كفاية لشاة تأخذ يمامتين أو فرخى حمام الواحد محرقة والآخر ذبيحة خطية فيكفر عنها الكاهن فتطهر ) " . لا ( 1 - 32 : 14 )

آية = 29 تخدمها النساء : كانت الوظيفة الكهنوتية محفوظة للرجال دون النساء فى شعب إسرائيل . آية ) = 30 يجلس ( هذه فى اللاتينية القديمة ، وفى اليونانية يجولون فى عربات بثياب ممزقة ، ولحية مخلوقة . تلك كانت علامات الحداد فى شعب إسرائيل .. قارن مع : " +أنتم أولاد للرب إلهكم . لا تخمشوا أجسامكم ولا تجعلوا قرعة بين أعينكم لأجل ميت ) " .

تث ( 1 : 14 ،

" +وقال موسى لهرون وألعازار وإيثامار ابنيه لا تكشفوا رؤوسكم ولا تشقوا ثيابكم لنلا تموتوا ويسخط على كل الجماعة . وأما إخوتكم كل بيت إسرائيل فيبكون على الحريق الذى أحرقه الرب ) " . لا 6 : 10 ،

" +ولا يحلقون رؤوسهم ولا يربون خصلا بل يجزون شعر رؤوسهم جزا ) " . حز 20 : 44 ) .

33 "وإذا أساء إليها أحد أو أحسن فلا تستطيع المكافأة ولا فى وسعها أن تقيم ملكا أو تخلعه 34 . ولا تقدر أن تهب عرضا ولا نقدا . وإذا نذر أحد نذرا ولم يقضه فلا تطالب 35 . لا تنجى أحدا من الموت ولا تنقذ الضعيف من يد القوى 36 . لا ترد البصر للأعمى ولا تفرج عن ذى شدة 37 . لا ترحم أرملة ولا تحسن إلى يتيم 38 . فهذه الآلهة التى هى من الخشب مغشاة بالذهب والفضة تماثيل حجارة من الجبل والذين يعبدونها يخزون 39 . فكيف يسوغ أن تحسب أو تسمى آلهة" .

ويستكمل حديثه بحيث يظهر أنها آلهة ضعيفة فهى لا تقدر أن تقيم ملكا أو تخلعه أو تنجى أحد من الموت أو ترد البصر لأعمى أو تفرج عن من فى شدة ، ولا تقدر أن تساعد أرملة أو يتيم لأنها من خشب وحجارة والذين يعبدونها يخزون ، ويسأل هل بعد كل ذلك تحسب آلهة أو تسمى آلهة .

وهذا بعكس إله إسرائيل الذى كان يقيم الملوك ويخلصهم " .. فأخذ صموئيل قنينة الدهن وصب على رأسه وقبله وقال ألبس لأن الرب قد مسحك على ميراثه رئيسا 1 ) " . صم 1 : 10 ، " فأخذ صموئيل قرن الدهن ومسحه فى وسط إخوته . وحل روح الرب على داود من ذلك اليوم فصاعدا . ثم قام صموئيل وذهب إلى الرامة 1 ) " . صم ( 13 : 16 ،

"والآن فهكذا تقول لعبدى داود . هكذا قال رب الجنود أنا أخذتك من المربض من وراء الغنم لتكون

رئيسا على شعبي إسرائيل " . ، " ولكن رحمتي لا تنزع منه كما نزعته من شاول الذى أزلته من أمامك ( 2 صم 8 : 7 ، ( 15 ، " فقال ناثان لداود أنت هو الرجل هكذا قال الرب إله إسرائيل أنا مسحتك ملكا على إسرائيل وأنقذتك من يد شاول 2 ) " . صم ( 7 : 12 ، " هكذا يقول الرب لمسيحه لكورش الذى أمسكت بيمينه لأدوس أمامه وأحقاء ملوك أهل لأفتح أمامه المصراعين والأبواب لا تغلق ) " . إش. ( 1 : 45

لا ترحم أرملة ولا تحسن إلى يتيم = قارن مع " الله مسكن المتوحدين فى بيت . مخرج الأسرى إلى فلاح . إنما المتمردون يسكنون الرمضاء . اللهم عند خروجك أمام شعبك عند صعودك فى الفقر ) " . مز ( 68 : 7 )

40 " بل الكلدانيين أنفسهم يزدرونها . فأنهم إذا رأوا أبكم لا ينطق يقدمونه إلى بال ويطلبون منه النطق كأنه يشعر 41 . ومع إختبارهم لها لا يتركون عبادتها لأنهم لا يشعرون 42 . والنساء يقعدن على الطرق متحزمات بالحبال يبخرن بالنخالة 43 . فإذا أجتذب مجتاز واحدة منهن وضاجعها عيرت صاحبته بأنها لم تحظ مثلها ولم يقع حبلا 44 . وكل ما يصنع لهذه الآلهة إنما هو زور فكيف يسوغ أن تحسب أو تسمى آلهة" . ويظهر هنا معاملات الكلدانيين لهذه الآلهة ، فإنهم يطلبون من الآلهة شفاء الأخرس الذى لا ينطق لكنها لا تستطيع أن تفعل شئ ويشبههم بعدم الحس ولا الشعور لأنهم لو كانوا يشعروا لعرفوا أن هذه حجارة ولا تستطيع أن تسمع أو تشفى ، ويوضح هنا كيف أن الذى يمارس كجزء من العبادة . ويسأل إن كل هذا الذى يصنع للآلهة زور فهل تحسب آلهة أو تسمى آلهة ؟

الكلدانيون = أو البابليون راجع " هكذا قال الرب إله إسرائيل هأنذا أرد أدوات الحرب التى بيدكم التى أنتم محاربون بها ملك بابل والكلدانيين الذين يحاصرونكم خارج السور وأجمعهم فى وسط هذه المدينة " (إر. ( 4 : 21

بال ) أو بعل) = أى السيد والمالك : لقب إله البابليون راجع " أخبروا فى الشعوب وأسمعوا وارفعوا راية . أسمعوا لا تخفوا . قولوا أخذت بابل خزى بيل . إنسحق مردوخ . خزيت أوثانها إنسحقت أصنامها ) " (إر. ( 2 : 50 يتزين بالحبال = عادة لها صلة بالبغاء المقدس ويبدو أن التبخير بالنخالة هى طريقة سحرية لإثارة الشهوة.

45 " هى صنعة النجار والصائغ فلا تكون إل ما يريد صانعها 46 . والذين صنعوها قصيرو بقاء فكيف يكون ما صنعوه 47 . إنهم تركوا لمن يليهم زورا وعارا 48 . وإذا أتى عليها حرب وشر يأتى الكهنة فيما بينهم أين يختبئون بها 49 . فكيف لا يشعر أنها ليست آلهة وهى لا تخلص أنفسها من الحرب والشر 50 . وبما أنها من الخشب مغشاة بالذهب والفضة فسيعلم فيما بعد أنها زور ويتبين لجميع الأمم والملوك أنها ليست بآلهة بل صنعة أيدي الناس ولا شئ فيها من صنعة الله 51 . فهل من حاجة إلى التنبيه على أنها ليست بآلهة" .

إذا كانت العبادة الوثنية قد إنتزعت من الأرض إلى حد ما لكنها لا تزال تمارس فى حياة الكثيرين . عندما يتعبد إنسان للمال أو لشهوته أو لمذاته أو محبة المجد الباطل كل هذه تماثيل تبعدك عن عبادة الله الحقيقى.

ويوضح باروخ أن هذه الآلهة بدون مشيئة لأن صانعوها هم الذين يتحكمون فيها .. فى شكلها وحجمها ، وأنها تمثل عبء على الكهنة ، عندما يهربون لأنهم يبحثون عن مكان ليخبئوها فيه لأنها لا تستطيع أن تحمى نفسها ولا تخلص نفسها من الأعداء.

52 "فإنها لا تقيم ملكا على بلد ولا تعطى الناس مطرا 53 . ولا تخاصم حتى لخصومة أنفسها ولا تنقذ أحدا من مظلمة إذ لا تستطيع شيئا وإنما هى كالغربان التى بين السماء والأرض 54 . وإذا وقعت نار فى بيت هذه الآلهة المصنوعة من الخشب المغشاة بالذهب أو الفضة فكهنتها يفرون وينجون أما هى فتحترق كجوائز البيت 55 . أنها لا تقاوم ملكا ولا عدوا فكيف يسوغ أن تحسب أو تعد آلهة" .

كجوائز البيت = كالعوارض التى

فى البيت.

ويكمل باروخ حديثه ليظهر هنا مدى عدم فائدتها لأنها لا تستطيع أن تقيم ملك أو تعطى مطر ولا تستطيع أن تدافع عن نفسها أو عن المظلومين وإذا حدث حريق فى المعبد فإن مصيرها الاحتراق لأنها لا تستطيع الهرب أو الدفاع عن نفسها.

لا تعطى الناس مطرا = قارن ) أر " ( 22 : 14 هل يوجد فى أباطيل الأمم من يمطر أو هل تعطى السموات وابلا . أما هو الرب إلهنا فترجوك لأنك أنت صنعت كل هذه" .  
من مظلمة = قارن ) مز " ( 6 : 103 الرب مجرى العدل والقضاء لجميع المظلومين" .

56 "وهذه الآلهة المصنوعة من الخشب المغشاة بالفضة والذهب لا تتجى أنفسها من السراق ولا اللصوص 57 . والذين يستولون عليها ينزعون عنها الذهب والفضة والثياب التى عليها ويذهبون بها وهى لا تدافع عن أنفسها 58 . لا جرم أن ملكا من ذوى البأس أو إناء نافعا فى البيت يستخدمه مالكة خير من آلهة الزور . وبابا فى البيت يحفظ ما فيه خير من آلهة الزور . وعمودا من الخشب فى قصر خير من آلهة الزور 59 . إن الشمس والقمر والنجوم تضى وترسل لمنفعة الخلق وتطبع مرسلها 60 . وكذلك البرق إذا لمع يروق العين والريح تهب فى كل ناحية 61 . والسحب يأمرها الله أن تمر على كل المسكونة فتضى ما أمرت به 62 . والنار المرسله من فوق لتفنى الجبال والغاب تفعل ما أوصيت به . أما تلك فلا تعدل بهذه منظرا ولا قوة 63 . فلا يسوغ أن تحسب أو تسمى آلهة إذ لا تستطيع أن تجرى حكما أو تصنع إحسانا 64 . فإذ قد علمتم أنها ليست بآلهة فلا تخافوها" .

يقارن هنا باروخ النبى بين الأشياء النافعة والآلهة الزور ، ونجد أن الباب له قيمة عن هذه الآلهة الزور ، حتى العمود أكثر أهمية من هذه الآلهة وأيضا الإناء . وأن الشمس والقمر والنجوم لها فوائد إضاءة ويستفيد منها الشعب أكثر من هذه الآلهة التى لا تستطيع أن تفعل شيئا لنفسها أو لغيرها.

65 "فإنها لا تلعن الملوك ولا تباركهم 66 . ولا تبدى آيات فى الأمم ولا فى السماء ولا تنير كالشمس ولا تضى كالقمر 67 . الوحوش خير منها لأن فى طاقتها أن تهرب إلى ملجأ وتنفع أنفسها 68 . وبالجملة فلا يتبين لنا بوجه من الوجوه أنها آلهة فلا تخافوها" .

هذه الآلهة لا تستطيع أن تعمل أى معجزة فى الأمم . ويذكر هنا أن الوحوش مع أنها أعداء الإنسان لكنها أحسن من هذه الآلهة لأنها على الأقل تستطيع أن تهرب وتدافع عن نفسها وقت الخطر.

69 "مثل آلهتهم المصنوعة من الخشب المغشاة بالذهب والفضة مثل شخص منصوب فى مقناة لا

يحرص شيئا 70 . وأيضا مثل آلهتهم المصنوعة من الخشب المغشاة بالذهب والفضة مثل عوسج في بستان يقع عليه كل طير أو مثل ميت مطروح في الظلمة 71 . ومن الأرجوان والقرمز اللذين يأكلهما العث عليها يعلم أنها ليست بألهة . وفي آخر الأمر هي أيضا تؤكل وتصير عارا في الأفاق 72 . إن الرجل الصديق الذي لا صنم له أفضل لأنه بمعزل عن العار" .

= في النص

القرمز

( اليونانى ) المرمز . )

ما زال يحتقر هذه الآلهة المزيفة التي لا تنفع حتى أنها لم تصل لدرجة " خيال المقاتة " والتي يحركها الفلاح أينما أراد ليخيف الطيور وهي في حقيقتها ليست إلا عصا جامدة يضع عليها الفلاح ملابس بشرية تحركها الرياح.

وفي النهاية يقول أن الرجل الذي ليس له صنم أفضل لأنه بعيد عن العار.

عزيزى القارئ:

يحاول الشيطان باستمرار وبذكاء ويمكن أن يمنحك صنما فى شكل إله صغير فى حياتك مثل حب المال وأنت فى تفكيرك كيفية سداد دين البنك ( Loan ) فنتقبل الفكرة بسهولة كى تقوم بأداء وظيفتين وتعمل وقتا إضافيا شاملا أيام السبت والأحد لتزيد دخلك ، لا أقول أنك تنسى الكنيسة ولكنك تؤجل الذهاب إليها ، وبتوالى الأسابيع تجد نفسك فى دوامة العمل . أين الكنيسة ؟ وأين المسيح ؟ وأين رعايتك لأولادك ؟ وأين قراءة الإنجيل ؟ لقد ضحك عليك الشيطان . حتى بعد أن تسدد دينك يكون الشيطان قد تخلل فى حياتك ففكر فى شراء شئ آخر لنقوم بعمل مشروع استثمارى كأن تشتري شقة أخرى أو تبدأ مشروعا جديدا لتأمين مستقبل أولادك ، هذا المستقبل الذى ضاع فعلا فى فترة إنشغالك السابقة ، ربما أدركت ذلك ولكنك لا تستطيع التراجع ، فحياتك مشغولة ، وحيث إنك بعيدا عن ربنا .. تكون سعادة الشيطان كبيرة جدا لأنك تعبد الصنم .. حب المال .. الذى زينه لك الشيطان.

كثيرا ما يعتقد الإنسان أنه يحيا حياة الإيمان ويسير مع الله ولكن فى حياة روحية متواضعة وسهلة بتراخى ، مقتعا نفسه بأنه يذهب إلى الكنيسة ، ويتناول من الأسرار المقدسة ولكن بمجرد خروجه من باب الكنيسة ، ويقف مع أصدقائه يجد الشيطان فى إنتظاره ، فنسمع حديثه مع أصدقائه بالنميمة والتندر بأعمال الآخرين .. أى أنه يدين غيره !!! وأحيانا يحضر إلى الكنيسة متأخرا .. ويعتقد إنه حضر القداس وهو لا يعرف أنه لابد وأن يحضر مبكرا وعلى أسواء تقدير ، قبل قراءة إنجيل القداس ، وهو شئ غير واجب - وتجده فرحا قدام الناس بأنه حضر القداس وتناول من الأسرار المقدسة.. أين البركة ؟ وأين الإستعداد ؟ هل يليق أن نشاهد برامج التلفزيون إلى ساعة متأخرة من الليل وفى اليوم التالى سنحضر القداس فى الكنيسة . لقد رتبت الكنيسة صلاة العشية ليستعد فيها الشعب لصلاة القداس . أى أن العشية جزء هام وضرورى لحضور القداس ، فهى جزء من القداس.

أما النوع الآخر من الأصنام فهو العقلية المتزمتة فى الكنيسة ، إذ تعتبر أن الكنيسة خاصة بهم فقط .. هذه الفئة تقف ضد أى شئ ، وتعارض لمجرد المعارضة ، وعادة تخاف من أى تصرف، تعتقد أنه مدير للإطاحة بمراكزهم فهم " لا يدخلون ولا يريدون للآخرين الدخول.. " لأن الشيطان زين وقدم لهم شيطان الأنا الذى يحطم أى خدمة ناجحة.

النوع الأخير من الأصنام وهى **صنم الوقت**.. فمن لديه الوقت تجده يجلس لمتابعة البرامج التلفزيونية فى أجازة نهاية الأسبوع وعندما يتكلم مع ضيوفه يكون الحديث على تصرفات الكهنة والخدام والشعب .  
وينزلق الحديث إلى أدنى مستوى ، ولا يفلت أحد من لسعات لسانهم الذى ينفخ سما قاتلا.

عزيزى القارئ : لابد أن تدقق إذا كان لك أصنام أم لا ؟ إياك حتى أن يكون لك صنم صغير لأنه لا يستطيع الإنسان أن يخدم سيدين إما الله أو المال و لا تعرجوا بين الفرقتين ، إن كان الرب هو الله فأتبعوه وإن كان البعل فأتبعوه " **فتقدم إيليا إلى جميع الشعب وقال حتى متى تعرجون بين الفرقتين . إن: ان الرب هو الله فأتبعوه وإن كان البعل فأتبعوه . فلم يجبه الشعب بكلمة 1 ) مل . ( 21 : 18**

الطريق الروحي واضح لكننا نحب أن ننجث عن المنحدرات والمطبات والجبال والسهول ونعتقد أنه فى الآخر يمكن أن نصل السماء .. لا يا حبيبي أنظر أمامك أين تذهب هل هو الطريق الصحيح أم فى النهاية تجد نفسك إنحدرت عن الهدف وخسرت كل شئ كما يقول الكتاب " **لأنه ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه . أو ماذا يعطى الإنسان فداء عن نفسه ) مت ( 26 : 16 ، " خذوا لنا الثعالب**

**الصغار المفسدة الكروم لأن كرومنا قد أقلت ) " نش . ( 15 : 2** أنظر أين هو صنمك وإهدمه ، وإهدم المعبد عليه قبل أن يهدمك الصنم وإذا لم يكن لك صنم الآن فإياك وإحذر أن يكون الشيطان يعد لك صنم المذاكرة والدراسات والشهادات ويقول لك هذا كله علم .. هل يغضب منك الرب لأنك بتعمل دراسات عليا أو دكتوراه ، وبعد الدكتوراه دراسات أخرى .. لا .. لا يغضب الرب من كثرة المذاكرة لكنه يغضب عندما تأخذ وقت ربنا ولا تعطيه حقه مثلما تعطى العالم والمذاكرة حقها وأنظر لكى لا تقع والرب قادر أن يحميننا من الأصنام كما قال القديس يوحنا " **أيها الأولاد إحفظوا أنفسكم من الأصنام 1 ) يو . ( 21 : 5**

وهذه القصة توضح لنا حيل الشيطان لأنه ذو خبرة 7000 سنة أضعها هنا لكى تعرف ما هو مدى ذكاءه

"هناك حيوان اسمه الكيوت وهذا الحيوان له طريقته فى إصطياد فريسته فهو يحب نوعا من الحيوان يسمونه كلب البرارى الذى يسكن فى أوجاروه ولكونه سريع الجرى ، إذا ما هاجمه عدو أسرع إلى بيته أمانا مطمئنا .. لكن الكيوت يعرف كيف يتغلب على سرعة جريه والتجائه إلى جحره فيأتى إلى فم الجحر ويصرخ صراخا شديدا بينما تكون كلاب البرارى قد لجأت إلى أعماق جحورها ، ثم يعدو صارخا وكأنه قد يئس ، إلى أن يتباعد صوته شيئا فشيئا فتظن كلاب البرارى أنه ذهب بلا رجعة ، ولكن الكيوت الخبيث يترك أنثاه مختبئة بين الحشائش .. فتخرج هذه الكلاب مطمئنة ظانة أن عدوها قد ذهب ، وإذا بأنثى الكيوت تهجم عليها بسرعة وتحول دون رجوعها إلى أبحارها ، فتمسك فريستها بسهولة وعندئذ يرجع ذكر الكيوت المكير جاريا ليشارك أنثاه فى أقتسام الفريسة وهكذا.

وعدو الخير يوهمنا أنه تباعد عنا حتى إذا أطمأنت نفوسنا هجم علينا مع أتباعه لإفتراسنا.  
فمن اللازم للإنسان أن يعيش مدققا فى حياته ويحذر فى كل خطوة ، ولا يركن فهمه وإستيعابه الشخصى بل يطلب من الرب يسوع أن يكشف له الفخاخ والكمائن ويعترف بضعفه ولا يزوج نفسه فى طرق ملتوية أو مشبوهة ويراجع نفسه ويلاحظ حركاته الداخلية والمشاعر الغريبة التى بدأت تدخل بأستئذان أو بتبجح " **فمن يقلع الحشائش تثمر شجرته ."**

الرب يبارك فى حياتكم لتكونوا سبب بركة وتكونوا سفراء الكنيسة فى أعمالكم وحياتكم ليروا أعمالكم الصالحة ويمجدوا أباكم الذى فى السموات ، وأذكرونى فى صلواتكم.

إيهاب وهيب.



## {الفصل الرابع}

### السفر

## (الإصحاح الأول)

1 " هذا كلام الكتاب الذى كتبه باروك بن نيريا بن معسيا بن صدقيا بن حسديا بن حلقيا فى بابل 2 . فى السنة الخامسة فى السابع من الشهر حين أخذ الكلدانيون أورشليم وأحرقوها بالنار 3 . و تلا باروخ هذا الكتاب على مسمعى يكنيا بن يوياقيم ملك يهوذا وعلى مسامع جميع الشعب الذين جاءوا لأستماع الكتاب 4 . وعلى مسامع المقتدرين وبنى الملوك ومسامع الشيوخ ومسامع جميع الشعب من الصغار إلى الكبار جميع الساكنين فى بابل على نهر سود 5 . فبكوا وصاموا وصلوا أمام الرب 6 . وجمعوا من الفضة قدر ما استطاعت يد كل واحد 7 . وبعثوا إلى أورشليم إلى يوياقيم بن حلقيا بن شلوم الكاهن وإلى الكهنة وإلى جميع الشعب الذين معه فى أورشليم 8 . عندما أخذ آنية بيت الرب المسلوبة من الهيكل ليردها إلى أرض يهوذا فى العاشر من سيوان وهى آنية الفضة التى صنعها صدقيا بن يوشيا ملك يهوذا 9 . بعدما أجلي نبوكد نصر ملك بابل يكنيا والرؤساء والمحصنين والمقتدرين وشعب الأرض من أورشليم وذهب بهم إلى بابل 10 . وقالوا إنا قد أرسلنا إليكم فضة فإبتاعوا بالفضة محركات وذبائح للخطية ولباناً وإصنعوا تقادم وقدموها على مذبح الرب إلهنا . 11 وصلوا من أجل حياة نبوكد نصر ملك بابل وحرية بلشصر ابنه لكى تكون أيامهما كأيام السماء على الأرض 12 . فبؤتينا الرب قوة وينير عيوننا ونحيا تحت ظل نبوكد نصر ملك بابل وظل بلشصر ابنه ونتعبد لهما أياما كثيرة ونحن نائلون لديهما حظوة 13 . وصلوا من أجلنا إلى الرب إلهنا فإنا قد خطننا إلى الرب إلهنا ولم يرتد سخط الرب وغضبه عنا إلى هذا اليوم 14 . وأتلوا هذا الكتاب الذى أرسلناه إليكم لينادى به فى بيت الرب فى يوم العيد وفى أيام المحفل 15 . وقولوا للرب إلهنا العدل ولنا خزى الوجوه كما فى هذا اليوم لرجال يهوذا وسكان أورشليم 16 . ولملوكننا ورؤساننا وكهنتنا وأنبيائنا وآبائنا 17 لأننا خطننا أمام الرب وعصيناه 18 . ولم نسمع لصوت الرب إلهنا لنسلك فى أوامر الرب التى جعلها أمام وجوهنا 19 . من يوم أخرج الرب آباءنا من أرض مصر إلى هذا اليوم مازلنا نعاصى الرب إلهنا ونعرض عن إستماع صوته 20 . فلحق بنا الشر واللعة اللذان أمر الرب موسى عبده أن يوعده بهما يوم أخرج آباءنا من أرض مصر ليعطينا أرضا تدر لبننا وعسلا كما فى هذا اليوم 21 . فلم نسمع لصوت الرب إلهنا ولا لجميع كلام الأنبياء الذين أرسلهم إلينا 22 . ومضينا كل واحد على إصرار قلبه الشرير عابدين آلهة أخر صانعين الشر أمام عينى الرب إلهنا .

## (الإصحاح الثانى)

1 فإقام الرب كلامه الذى تكلم به علينا وعلى قضاتنا الذين يقضون فى إسرائيل وعلى ملوكننا ورؤساننا وعلى رجال إسرائيل ويهوذا 2 . جالبا علينا شرا عظيما بحيث لم يحدث تحت السماء بأسرها مثل ما أحدثه فى أورشليم على حسب ما كتب فى شريعة موسى 3 . حتى أكل بعضنا لحم ابنه والآخر لحم بنته 4 . وأخضعهم تحت أيدي جميع الممالك التى حولنا وجعلهم عارا ودهشا فى جميع الشعوب الذين شتتهم الرب بينهم 5 . فإذا هم فى الإتحطاط بدل الرفعة لأننا خطننا إلى الرب إلهنا غير سامعين لصوته 6 . للرب إلهنا العدل ولنا ولآبائنا خزى الوجوه كما فى هذا اليوم 7 . لأن الرب تكلم علينا بجميع هذا الشر الذى حل بنا 8 . ونحن لم نستعطف وجه الرب تائبين كل واحد عن أفكار قلبه الشرير 9 . فسهر الرب على الشر وجلبه الرب علينا لأن الرب عادل فى جميع أعماله التى أوصانا بها 10 . فلم نسمع لصوته لنسلك فى أوامر الرب التى جعلها أمام وجوهنا 11 . فالآن أيها الرب إله إسرائيل الذى أخرج شعبه من أرض مصر بيد قديرة وبآيات ومعجزات وقوة عظيمة وذراع مبسوطة وأقام له إسما كما فى هذا اليوم 12 . إنا خطننا وناقطنا وأثمنا أيها الرب إلهنا فى

جميع رسومك 13 . لينصرف غضبك عنا فقد بقينا نفرا قليلا فى الأمم الذين شتتنا بينهم 14 . إسمع يارب صلاتنا وتضرعنا وأنقذنا لأجلك وأتلنا حظوة أمام وجوه الذين أجلونا 15 . لكى تعرف الأرض بأسرها أنك أنت الرب إلهنا وأنه بأسمك دعياسرائيل وعشائره 16 . أيها الرب التفت من بيت قدسك وأنظر إلينا وأمل أيها الرب أذكك وأستجب 17 إفتح عينيك وأنظر فإنه ليس الأموات فى الجحيم الذين أخذت أرواحهم عن أحشائهم يعترفون للرب بالمجد والعدل 18 . لكن الروح الكنيب من الشدة والذى يمشى منحنيا ضعيفا والعيون الكليلة والنفس الجائعة هم يعترفون لك بالمجد والعدل يارب . 19 فإننا لا لأجل بر أباننا وملوكنا نلقى تضرعنا أمامك أيها الرب إلهنا 20 . بل لأنك أرسلت سخطك وغضبك علينا كما تكلمت على السنة عبيدك الأنبياء 21 . هكذا قال الرب أحنوا مناككم وتعبدوا لملك بابل فستكنوا فى الأرض التى أعطيتها لأبائكم 22 . وإن لم تسمعوا لصوت الرب بأن تتعبدوا لملك بابل 23 . فإنى أبطل من مدن يهوذا ومن شوارع أورشليم صوت الطرب وصوت الفرحة صوت العروس وصوت العروسة وتكون كل الأرض مستوحشة لا ساكن فيها 24 . فلم نسمع لصوتك بأن نتعبد لملك بابل فأقمت كلامك الذى تكلمت به على السنة عبيدك الأنبياء أن تخرج عظام ملوكنا وعظام أباننا من مواضعها 25 . وها إنها مطروحة لحر النهار وقرس الليل وقد ماتوا فى أوجاع أليمة بالجوع والسيف والطرء 26 . وجعلت البيت الذى دعى بإسمك كما فى هذا اليوم لأجل شر آل إسرائيل وآل يهوذا 27 . وقد عاملتنا أيها الرب إلهنا بكل رأفتك وكل رحمتك العظيمة 28 . كما تكلمت على لسان عبدك موسى يوم أمرته أن يكتب شريعتك أمام بنى إسرائيل قانلا 29 . إن لم تسمعوا لصوتى فإن هذا الجمع العظيم الكثير ليصيرن نفرا قليلا فى الأمم الذين أشتتهم بينهم 30 . فإنى عالم بأنهم لا يسمعون لى لأنهم شعب قساة الرقاب لكنهم سيرجعون إلى قلوبهم فى أرض جلائهم 31 . ويعلمون أنى أنا الرب إلههم . وأعطيتهم قلوبا وأذانا سامعة 32 . فيسبحوننى فى أرض جلائهم ويذكرون إسمى 33 . ويتوبون عن صلابة رقابهم وعن شر أعمالهم لأنهم يتذكرون طريق آبائهم الذين خطنوا أمام الرب 34 . وأعيدهم إلى الأرض التى حلفت عليها لأبائهم إبراهيم وإسحق ويعقوب فيتسلطون عليها وأكثرهم فلا يقلون 35 . وأقيم لهم عهدا أبديا فأكون لهم إلهها ويكونون لى شعبا ولا أعود أزعرع شعبى إسرائيل من الأرض التى أعطيتها لهم.

### (الإصحاح الثالث)

1 أيها الرب القدير إله إسرائيل قد صرخت إليك النفس فى المضايق والروح فى الكروب 2 . فأسمع يارب وأرحم فإنك إله رحيم . أرحم فإننا قد خطننا إليك 3 . فإنك أنت تدوم إلى الأبد أما نحن فنهلك إلى الأبد 4 . أيها الرب القدير إله إسرائيل إسمع صلاة قوم إسرائيل وبنى الذين خطرنا إليك الذين لم يسمعوا لصوت إلههم وقد لحق الشر بنا 5 . لا تذكر آثام أبائنا بل أذكر يدك وإسمك فى هذا الزمان 6 . فإنك أنت الرب الهنا وإياك نسبح يارب 7 . لأنك لذلك جعلت مخافتك فى قلوبنا ولدعو بإسمك . إنا نسبحك فى جلائنا لأننا قد نبذنا عن قلوبنا كل إثم أبائنا الذين خطنوا أمامك 8 . وها إنا اليوم فى الجلاء حيث شتتنا للتعبير واللعنة والعقاب لأجل جميع آثام أبائنا الذين أرتدوا عن الرب إلهنا 9 . إسمع يا إسرائيل وصايا الحياة . أصغوا وتعلموا الفطنة 10 . لماذا يا إسرائيل لماذا أنت فى أرض الأعداء 11 . قد ذبلت فى أرض الغربة وتنجست بالأموات وحسبت مع الذين هم فى الجحيم 12 . إنك قد تركت ينبوع الحكمة 13 . ولو أنك سلكت فى طريق الله لسكنت فى السلام مدى الدهر 14 . تعلم أين الفطنة وأين القوة وأين التعقل لكى تعلم أيضا أين طول الأيام والحياة وأين نور العيون والسلام 15 . من وجد موضعها ومن بلغ إلى كنوزها 16 . أين رؤساء الأمم والذين يتسلطون على وحوش الأرض 17 . والذين يلاعبون طيور السماء 18 . ويكنزون الفضة والذهب مما يتوكل عليه البشر ولا حد لكسبهم ويصوغون الفضة ويهتمون ولا أستقصاء لمساعدتهم 19 . إنهم قد أضمحلوا وإلى الجحيم هبطوا وآخرون قاموا فى

مكانهم 20 . أحداث رأوا النور وسكنوا الأرض لكنهم لم يعرفوا طريق التآدب 21 . ولم يفهموا سبله وبنوهم لم يدركوه وإبتعدوا عن طريقه 22 . لم يسمع به فى كنعان ولا ترأعى فى تيمان 23 . وبنو هاجر أيضا المبتغون للتعلل على الأرض وتجار مران وتيمان وقائلو الأمثال ومبتغو التعلل لم يعرفوا طريق الحكمة ولم يتذكروا سبلها 24 . ياإسرائيل ما أعظم بيت الله وما أوسع موضع ملكه 25 . عظيم هو بغير حد وعال بغير قياس 26 . هناك ولد الجبابرة المذكورون الذين كانوا فى البدء الطوال القامات الحاذقون بالقتال 27 . أولئك لم يخترمهم الرب ولم يجعل لهم طريق التآدب 28 . فهلكوا لعدم الفطنة . هلكوا لغباوتهم 29 . من صعد إلى السماء فتناولها ونزل بها من الغيوم 30 . من إجتاز إلى عبر البحر ووجدها وأثرها على الذهب الإبريز 31 . ليس أحد يعرف طريقها ويطلع على سبيلها 32 . لكن العالم بكل شئ هو يعلمها وب عقله وجدها . الذى ثبت الأرض إلى الأبد وملاها حيوانا ذا أربع 33 . الذى يرسل النور فينطلق . يدعوهُ فيطيعه برعدة 34 . إن النجوم أشرقت فى محارسها وتهللت 35 . دعاها فقالت نحن لديك وأشرقت متهللة للذى صنعها 36 . هذا هو إلهنا ولا يعتبر حذآه آخر 37 . هو وجد طريق التآدب بكماله وجعله ليعقوب عبده ولإسرائيل حبيبه 38 . وبعد ذلك ترأعى على الأرض وتردد بين البشر.

#### (الإصحاح الرابع)

1 " هذا كتاب أوامر الله والشريعة التى إلى الأبد كل من تمسك بها فله الحياة والذين يهملونها يموتون 2 . تب يايعقوب وأخذها وسر فى الضياء تجاه نورها 3 . لا تعط مجدك لآخر وميزتك لأمة غريبة 4 . طوبى لنا ياإسرائيل لأن ما يرضى عند الله معروف لدينا 6 . ثقوا يا شعبي يا تذكرا إسرائيل 5 . فإنكم لم تباعوا للأمم لهلاككم ولكن بما أنكم أسخظتم الله قد أسلمتم إلى أعدائكم 7 . لأنكم أغضبتهم صانعكم إذ ذبحتم للشياطين لا لله 8 . ونسيتم رازقكم الإله الأزلئ وحزنتم مريبتكم أورشليم 9 . إنها رأَت الغضب الذى حل بكم من قبل الله فقالت أسمعنا يا جارات صهيون إن الله قد جلب على نوحا عظيما 10 . فإنى رأيت سبى بنى وبناتى الذى جلبه عليهم الأزلئ 11 . إنى ربيتهم بفرح ثم ودعتهم ببيكاء ونوح 12 . لا يشمتن أحد بى أنا الأرملة التى تكلت كثيرين فإنى قد أوحشت لأجل خطايا بنى لأنهم زاغوا عن شريعة الله 13 . ولم يعرفوا رسومه ولم يسلكوا فى طرق وصايا الله ولم يسيروا فى سبل التآدب ببره 14 . هلم يا جارات صهيون فأذكرن سبى بنى وبناتى الذى جلبه عليهم الأزلئ 15 . فإنه جلب عليهم أمة من بعيد أمة وقحة أعجمية اللسان 16 . لم تهب شيخا ولم تشفق على طفل فذهبوا بأحباء الأرملة وأثكلوا المتوحدة بناتها 17 . بأى شئ أستطيع أن أغيثكم 18 . الذى جلب عليكم الشر هو ينفذكم من أيدي أعدائكم 19 . سيروا يا بنى سيروا . إنى بقيت مستوحشة 20 . قد خلعت حلة السلام ولبست مسح التضرع . أصرخ إلى الأزلئ مدى أيامى 21 . ثقوا يا بنى واستغيثوا بالله فينفذكم من أيدي الأعداء المتسلطين عليكم 22 . فإنى قد رجوت بالأزلئ خلاصكم وحلت بى مسرة من لدن القدوس بالرحمة التى تؤتونها عما قليل من عند الأزلئ مخلصكم 23 . قد ودعتكم ببيكاء ونوح لكن الله سيردكم لى بفرح ومسرة إلى الأبد 24 . فكما ترى الآن جارات صهيون سبيكم هكذا عما قليل سيرين خلاصكم من عند الله تؤتونه بمجد عظيم وبيهاء الأزلئ 25 . يا بنى إحتملوا بالصبر الغضب الذى حل بكم من الله . قد أضطهدك العدو لكنك سترى هلاكه عن قليل وتطأ رقابهم 26 . إن مترفى سلكوا طرقا وعرة وسيقوا كغنم نهبتها الأعداء 27 . ثقوا يا بنى واستغيثوا بالله فإن الذى جلب عليكم هذه سينذركم 28 . كما كنتم تهوون أن تشرودوا عن الله فبقدر ذلك عشر مرات تلتمسونه تائبين 29 . والذى جلب عليكم الشر يجلب لكم المسرة الأبدية مع خلاصكم 30 . ثقى يا أورشليم فإن الذى سماك بإسمه سيعزيك 31 . ويل للذين جاروا عليك وشمتموا بسقوطك 32 . ويل للمدن التى إستعبدت بنيك . ويل للتى أخذت أولادك 33 . فإنها كما شممت بسقوطك وفرحت بخرابك كذلك ستكتتب عند دمارها 34 . وأبطل

مفاخرتها بكثرة سكانها وأحول مرحها إلى نوح 35 . لأن نارا تنزل من عند الأزل إلى أيام كثيرة وتسكنها الشياطين طول الزمان 36 . تطلعي ياأورشليم من حولك نحو المشرق وأنظري المسرة الوافدة عليك من عند الله . 37 ها إن بنيك الذين ودعتهم قادمون . يقدمون مجتمعين من المشرق إلى المغرب بكلمة القدس مبتهجين بمجد الله.

#### (الإصحاح الخامس)

1 "إخلى ياأورشليم حلة النوح والمذلة واليسى بهاء المجد من عند الله إلى الأبد 2 . تسربلي ثوب البر الذى من الله وإجعلى على رأسك تاج مجد الأزل 3 . فأن الله يظهر سناك لكل ما تحت السماء 4 . ويكون إسمك من قبل الله إلى الأبد سلام البر ومجد عبادة الله 5 . إنهضى ياأورشليم وقفى فى الأعلى وتطلعي من حولك نحو المشرق وإنظري بنيك مجتمعين من مغرب الشمس إلى مشرقها بكلمة القدس مبتهجين بذكر الله 6 . قد ذهبوا عنك راجلين تسوقهم الأعداء لكن الله يعيدهم إليك راكبين بكرامة كمن هو على عرش الملك 7 . لأن الرب قد عزم أن يخفض كل جبل عال والتلال الدهرية وأن يملأ الأودية لتمهيد الأرض كيما يسير إسرائيل بغير عثار لمجد الله 8 . حتى أن الغاب وكل شجر طيب العرف قد ظلل على إسرائيل بأمر الله 9 . إن الله سيعيد إسرائيل بسرور فى نور مجده برحمة وعدل من عنده.

#### (الإصحاح السادس)

"نسخة الرسالة التى أرسل بها إرميا إلى الذين كان ملك بابل مزمعا أن يسوقهم فى الجلاء إلى بابل يخبرهم بما أمره الله به 1 . إنه لأجل الخطايا التى خطنتم أمام الله يسوقكم نبوكدنصر ملك بابل فى الجلاء إلى بابل 2 . فإذا دخلتم بابل فستكونون هناك سنين كثيرة وزمانا طويلا إلى سبعة أجيال وبعد ذلك أخرجكم من هناك بسلام 3 . والآن فإنكم سترون فى بابل آلهة من الفضة والذهب والخشب تحمل على المناكب وتلقى الرهبة على الأمم 4 . فأحترزوا أن تتشبهوا بالغرباء وتأخذكم منها رهبة 5 . وإذا رأيتم الجموع أمامها ووراءها يسجدون لها فقولوا فى قلوبكم لك يارب ينبغى السجود 6 . فإن ملاكى معكم وهو يطالب بأنفسكم 7 . أما تلك فإن لها ألسنة قد نحتها النجار وهى معشرة بالذهب والفضة لكنها آلهة زور لا تستطيع نطقا 8 . يأخذ الناس لها ذهبيا كما يؤخذ لعنراء تحب الزينة 9 . فيصوغون أكاليل يجعلونها على رؤوس آلهتهم . وربما سرق الكهنة من آلهتهم الذهب والفضة لمنفعة أنفسهم 10 . وقد يبذلون منهما للزواني اللاتى فى البيت . يزينون الآلهة بالملايس كاللبشر وهى من الفضة والذهب والخشب 11 . فهى لا تسلم من الصدأ والسوس وإن كانت تلبس الأرجوان 12 . ويمسحون وجوهها من غبار البيت المتراكم عليها 13 . وفى يد كل منها صولجان كالحاكم على بلد لكنه لا يقتل من يجرم إليه 14 . وفى يمينه سيف وفأس لكنه لا ينجى نفسه من الحرب واللصوص فحق بذلك أنها ليست بآلهة 15 . فلا تخافوها فإنه كما أن الإناء المكسور لا ينفع صاحبه كذلك آلهتهم.

16 إذا نصبت فى البيوت فعيونها تمتلئ غبارا من أقدام الداخلين 17 . يحظر عليها فى الديار كما يحظر على من أجرم إلى الملك وكهنتها يحصنون بيوتها بأبواب وأقفال ومزاليح كما يفعل بمن حكم عليه بالموت لنلا تسلبها اللصوص 18 . يوقدون لها من السرج أكثر مما يوقدون لأنفسهم وهى لا تستطيع أن ترى منها شيئا 19 . إنما هى كجوائز البيت وقد ذكر أن حشرات الأرض تنهش قلوبها فتوكل هى وثيابها ولا تشعر 20 . تسود وجوهها من الدخان الذى فى البيت 21 . على أبدانها ورؤوسها يثب اليوم والخطاف وسائر الطيور والسنانير 22 . فأعلموا من ذلك أنها ليست بآلهة فلا تخافوها 23 . والذهب الذى يغشها للزينة إن لم يمسح صداه لم يكن لها رونق كما أنها إذ صيغ عليها لم تشعر 24 . تتباع بكل ثمن

وإن لم يكن فيها روح 25 . ليس لها أرجل فتحمل على المناكب وبذلك تبدو للناس هوانها والذين يعبدونها هم أيضا  
 يخزون 26 . لأنها إذا سقطت على الأرض لا تقوم من نفسها ولا إذا نصبها أحد تتحرك من نفسها ولا إذا أميلت تستقيم بل  
 تقدم إليها الهدايا كما تقدم إلى أموات 27 . وكهنتها يبيعون ذبائحها لمنفعة أنفسهم . وكذلك نسائهم يملحن ما بقي منها  
 ولا يجعلن فيها حظا لمسكين ولا سقيم 28 . الطامث والنفساء تلمسان ذبائحها . فإذا قد علمتم من ذلك أنها  
 ليست بآلهة فلا تخافوها 29 . لماذا تسمى آلهة . لأن النساء يقدمن الهدايا لهذه الآلهة التي هي من  
 الفضة والذهب والخشب 30 . ولأن الكهنة يجلسون في بيوتها بأقمصة ممزقة وهم مخلوقو الرؤوس  
 واللحي ورؤوسهم مكشوفة 31 . ويعجبون صانحين أمام آلهتهم كالجالسين على مائدة الميت 32 .  
 الكهنة ينزعون من ثيابها ما يكسون نساءهم وأولادهم 33 . وإذا أساء إليها أحد أو أحسن فلا تستطيع  
 المكافأة ولا في وسعها أن تقيم ملكا أو تخلعه 34 . ولا تقدر أن تهب عرضا ولا نقدا . وإذا نذر أحد نذرا  
 ولم يقضه فلا تطالب 35 . لا تنجى أحدا من الموت ولا تنقذ الضعيف من يد القوى 36 . لا ترد البصر للأعمى ولا  
 تفرج عن ذي شدة 37 . لا ترحم أرملة ولا تحسن إلى يتيم 38 . فهذه الآلهة التي هي من الخشب مغطاة بالذهب والفضة  
 تماثل حجارة من الجبل والذين يعبدونها يخزون 39 . فكيف يسوغ أن تحسب أو تسمى آلهة 40 . بل الكلدانيون أنفسهم  
 يزدرونها . فأنهم إذا رأوا أبكم لا ينطق يقدمونه إلى بال ويطلبون منه النطق كأنه يشعر 41 . ومع إختبارهم لها لا  
 يتركون عبادتها لأنهم لا يشعرون 42 . والنساء يقعدن على الطرق متحزومات بالحبال يبخرن بالنخالة 43 .  
 فإذا أجتذب مجتاز واحدة منهن وضاجعها غيرت صاحبيتها بأنها لم تحظ مثلها ولم يقطع حبلها 44 . وكل ما يصنع لهذه  
 الآلهة إنما هو زور فكيف يسوغ أن تحسب أو تسمى آلهة 45 . هي صنعة النجار والصانغ فلا تكون إلا ما يريد صانعها .  
 والذين صنعوها قصيرو بقاء فكيف يكون ما صنعوه 47 . إنهم تركوا لمن يليهم زورا وعارا 48 . وإذا أتى عليها  
 حرب وشر ياتمر الكهنة فيما بينهم أين يختبئون بها 49 . فكيف لا يشعر أنها ليست بآلهة وهي لا تخلص أنفسها من  
 الحرب والشر 50 . وبما أنها من الخشب مغطاة بالذهب والفضة فسيعلم فيما بعد أنها زور ويتبين لجميع الأمم والملوك  
 أنها ليست آلهة بل صنعة أيدي الناس ولا شئ فيها من صنعة الله 51 . فهل من حاجة إلى التنبيه على أنها ليست  
 بآلهة 52 . فإنها لا تقيم ملكا على بلد ولا تعطى الناس مطرا 53 . ولا تخاصم حتى لخصومة أنفسها ولا تنقذ  
 أحدا من مظلمة إذ لا تستطيع شيئا وإنما هي كالغربان التي بين السماء والأرض 54 . وإذا وقعت نار في بيت هذه  
 الآلهة المصنوعة من الخشب المغطاة بالذهب أو الفضة فكهنتها يفرون وينجون أما هي فتحترق كجوانز البيت 55 . أنها لا  
 تقاوم ملكا ولا عدوا فكيف يسوغ أن تحسب أو تعد آلهة 56 . وهذه الآلهة المصنوعة من الخشب المغطاة بالفضة والذهب  
 لا تنجى أنفسها من السراق ولا اللصوص 57 . والذين يستولون عليها ينزعون عنها الذهب والفضة والثياب التي عليها  
 ويذهبون بها وهي لا تدافع عن أنفسها 58 . لا جرم أن ملكا من ذوى البأس أو إناء نافعا في البيت يستخدمه مالكة خير  
 من آلهة الزور . وبابا في البيت يحفظ ما فيه خير من آلهة الزور . وعمودا من الخشب في قصر خير من آلهة الزور 59 .  
 إن الشمس والقمر والنجوم تضى وترسل لمنفعة الخلق وتطيع مرسلها 60 . وكذلك البرق إذا لمع يروق العين والريح  
 تهب في كل ناحية 61 . والسحب يأمرها الله أن تمر على كل المسكونة فتقضى ما أمرت به 62 . والنار المرسله من  
 فوق لتفنى الجبال والغاب تفعل ما أوصيت به . أما تلك فلا تعدل بهذه منظرا ولا قوة 63 . فلا يسوغ أن تحسب أو تسمى  
 آلهة إذ لا تستطيع أن تجرى حكما أو تصنع إحسانا 64 . فإذا قد علمتم أنها ليست بآلهة فلا تخافوها 65 . فأنها لا تلعن  
 الملوك ولا تباركهم 66 . ولا تبدى آيات في الأمم ولا في السماء ولا تنير كالشمس ولا تضى كالقمر 67 .  
 الوحوش خير منها لأن في طاقتها أن تهرب إلى ملجأ وتنفع نفسها 68 . وبالجملة فلا يتبين لنا بوجه من  
 الوجوه أنها آلهة فلا تخافوها 69 . مثل آلهتهم المصنوعة من الخشب المغطاة بالذهب والفضة مثل  
 شخص منصوب في مقناة لا يحرس شيئا 70 . وأيضا مثل آلهتهم المصنوعة من الخشب المغطاة بالذهب  
 والفضة مثل عوسج في بستان يقع عليه كل طير أو مثل ميت مطروح في الظلمة 71 . ومن الأرجوان

والقرمز اللذين يأكلهما العث عليها يعلم أنها ليست بآلهة . وفي آخر الأمر هي أيضا تؤكل وتصير عارا في الأفاق 72 . إن الرجل الصديق الذي لا صنم له أفضل لأنه بمعزل عن العار.

## {الفصل الخامس}

:الإعترضات على

أولا

قانونية

السفر والرد عليها.

: كتب للمؤلف.

ثانيا

: المراجع.

ثالثا



## أولا : الاعتراضات على قانونية السفر والرد عليها

### الاعتراض الأول:

يقولون أنه ليس كباقي الأسفار القانونية الثانية التي إستشهد منها كتاب العهد الجديد في كتاباتهم . فواضح أنه لم يستشهد أحد من كتبة العهد الجديد منه ، الأمر الذى يشكك فى أنه واحد من الأسفار القانونية التى حزفها البروتستانت.

### الرد

ونجيب هنا أن علماء الكتاب المقدس قد أثبتوا أن سفر باروخ كان جزءا من سفر إرميا ومكملا له حتى القرن الثانى الميلادى ، وحتى نظمن إلى صحة و نتأكد من قانونيته.

- 1بولس الرسول يشهد هنا فى ( 1 ) كو " ( 24 : 1 فبالمسيح قوة الله وحكمة الله " فباروخ النبى يمدح الحكمة المخفية عن العالم التى إستودعها الله لإسرائيل خاصة يتساءل " من صعد إلى السماء فتناولها ) " با ( 29 : 3 ، والجواب هنا على فم السيد المسيح فى الكلمات التى نقلها عنه تلميذه الحبيب " ليس أحد صعد إلى السماء إلا الذى نزل من السماء إبن الإنسان ) الحكمة المتجسد ( الذى هو فى السماء ) " يو. ( 13 : 3

- 2والنبى باروخ حينما يوبخ إسرائيل على خطاياها يقول " أغضبتكم خالقكم لما ذبحتم للشياطين وليس لله ) " با . ( 7 : 4 نرى القديس بولس الرسول أيضا يكرر نفس الألفاظ محذرا كنيسة كورنثوس " ما يذبحه الأمم فإنما يذبحونه للشياطين لا لله لا تقدر أن تشتركوا فى مائدة الرب ومائدة الشياطين ( 1 ) " كو ( 22 - 20 : 10 ومن هنا يتضح أنه إستخدم آيتين من سفر باروخ.

- 3وأیضا نبوة باروخ " وبعد ذلك ترأى على الأرض وتردد بين البشر ) " با ( 38 : 3 ونجد باروخ نفسه أمام إعلان خطير حيث يرى الله يترأى على الأرض ويتردد بين البشر ، وهذا ما أوضحه القديس يوحنا الحبيب قائلا " : والكلمة صار جسدا وحل بيننا ورأينا مجده مجدا كما لوحد من الأب مملوء نعمة وحقا ) " يو . ( 14 : 1 وأیضا يقول " الذى كان من البدء الذى سمعناه الذى رأيناه بعيوننا ، الذى شاهدناه ولمسته أيدينا ، من جهة كلمة الحياة 1 ) " يو . ( 1 : 1 فإذا كان كتاب العهد الجديد لم يأخذوا الآية بالضبط لكنها واضحة جدا أنها مطابقة لما قاله باروخ.

### الاعتراض الثانى:

إستشهد السفر بكلمات من المزامير قارن " إفتح عينيك وأنظر فإنه ليس الأموات فى الجحيم الذين أخذت أرواحهم عن أحشائهم يعترفون للرب بالمجد والعدل ) " .با ( 17 : 2 ، " ليس الأموات يسبحون الرب ولا من ينحدر إلى الأرض ) " . مز

( 17 : 115

فلو كان السفر موحى به حقيقة فلماذا يأتى بكلمات متطابقة مع كلمات سفر آخر ؟

### الرد

ونقول أنه طالما أن كاتب السفر الذى هو باروخ بن نيريا بن معسيا جاء بعد داود وبعد زمان كتابة المزامير فماذا يمنع أن يقتبس الكاتب من المزامير ، وقد رأينا أن هناك إقتباسات كثيرة من العهد القديم ورد فى كتابات العهد الجديد.

### الاعتراض الثالث:

ورد فى السفر ذكر بلدة بإسم ( مران فى ) با " ( 23 : 3 وبنو هاجر أيضا المبتغون للتعقل على الأرض وتجار مران وتيمان وقائلو الأمثال ومبتغو التعقل لم يعرفوا طريق الحكمة ولم يتذكروا سبلها وواضح أن هذه البلدة لم نسمع عنها من قبل

ولم ترد في باقى أسفار التوراة.

### الرد

ونحن نقول أن نفس العدد ( با ( 23 : 3 الذى ورد فيه إسم بلدة ) مران ( تحدث عن بنى هاجر وعن بلدة أخرى بإسم )  
تيمان ( وإذا فإن ) مران ( لابد أن تكون بالقطع قريبة من ) تيمان ( التى تقع شمال أدوم فى جبل عيسو شرقى مدينة البتراء )  
راجع قاموس الكتاب المقدس ( والتى إشتهر أهلها بالحكمة راجع:

( +إر " ( 7 : 49 عن أدوم . هكذا قال رب الجنود . ألا حكمة بعد فى تيمان . هل بادت المشورة من الفهماء هل فرغت  
حكمتهم " ،

( +عو " ( 9 فيرتاع أبطالك ياتيمان لكى ينقرض كل واحد من جبل عيسو بالقتل " .

ولابد أن لهم صلة ببنى هاجر ، ويؤكد ذلك ما ورد فى باروخ ( با ( 23 : 3 عن أهل هاتين الهلدين أنهم " قائلو الأمثال  
ومبتغو العقل " أى أنهم ذوو حكمة تماما مثلما ذكر أرميا وعوبديا.

### الإعتراض الرابع:

يعترض البعض معتمدا على التاريخ أنه لم يذكر شيئا عن رجوع الأوانى المذكورة فى) با ( 8 : 2 إلى أورشليم.

### الرد

ولكن لو تمعنا النص جيدا ، لا نجد أى اعتراض " عندما أخذ باروخ أنية بيت الرب المسلوبة من الهيكل ليردها إلى أرض  
يهودا فى العاشر من شهر سيوان. " ..

فالنص يذكر " ليردها " ولم يذكر أنه " ردها " وأيضا فى العدد العاشر من نفس الإصحاح يذكر أنه أرسل فضة لكى يبتاعوا  
بها محرقات وذبائح للخطية لكى يقدموها على مذبح الرب . وفى العدد الرابع عشر من نفس الإصحاح أيضا يذكر أنه أرسل  
السفر لكى يقرأ فى بيت الرب ، ولم يذكر أنه أرسل مع هذه الأشياء الأوانى التى أخذها لكى يردها ، فهذه إحدى المحاولات  
الفاشلة لإسترداد هذه الأوانى لكى تتم نبوات إرميا النبى 16 " وكلمت الكهنة وكل هذا الشعب قائلا هكذا قال الرب . لا  
تسمعوا لكلام أنبيائكم الذين يتنبأون لكم قائلين ها أنية بيت الرب سترد سريعا من بابل لأنهم إنما يتنبأون لكم بالكذب 17 . لا  
تسمعوا لهم . إخدموا ملك بابل وأحيوا . لماذا تصير هذه المدينة خربة 18 . فإن كانوا أنبياء وإن كانت كلمة الرب معهم  
فليتوسلوا إلى رب الجنود لكى لا تذهب إلى بابل الأنية الباقية فى بيت الرب وبيت ملك يهودا وفى أورشليم 19 . لأنه هكذا  
قال رب الجنود عن الأعمدة وعن البحر وعن القواعد وعن سائر الأنية الباقية فى هذه المدينة 20 . التى لم يأخذها نبوخذ  
نصر ملك بابل عند سببه يكنيا بن يهوياقيم ملك يهودا من أورشليم إلى بابل وكل أشرف يهودا وأورشليم 21 . إنه هكذا قال  
رب الجنود إله إسرائيل عن الأنية الباقية فى بيت الرب وبيت ملك يهودا وفى أورشليم 22 . يؤتى بها إلى بابل وتكون هناك  
إلى يوم إفتقادی إياها يقول الرب فأصعدها وأردها إلى هذا الموضع " . ، 1 " وحدث فى تلك السنة فى إبتداء ملك صدقيا ملك  
يهودا فى السنة الرابعة فى الشهر الخامس أن حننيا بن عزور النبى الذى من جدعون كلمنى فى بيت الرب أمام الكهنة وكل  
الشعب قائلا 2 . هكذا تكلم رب الجنود إله إسرائيل قائلا . قد كسرت نير ملك بابل 3 . فى سنتين من الزمان أرد إلى هذا  
الموضع كل أنية بيت الرب التى أخذها نبوخذ نصر ملك بابل من هذا الموضع وذهب بها إلى بابل 4 . وأرد إلى هذا الموضع  
يكنيا بن يهوياقيم ملك يهودا وكل سبى يهودا الذين ذهبوا إلى بابل يقول الرب لأنى أكسر نير ملك بابل 5 . فكلم إرميا النبى  
حننيا النبى أمام الكهنة وأمام كل الشعب الواقفين فى بيت الرب 6 . وقال إرميا النبى أمين . هكذا ليصنع الرب . ليقم الرب  
كلامك الذى تنبأت به فيرد أنية بيت الرب وكل السبى من بابل إلى هذا لموضع 7 . لكن إسمع هذه الكلمة التى أتكلم أنا بها فى  
أذنيك وفى لأذان كل الشعب 8 . إن الأنبياء الذين كانوا قبلى وقبلك منذ القديم وتنبأوا على أرض كثيرة وعلى ممالك عظيمة

بالحرب والشر والوباء 9 . النبي الذي تنبأ بالسلام فعند حصول كلمة النبي عرف ذلك النبي أن الرب قد أرسله حقا ) " إر  
22 - 16 : 27 ، ( 9 - 1 : 28

الإعتراض الخامس:

يعترض البعض على ذكر يهوياقيم الكاهن ) با ( 7 : 1 لأن هذا الإسم لم يذكر إلا بعد قرن كامل من الزمان في كتب التاريخ

.

## الرد

من الواضح جدا أن نبوخذ نصر كان يغير الأسماء . مثلما غير إسم متنيا - عم يهوياقيم الملك ( الذى سبق أن غيره نحو ملك مصر من ألياقيم إلى ياهوياقيم عندما سبى أخاه يهو آحاز " كان يهو آحاز ابن ثلاث وعشرين سنة حين ملك ، وملك ثلاثة أشهر فى أورشليم وإسم أمه حموطل بنت إرميا من لبنة . فعمل الشر فى عيني الرب حسب كل ما عمله أبؤه . وأسره فرعون نحو فى ربة فى أرض حماة لنلا يملك فى أورشليم وغرم الأرض بمئة وزنة من الفضة ووزنة من الذهب . وملك فرعون نحو ألياقيم بن يوشيا عوضا عن يوشيا أبيه وغير إسمه إلى يهوياقيم وأخذ يهوآحاز وجاء إلى مصر فمات هناك2 ) " . مل - ( 34 - 31 : 23 غيره من متنيا إلى صدقيا " وملك ملك بابل متنيا عمه عوضا عنه وغير أسمه إلى صدقيا2 ) " مل 24 . ( 17 ) : فعندما قام نبوخذ نصر بالمرحلة الثانية من السبى بواسطة نبوزرادان رئيس الشرط ، قام بقتل سرايا الكاهن الأول وصفنيا الكاهن الثانى " وأخذ رئيس الشرط سرايا الكاهن الأول وصفنيا الكاهن الثانى وحارسى الباب الثلاثة . وأخذ من المدينة خصيا واحدا كان وكيفا على رجال الحرب وسبعة رجال من الذين ينظرون وجه الملك الذين وجدوا فى المدينة وكاتب رئيس الجند الذى كان يجمع شعب الأرض للتجند وستين رجلا من شعب الأرض الذين وجدوا فى وسط المدينة . أخذهم نبوزرادان رئيس الشرط وسار بهم إلى ملك بابل إلى ربة . فضربهم ملك بابل وقتلهم فى ربة فى أرض حماة . فسبى يهوذا من أرضه . ( " إر ( 27 - 24 : 52 ، وسبى يهوصاداق بن سرايا رئيس الكهنة " وشلوم ولد حلقيا وحلقيا ولد عزريا . وعزريا ولد سرايا وسرايا ولد يهوصاداق . ويهوصاداق سار فى سبى الرب يهوذا وأورشليم بيد نبوخذ نصر1 ) " أى ( 15 - 13 : 6 ولا نعلم هل أعاده مرة ثانية إلى أورشليم أم لا ؟ وهل غير إسمه أم أخذ أحد أخوته وأعطاه إسم يهوياقيم ؟ لأن باروخ يذكر أنه بن حلقيا بن شالوم .. قارن " وبعثوا إلى أورشليم إلى يواقيم بن حلقيا بن شلوم الكاهن وإلى الكهنة وإلى جميع الشعب الذين معه فى قدر أورشليم ) " . با ( 7 : 1 مع :

" +وشلوم ولد حلقيا وحلقيا ولد عزريا . وعزريا ولد سرايا وسرايا ولد يهوصاداق 1 ) " أى 13 : 6 ، 14 ، )

" +وعزريا بن حلقيا بن مشلام بن صادوق بن مرايوث بن أخطوب رئيس بيت الله1 ) " أى ( 11 : 9 ،

" +وسرايا بن حلقيا بن مشلام بن صادوق بن مرايوث بن أخطوب رئيس بيت الله ) " نج. ( 11 : 11

وهذه كانت الاعتراضات والرد عليها.

وإلى هنا أعاننا الرب!!!

## ثانيا : كتب للمؤلف

1. سفر طوييا . طبعة أولى نفذت، وطبعة ثانية نفذت، وتحت الطبع للمرة الثالثة.
2. سفر يهوديت . طبعة أولى نفذت، وتحت الطبع للمرة الثانية.
3. تنمة دانيال . طبعة أولى.

وهذه متوفرة في كنيسة مارجرس - كنزجتون - سيدنى - أستراليا

5 A Bowral Street  
KENSINGTON 2033  
NSW SYDNEY AUSTRALIA

وكنيسة العذراء بروض الفرع 5 شارع الكركى روض الفرع شبرا القاهرة  
وأیضا بالإتصال بالشماس الإكلريكي إيهاب وهيب على تليفون أستراليا 9558 3960 (02)

1 / 46

أو على العنوان

Terrace Road  
DULWIDH HILL 2203  
NSW SYDNEY AUSTRALIA

أو على العنوان بالقاهرة 30 ش ابن الأثير روض الفرع شبرا القاهرة  
تليفون 4321937

ومتوفر أيضا جميع المسابقات التي قامت بعملها الكنيسة باللغة العربية والإنجليزية وهي على الترتيب:  
مسابقة إنجيل لوقا - سفر يونان - رسالة راعوث - رسالة يعقوب - سفر طوييا - سفر القضاة - سفر يشوع - سفر أستير -  
سفر يهوديت - سفر التكوين.

## ثالثا : المراجع

1. قاموس الكتاب المقدس.
2. دائرة المعارف الكتابية ( دار الثقافة ) الجزء الأول والثاني والثالث والرابع.
3. GOOD NEWS BIBLE
4. سفر باروخ للقمص بيشوى عبد المسيح ( إعرف كتابك ).
5. سفر باروخ بقلم الراهب يونس الأنبا بولا.
6. مجلة مرقس سنة 1992 من يناير حتى ديسمبر 0 تفسير سفر باروخ.
7. الكتاب المقدس العهد القديم - جمعيات الكتاب المقدس فى المشرق 1991

دار المشرق - بيروت - لبنان.

8. THE ILLUSTRATED BIBLE DICTIONARY ( PART 1 )  
THE ILLUSTRATED BIBLE DICTIONARY ( PART 2 )  
THE ILLUSTRATED BIBLE DICTIONARY ( PART 3 )  
9. تفسير سفر أرميا للقمص تادرس يعقوب ملطي.
10. ENCARTA ENCYCLOPEDIA 1993 - 1995  
11. سفر باروخ ( الأسفار القانونية الثانية مكتبة المحبة. )  
12. خدمة الشماس والألحان للمعلم فرج عبد المسيح طبعة. 1990
13. THE APOCRYPHAL DEUTEROCANONICAL BOOKS
14. THE NICE & POST NICEN FATHER VOL. IX ( 9 ) P.84  
في كتاب الثالث - يوحنا الدمشقي ، هيلري بن بواتيرس
15. THE NICE & POST NICEN FATHER VOL. IX ( 9 ) P.97  
في كتاب الثالث - يوحنا الدمشقي ، هيلري بن بواتيرس
16. THE NICE & POST NICEN FATHER VOL. V ( 5 ) P.101  
القديس غريغوريوس أسقف نيصص إستههد بالقديس باروخ
18. THE NICEN FATHER LETTER OF ATHANASIUS VOL. IV ( 4 ) P.552
19. THE NICEN FATHER VOL. VII ( 7 ) P.68
20. THE NICEN FATHER VOL. VII ( 7 ) P.27  
القديس كيرلس الأورشليمي
21. THE NICEN ANTI NICEN FATHER VOL. X ( 10 )
22. THE NICEN ANTI NICEN FATHER VOL. V ( 5 ) P.224  
هيبوليت
23. THE NICEN ANTI NICEN FATHER VOL. V ( 5 ) P.69 - 73  
24. كتاب ترتيب صلوات أسبوع الآلام - طبعة أسكندرية - إسبورتنج.  
25. الكتاب المقدس) جمعية الكتاب المقدس في لبنان (عهد قديم - طبعة رابعة. 1995

+++++

+++++

+++

+